الميثاق

العدد ٣١ — الثلاثاء ١٢ ايار ١٩٩٨ — أسبوعية . سياسية . مستقلة

داخل العدد

نزار قباني

وعاد إليه





نساء دمشق يكسرن التقليد .. ويشاركن في الجنازة

مآذن الشام تبكي ... اذ تعانقني

– الاثنين ٤/٥ – الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر – ضاحية المالكي، واحدة من ضواحي دمشق، شيدت بمبان تشهد لمالكيها بذوق رفيع ووعي متحضر، تذكرنا بالحالة الحضارية التي كانت عليها الطبقة الوسطى في المدن العربية قبل عقدين او ثلاثة والتي تنبىء عن حالة ثقافية ايضا. تتميز باتساع شوارعها وارصفتها وبكثافة الاشجار والشجيرات المتسلقة التي تحفل بها حدائق منسقة تحيط بالمباني

ثلاث حافلات غمرت بباقات واكاليل الزهر، على احداها شريط يحمل اسم العماد طلاس، والثانية من اتحاد الكتاب العرب، والثالثة عربة الشاعر الكبير وقد التف جثمانه بإزار مخملي اسود مطرز بخيوط القصب من آيات القرآن الكريم.

جموع تتحرك ببطء حزين، تتجه الحافلات تتبعها سيارات المشيعين باتجاه (مسجد بدر)، تبدأ الجموع بالتحرك خلف الموكب. صوت الشيخ يردد «نزار ابن توفيق القباني الذي انتقل الى رحمته تعالى . .» يكرر المشيع النعي، ثم يبدأ بترتيل «حزب من القرآن».

البقية ص ٢٣



منزل الشاعر في دمشق









جنازته ... مظاهرة علمانية

الموت للاستعمار الصهيوني والمجد لشهداء الجيش الأردني

عاش الاستقلال

شعبنا الكادح .. أسقط المعاهدة البريطانية .. وسيسقط المعاهدة "الإسرائيلية"



الميثاق

أسبوعية . سياسية . مستقلة — ٣٥٠ فلسا — ٢٤ صفحة

السنة الثانية - العدد الثاني والثلاثون - الثلاثاء ١٩ ايار ١٩٩٨ - تصدر عن دار الوحدة للصحافة AL-MEETHAQ 19 MAY 1998 NO. 32 VOL. 2

الحسين يبدأ اجتماعات المصالحة الوطنية

الخصاونة : تقرير الخارجية الأميركية إساءة متعمدة للأردن

واشنطن تعتبر الأردنيين ... "هنوداً حمراً"

نتنياهو "يقفز إلى الأمام" في واشنطن ، والأطراف الإقليمية تعلم بترتيبات وعد بلفور الجديد

مخطط الحكم البديل

كل شيء عن مرشد الأصولية الجديدة في الأردن

فتح الانتفاضة : الحكومة الأردنية تستهدفنا لأننا ضد التوطين



قاذورات إيلات تلوث شواطىء العقبة

صفقة التخلي عن القدس JERUSALEM لإسرائيل AL - QUDS للسلطة الفلسطينية

لكي نخرج من الحلقة المفرغة

● ناهض حتر

الجديد في الحياة السياسية الاردنية، يكمن في أن المعركة الفكرية بين أنصار «وادي عربة» ومعارضيها، قد انتهت لصلحة المعارضة. فالرأي العام الاردني، توصل الى الاجماع على ما يلي:

– ان الصلح المنفرد بين الاردن و «اسرائيل» – في ظل استمرار الاحتلال «الاسرائيلي» للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، وتصاعد الصراع الوطني على هذه الجبهات ضد المحتلين «الاسرائيليين» – يعزل الاردن عن أمته، ويضعفه، ويحوله الى فريسة سهلة للتوسع «الاسرائيلي»، المباشر: باخضاع الاردن للهيمنة «الاسرائيلية» السياسية والامنية والاقتصادية؛ وغير المباشر: بتهجير مواطني الارض المحتلة الى الارض الاردنية، وخلق حقائق ديموغرافية وسياسية جديدة تقود الى الوطن البديل

– ان «اسرائيل» كانت، وهي الان، وستظل العدوّ الرئيس للشعب الاردني

– ان معاهدة «وادي عربة»، بخلاف التطبيل والتزمير، لم تؤد الى استعادة الحقوق الاردنية في الارض والمياه؛ بل ان هذه المعاهدة الآثمة، فرطت بالحقوق الاردنية، وبالسيادة الاردنية، بالاضافة الى انها اقرت مبدأ التوطين والبائه.

– نحن لسنا بازاء تعاون اقتصادي بريء بين دولتين، بل بازاء اختراق «اسرائيلي» واسع للاقتصاد الاردني، يهدف الى تحويل الاردن الى مستعمرة «اسرائيلية» تقدم خدمات الحديقة الخلفية والعمالة للراسمال «الاسرائيلي».

– تحاول «اسرائيل» التي اعطتها معاهدة «وادي عربة» اطاراً قانونياً لخدمة اطماعها، الاستيلاء على الارض والثروات والاثار الاردنية،

البقية ص ١٣

المهابوه

الميثاق
تصدر عن
دار الوحدة للصحافة
هاتف: ٦٦٣٣٨٦٠ تلفاكس: ٤٦٦٣٣٨٦١
ص.ب ٩١١٤٥٥ عمان ١١١٩١ الاردن

رئيس هيئة المديرين
ناهض حتر

رئيس التحرير المسؤول
عبدالله مياس

مدير التحرير
عبدالله ابو رمّان

الاخراج الفني
أيمن أبو حجله

المدير الاداري
محمود الحياري

العلاقات العامة والاعلان
تغريد التويمي

الطباعة :
الطباعون العرب

التوزيع:
مؤسسة الفريد

المقالات التي تنشر لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

موظفو وزارة السياحة والاثار ورئاسة الوزراء ... لا يقرءون!!

عقد في بداية هذا الشهر مؤتمر يعنى بشؤون الاثار في لبنان وقد تقرر ان تشارك دائرة الاثار في المؤتمر. الى هنا والامور اكثر من عادية، الطريف هنا ان وفد دائرة الاثار بدلاً من ان يذهب الى لبنان لحضور المؤتمر ذهب الى مصر. وهنا فوجيء بان المؤتمر في لبنان فلجأ للسفارة لتغيير التذاكر واللحاق بالمؤتمر. إلاّ ان وزارة السياحة امرت بعودتهم الى الاردن.

وقد وصل الأمر لرئاسة الوزراء، فقام د.عبدالسلام المجالي باستدعاء وزير السياحة والاثار وابلغه غضبه وامتعاضه الشديد من هذه الغلطة.

وزير السياحة بدوره استدعى مدير دائرة الاثار د.غازي بيشه وابلغه غضب رئيس الوزراء مضافا اليه غضبه الشخصي. ونحن هنا نتساءل كيف تم اختيار اعضاء الوفد؟! الا يعرفون مكان المؤتمر وهدفه؟! الم يعدوا أوراق عمل؟! وإذا سلمنا بغيابهم وبالمحسوبية في اختيارهم؟! الا يوجد موظف واحد سواء في دائرة الاثار او وزارة السياحة او رئاسة الوزراء يجيد القراءة والكتابة؟! فحضور مؤتمر دولي يعني مراسلات بين كل هذه الجهات ويعني أخذ موافقات وتواقيع وصرف مياومات ...الخ، فكيف مرت كل هذه الامور دون معرفة مكان انعقاد المؤتمر؟!

ديوان التشريع يدرس حزمة قوانين وانظمة نقابية

علمت «الميثاق» ان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء يدرس حالياً حزمة القوانين والانظمة، التي تطالب النقابات المهنية باخراجها الى حيز الوجود، ومنها نظام المكاتب الهندسية الذي تطالب به نقابة المهندسين والذي مضى على وجوده في الديوان خمسة اعوام.

وطلب ديوان التشريع من المعنيين في النقابات المهنية تزويده بالمقترحات التي يرونها مناسبة لاخذها بعين الاعتبار عند مناقشة هذه القوانين والانظمة قبل ان توضع على طاولة مجلس الوزراء ليقرها.

يذكر ان تحسناً ملحوظاً طرا مؤخراً على علاقة الحكومة بالنقابات المهنية التي تنتظر زيارة مرتقبة لجلالة الملك.

سفارة (تل ابيب) تمارس ضغوطا على جيرانها

علمت «الميثاق» ان ضغوطاً شديدة تمارس على اصحاب العمارات المجاورة لمبنى السفارة (الاسرائيلية) الواقع في منطقة الرابية لبيع عماراتهم للسفارة.

وذكر بعض اصحاب تلك العمارات «للميثاق» ان السفارة عرضت عليهم مبالغ ضخمة ثمناً لعماراتهم غير انهم رفضوا ذلك العرض رفضاً مطلقاً وذلك بسبب موقفهم المبدئي الرافض للتطبيع.

واضاف هؤلاء المالكون، ان السفارة جددت عروضها مؤخرا بطريقة غير مباشرة، مجندة سماسرة يقومون بهذا الدور عنها، حيث عرض هؤلاء السماسرة على المالكين تاجير عماراتهم بسعر (١٥) الف دينار للشقة الواحدة علما ان متوسط اجرة الشقة في تلك العمارات لا يتجاوز في احسن الاحوال اربعة الاف دينار سنويا.

تعقيب ..

جاءنا من رئيس بلدية معان السيد موسى خلف المعاني التعقيب التالي، على خلفية تقرير معان في العدد الماضي، هذا نصه:

اكون ممتناً لو تكرمتم بنشر ملاحظاتي حول التعليق المنشور في صحيفتكم العدد (٣١) الثلاثاء ١٢ ايار ١٩٩٨ صفحة (١١) تحت عنوان «ابناء معان يرفضون تقديم الاعتذار للحكومة». مع خالص الشكر وفائق التقدير.

١- ان مدينة معان ليست سوقاً للمزاد او مطية للركوب بغية الحصول على تاييد وحضور شعبي ولا تقبل ان يدعي احد حبها اكثر من غيره ولا يمكن لاحد باسلوب تهويلي صيدها فهي قلعة عالية لا ترقى الى مداها هامة تبتغي شهرة زائفة.

٢- ان كانت هناك مخالفات ادارية قام بها رئيس المجلس على اثر الاستقالات واكد صاحب التعليق على ذلك بالدلائل فالكلمة الاخيرة هو القضاء ولرئيس البلدية حق الملاحقة القانونية اذا تبين خلاف ذلك.

٣- لم يجر تصويت في المجلس وخلال انعقاد اجتماعات المجلس مطلقاً على تشكيل وفد لتقديم الاعتذار لا الى الدوار الرابع ولا الى العاشر واعضاء المجلس جميعاً شهود على ذلك.

٤- كان للمجلس البلدي بكامل اعضائه موقف عز ورجولة وكرامة، وقد قالت مدينة معان فيه كلمتها ولا يستطيع احد ان يزاود عليه في مسابقات رخيصة لا نتائج لها لانه لا عطر بعد عرس.

٥- ماذا نقول في الذين يزعمون انهم حماة معان وهم والله الذين يخططون لمعان متاهات الضياع ويرسمون لهم مفازات التمزق والخراب ويعدون لها القبر والاكفان.

٦- مرة اخرى نحن دائما مع الايدي المعطاءة والتي لم تتعود الا على العطاء بشرف واخلاص ونحن ايضا مع الانتماء الحقيقي للوطن والانتماء الذي يترجم بالاعمال وليس بالاقوال واساليب التذاكي والندوات.

للوطن الوفاء، ولقائد البلاد الولاء، ولمدينة معان المحبة، مع خالص المحبة وفائق التقدير.

رئيس بلدية معان
موسى خلف المعاني

اغتصاب الارض والشعب!!

نتذكر اليوم، وبمرارة والم، وبعد مرور خمسين عاما، على نكبة فلسطين "جريمة العصر"، نتذكر ان ابش اعتداء في التاريخ وقع من دولة الارهاب الصهيوني على شعب فلسطين وارض فلسطين.

وكان مثلث اسباب الكارثة من الانتداب البريطاني، اولا، الذي مهد للعصابات الصهيونية الاستيلاء على الارض العربية الفلسطينية بعد انسحابه التدريجي من مناطق ونقاط حيوية، والولايات المتحدة الاميركية ثانيا، التي قدمت كل العون والدعم للعصابات الصهيونية التي ادت الى قرار التقسيم، والارهاب الصهيوني ثالثاً، الذي تجلى في المذابح والمجازر التي ارتكبتها المنظمات اليهودية في دير ياسين وغيرها من قرى ومدن فلسطين.

قيل انذاك، كيف هزم اليهود العرب وهم سبع دول؟! والحقيقة، هزمنا لاننا سبع دول ممزقة، والهزائم لا زالت تتوالى على العرب، وهم اكثر من عشرين دولة عربية، وكل تلك الهزائم من جراء التشرذم العربي انعدام وحدة الصف والهدف، تبعية للاقليمية القطرية والتجزئة القاتلة للامة العربية.

اذن، دولة اليهود قامت على الاغتصاب وعلى المحرمات والارهاب وعلى اشلاء الشعب وتدمير البيوت وذبح الاطفال والشيوخ والشباب وارتكاب المجازر، ومن العجيب والمستهجن حقاً، وهي كذلك، لا تحمل اي احترام للشرعية الدولية، ولا تزال تتلقى كل الدعم والتأييد من دول وقوى الاستعمار القديم والحديث معاً. لا بد ان نواجه الحركة الصهيونية بحركة عربية شعبية واحدة، ولا بد من العودة الى الحقيقة، ازالة التجزئة بالوحدة، والاستبداد والظلم بالديمقراطية، وازالة الاستغلال بالعدل الاجتماعي.

عبدالله مياس

هاني الخصاونة يعلّق على تقرير الخارجية الامريكية

واشنطن تتولى رسمياً تشويه صورة الاردن

الخارجية الامريكية لا تعترف بالشعب الاردني ... وتعده جماعة من «السكان الاصليين» Indigenous People!!

قرأ الدكتور هاني الخصاونة ، وزير الاعلام الاسبق، بحسه السياسي المرهف، تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول الحقوق الانسانية في الاردن، وخص "الميثاق" بالتعليق التالي.

ليس هدفي من التعليق على تقرير وزارة الخارجية الامريكية الا اطلاع مواطنينا في بلدنا الغالي، وتذكير اولياء الامر بانه ما من جهة اردنية او عربية او دولية تستهدف الاساءة الى سمعة الاردن يمكن ان يصدر عنها مثل ما تضمنه هذا التقرير الذي يضعف مصداقية الاردن ويعرض مكانته لانطباع مسيء وسلبي الى اقصى الحدود. لان التقرير صادر عن جهة لا ينفك بعض قصيري النظر والمتاثرين بالدوائر الامريكية عن الترويج لصداقة امريكا للاردن وحرصها على امنه وسمعته.

يقع التقرير في خمس عشرة صفحة بعنوان «تقرير عن ممارسات الحقوق الانسانية في الاردن لعام ١٩٩٧» والصفحة الاولى التي تكون الانطباع الاول والاهم لاي قارىء لهذا التقرير تحدثت عما يلي:

١- ان الاردن ملكية دستورية ويحكمه الملك حسين منذ عام ١٩٥٢ والدستور الاردني يركز الى درجة كبيرة السلطتين التنفيذية والتشريعية في يد جلالة الملك الذي يقرر السياستين الداخلية والخارجية.

٢- ان رئيس الوزراء ومجلس الوزراء يتوليان الشؤون اليومية للحكومة.

٣- ان برلمان عام ١٩٨٩ كان فعالاً ومارس اثبات وجوده في الشأنين الداخلي والخارجي.

٤- فيما كان برلمان عام ١٩٩٣ اقل تاثيراً وقد قاطع الاسلاميون والاحزاب الاخرى انتخابات عام ١٩٩٧ بالرغم من تنافس اكثر من خمسمئة مرشح وان التقارير عن الانتخابات لبرلمان عام ١٩٩٧ تتحدث عن مخالفات في جداول الناخبين، وتزوير وتضييق على الصحافة وعلى مواد الحملات الانتخابية.

٥- ان القضاء الاردني مستقل عن فرعي الحكومة الاخرين ولكنه بالممارسة يتعرض لضغوط خارجية.

٦- ان امور الامن العام مناطة بمديرية الامن العام والمخابرات العامة والجيش وتتقاسم هذه الجهات مسؤولية الحفاظ على الامن الداخلي وتملك سلطة مراقبة نشاطات الاشخاص الذين يعتقد بانهم يشكلون تهديداً امنياً.

٧- ان محكمة امن الدولة والصلاحيات الواسعة لجهات الامن هي من بقايا الحكم العرفي الذي امتد من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٩١، وان القوى الامنية مستمرة في الاساءة للحقوق الانسانية.

٨- منذ الغاء الاحكام العرفية عام ١٩٩١ طرأ تحسن ملحوظ على حالة الحقوق الانسانية ولكن المخالفات ما تزال مستمرة بما فيها:

أ - التعسف والاساءة الى المحجوزين
ب - الاعتقال والحجز الكيفي
جـ - ضعف المحاسبة
د - الحجز الطويل بدون توجيه تهمة
هـ - ضعف الوسيلة المناسبة للاعتراض
و - التجاوز على الحقوق الخاصة للمواطنين
ز - مضايقة احزاب المعارضة
ح - تقييد حرية الكلام والصحافة والتجمع وانشاء الجمعيات

٩- المواطنون الاردنيون لا يملكون حق تغيير الحكومة ولكن يستطيعون المشاركة في النظام السياسي من خلال الاحزاب السياسية والانتخابات البلدية والنيابية.

١٠- القيود الجديدة على الصحافة التي صدرت في ايار عام ١٩٩٧ اغلقت عدداً من المطبوعات الصغيرة وادت بعدد اخر من تلك المطبوعات الى فرض رقابة ذاتية على نفسها.

١١- وفي ردة فعل على هذه القيود وعلى مبدأ الصوت الواحد الذي غير طريقة الانتخابات فقد قاطع (الاسلاميون والاحزاب الاخرى) الانتخابات.

الدكتور هاني الخصاونة

١٢- التجاوز واستغلال العمالة الاجنبية احد مشاكل الاردن في نطاق حقوق الانسان.

١٣- التقييد على حقوق المراة والعنف ضدها والاساءة للاطفال هي مشاكل اخرى في الاردن.

١٤- الحكومة تفرض بعض القيود على الحرية الدينية ويوجد تمييز رسمي ضد المنتسبين للمذهب البهائي.

هذه ترجمة حرفية للصفحة الاولى وجزء من الصفحة الثانية من تقرير وزارة الخارجية الامريكية عن بلدنا العزيز وكل هذه الاساءة الى «سمعة الاردن» الدولية تصدر في تقرير معمم على كل دول العالم تحت اسم «اوضاع حقوق الانسان».

على ان اكثر ما يجرح المشاعر ويثير الاشمئزاز في هذا التقرير ما ورد في الصفحة الثانية تحت عنوان: السكان الاصليون (Indigenous People) والاقليات الدينية. واورده حرفياً كما يلي: (اهالي البلاد الاصليون يتالفون من بدو رحل وسكان بلدات في شرق الاردن، يشكلون تقليديا العمود الفقري للحكم القائم وكنتيجة لذلك فهم ينعمون بتأثير مميز في النظام السياسي فهم ممثلون بما لا يتناسب مع حجمهم في الوظائف الرئيسية المدنية والعسكرية والامنية ومع هذا فان البدو يواجهون بعض التمييز الاجتماعي والاقتصادي».

اما عن الاقليات الدينية فيقول التقرير:

ان المسيحيين لا يعانون من التمييز بشكل عام، وهم يشغلون وظائف في الحكومة وممثلون في الصحافة والمحيط الاكاديمي، بما يتناسب مع عددهم تقريباً الذي يقدر بحوالي ٦٪ من السكان. اما بالنسبة للبهائيين فهم يواجهون بعض التمييز اجتماعياً ورسمياً. والاطفال المسيحيون والبهائيون في المدارس الحكومية لا يشاركون في حصص الدين الاسلامي».

عندما اقتنعت بضرورة اطلاع مواطنينا الكرام على فحوى هذا التقرير كنت مطمئنا الى وعي وسلامة ادراك ابناء شعبنا العربي في الاردن الذين لن ينخدعوا بصحة بعض الملاحظات التي وردت في تقرير الخارجية الامريكية لانهم يعرفون ان الحكومة الامريكية تملك القوة الطاغية عالمياً وتتفرد بالمركز الاول فيها الآن ولكنها لا تملك المؤهل الاخلاقي والانساني لتقييم الاخرين وسجل امريكا مع السود الامريكان وفي فيتنام والعراق والسودان وفلسطين وليبيا ومع العرب عموما وفي التشيلي وامريكا اللاتينية سجل اسود جدير بالتنبيه والادانة على صعيد التاريخ الانساني كله.

وما ورد في التقرير الامريكي – موضوع هذا الحديث – عن الاردن نموذج للنظرة اللااخلاقية الامريكية الى الاردن وتكذيب لما يدعيه القادمون الامريكان الى بلدنا بلا انقطاع عن اعجاب بالاردن يطلقونه على اسماعنا محلياً هنا ... ولهذا فان قناعتي بنشر هذا التقرير تستهدف النصح لمن تنطلي عليهم اكذوبة صداقة امريكا لنا بان ينتبهوا ويتعظوا ويدركوا بان اولي الامر في امريكا لا يؤمن لها جانب فقبل البارحة كان سوهارتو في تعليقاتهم وصحفهم نمراً اسيوياً كاسراً والبارحة واليوم يرحلون رعاياهم من جاكارتا واندونيسيا كلها ويهيئون الامور هناك لحصان جديد...

واخيراً فالاردن لا يتالف من سكان اصليين بدو ومن منابت واصول شتى وانما هو جزء حي متماسك من نسيج امته العربية وسيظل كذلك الى يوم الساعة... والله من وراء القصد.

البزّة العسكرية

فاجاني الصديق عبد الهادي راجي، بمقالته التي نعيد نشرها في عددنا هذا تحت عنوان «الأردن قادم»، حتى لقد (قشعر بدني) وانا اقراها، وخصوصاً عند الحديث عن البزة العسكرية، التي كان يرتديها والدي، عندما كان ضابطاً في الجيش العربي.

نعم، يا عبد الهادي، انا ابن لأحد ضباط الجيش العربي، وافخر ان والدي كان ضابطاً في القوات الخاصة، ويزداد فخري بانه كان ضابطاً في جهاز الاستخبارات العسكرية. أو تعلم يا عبد الهادي، أي شعور بالفخر والاعتزاز، يبعث في اعماقي، عندما أذكر أن أول منظر فتحت عليه عيني كان الدبابة والمدفع؟ وأن أول صوت دوّى في أذني هو نشيد أولئك الوحوش في «أبو حمّور» يهتفون:

بدنا نحارب من هالشارب

إنه ذات الصوت الذي يهتف في أعماقي، عندما اسمع سلوى وهي تغني:

تخسا يا كوبان ما انت ولف الي

ولفي شاري الموت لابس عسكري

يزها بثوب العز واقف معتلي

بعيون صقر للقنص متحضري

ولما كان الحديث ذا شجون، فهل تعلم كذلك، واخالك تعلم، أن المقطع الأخير، من هذه الأبيات وضعه وصفي التل، وطلب من حسني فريز، أن ينسج عليه قصيدة لتغنيها سلوى؟ كم كان عظيماً وصفي عندما ادرك أن الجندي العربي طروب، فالكريم طروب، على حد تعبير معاوية، وهل اكثر كرماً ممن يرخص روحه في سبيل تراب هذا الوطن!

عزيزي،

لقد خلق الجندي الأردني من تراب الأردن، ويزهو الجندي أنه يعود تراباً للأردن، ويلقى الله جنودنا وفي أيديهم قبضة من هذا الطين، المجبول من التراب والدم، والدموع، «يتمنى أن يستبدل جنته، يا عبد الهادي، بهذا الطين».

نعم يا عزيزي، والدي كان ضابطاً في الاستخبارات العسكرية الأردنية. هذا الجهاز الذي ألقم العدو الصهيوني المرّ والعلقم، هذا الجهاز الذي خاض حرب الاستنزاف بين ٦٧ – ١٩٧٠، إلى جانب الاستخبارات المصرية، ونفّذ أهم العمليات على أرض فلسطين، ولم تكن الاستخبارات المصرية، كما أكد لنا القائد محمود المعايطة، لتنجح في واحدة من هذه العمليات، لولا البطولات التي قدمتها استخباراتنا العسكرية.

يا صديقي،

عندما تخرجت من الجامعة لم اترك مجالاً لوالدي أن يفرح، فقد تم اعتقالي أثناء حفل التخريج، وعندما عملت لأول مرة، لم «يلحق» والدي أن يفرح؛ فقد اعتقلت، كذلك، لثلاثة شهور. ولكني رايت معالم الفرح كاملة ترتسم على وجهه عندما أبلغته أن قائده السابق موسى باشا العدوان هاتفني، وشكرني على مادّة كتبتها آنذاك، عن أسر الشهداء.

لا تستطيع أن تدرك يا صديقي، كم كانت فرحته بذلك، بل ازعم أنها كانت معادلاً له عن طول معاناته معي.

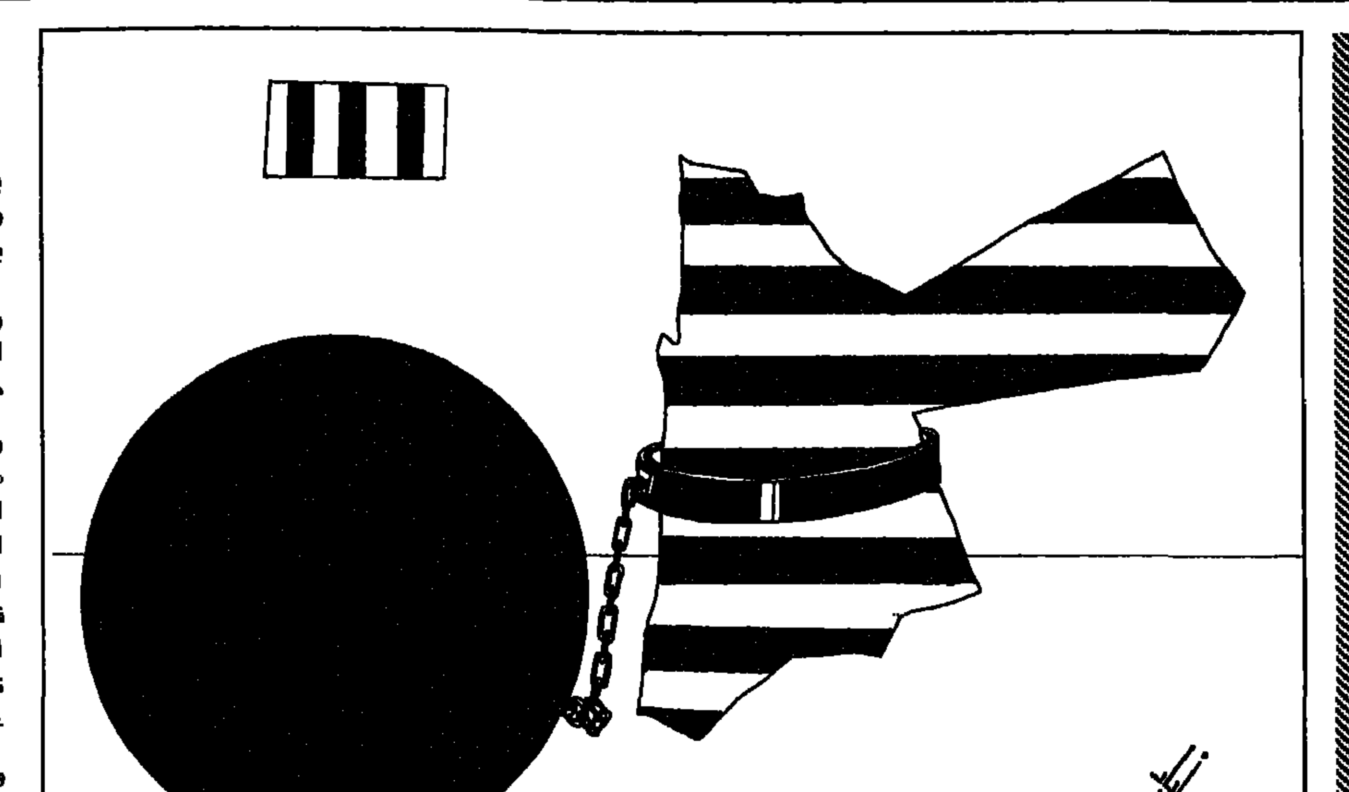
يا عزيزي، البزة العسكرية، خاصة والدي، مازالت باوسمتها، ورتبها، وغبارها، كما هي، تنتظر أن نحملها سوية، والأردن قادم.. قادم.. قادم.

عبدالله ابو رمان

القنبلة النووية الهندية تقضّ مضاجع الامبريالية والرجعية

اجرت الهند تفجيرات نووية عملاقة؛ ودخلت، من اوسع الابواب، الى النادي النووي. هذا الحدث التاريخي اقضّ مضاجع الامبريالية، وخاصة الامريكية، والرجعية، وخاصة الباكستانية.

ان العرب الذين يكنون احرّ المشاعر الطيبة للهند (الديمقراطية الاكبر في العالم ورائدة التنمية القومية) يتذكرون، باعتزاز، مسيرة الصداقة العربية – الهندية، وبطليها جمال عبالناصر وجواهر لال نهرو؛ ويتطلعون الى الانجاز الهندي الاخير، في اطار المسيرة العالمية الهادفة الى بناء عالم متعدد الاقطاب.



مخطط يهودي جديد يجري تنفيذه بالاردن

يتردد في الاوساط المالية والاستثمارية ان مخططاً يهودياً يجري تنفيذه في الاردن بهدف اختراق الاردن اقتصادياً والدخول الى سوق الاستثمارات في الاردن بغطاء محلي.

وقالت مصادر اقتصادية «للميثاق» ان المخطط يقوم على استقطاب الراغبين في الاستثمار واقامة المشاريع المتوسطة والكبيرة بمنحهم قروضاً كبيرة وميسرة تصل الى ملايين الدنانير بحيث يتم تسديد المبلغ على مدى عشرين عاماً وبفائدة لا تتجاوز ٥٪.

واضافت المصادر ان تسويق راس المال اليهودي في الاردن يتم عن طريق سماسرة محليين.

البرنامج التلفزيوني «معركة الكرامة» الى المدارس

بمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة، بث التلفزيوني الاردني، برنامجاً وثائقياً – تحليلياً عن معركة الكرامة، اعده وقدمه الزميل بكر خازر المجالي، ولا يملك المرء إلا ان يشيد بالمادة التاريخية الغزيرة التي جمعها الزميل، وبجهوده الميدانية، وقدرته التحليلية اللامعة، وحسه الوطني المرهف.

وبرغم عدم التلازم بين الاغنية التي رافقت عرض صور واسماء شهداء الجيش العربي البواسل؛ إلا انه كان عرضاً يمسّ الوجدان، ويحيي في النفس، مشاعر البطولة والفداء.

وبالمناسبة، لا بد من تحية المخرج وفريق التصوير على تلك اللقطات المحبّة للاردن، وللجيش العربي، وخاصة تلك اللقطات للمخفر المهجور، حيث اوقف جندي واحد، رتلاً من الدبابات «الاسرائيلية».

ان عين الكاميرا لها موقف ايضا.

مرة اخرى، نشد على يد الزميل المجالي، وعلى ايدي فريق هذا البرنامج الممتاز. وكنا نود لو ان التلفزيون بثه في فترة مبكرة لكي يشاهده الاطفال. ويستطيع التلفزيون ان يعيد بثه في الفترة الصباحية يوم الجمعة، او في يوم الاستقلال.

واخيراً، نامل من وزارة التربية والتعليم ان توزع نسخاً من برنامج «معركة الكرامة» على مدارسها، ليصار الى عرضه بالفيديو للطلاب في حصص خاصة.

مازال مُصرّاً

السيد حازم قطيشات الذي طرحنا قضية ابنته الصيدلانية عهود التي قتلت نتيجة خطأ طبي في تحقيق موسع حول الاخطاء الطبية في عدد سابق من الميثاق مازال مصراً على محاسبة المسؤولين عن وفاة ابنته حيث قام برفع دعوى قضائية ضد المشفى والطبيب المسؤول وطبيبة التخدير سينظر بها يوم ٥/٢٣ وكان بعث بالعديد من الفاكسات والبرقيات إلى الديوان الملكي ومكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الاعيان ورئيس المجلس القضائي والنائب برجس الحديد.

وقد ذكر السيد حازم قطيشات للميثاق بانه لازال يامل ان ينصفه القضاء ومعاقبة المسؤولين عن وفاة ابنته كلّ ذلك يعيد إلى نفسه شيئاً من السكينة التي فقدها واهل بيته بفقدان ابنته.

«العفو الدولية» تطالب الحكومة الاردنية بالغاء «محكمة امن الدولة» وعقوبة الاعدام

اوضحت مصادر سياسية مطلعة بان منظمة العفو الدولية طلبت من الحكومة الاردنية مؤخراً اتخاذ التدابير اللازمة لالغاء عقوبة الاعدام ومحكمة امن الدولة واوصت بمنع التعذيب وسوء المعاملة والحد من نطاق الاعتقال الاداري والاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي وبوضع المعتقلين تحت الاشراف القضائي.

واشارت المصادر الى ان منظمة العفو الدولية وبناء على تقارير فرع المنظمة في الاردن قد طلبت من الاردن اعادة النظر في التشريعات التي تضع القيود على الحريات والتي تخضع لها التحقيقات وتمكن المعتقلين من المثول بسرعة امام القضاء والاتصال باقاربهم وبالمحامين وتوفير الحماية اللازمة لطالبي اللجوء.

وقالت المصادر بان هناك اجراءات قد تم اتخاذها بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن و«اسرائيل» ضد معارضي المعاهدة حيث فرض الحظر على بعض الائمة ومنعوا من القاء الخطب في المساجد كما فرض الحظر على المظاهرات كما ان عددا من الصحفيين احيلوا الى المحاكمة بموجب قانون المطبوعات والنشر.

واشارت المصادر الى ان المحكومين بالاعدام لا يبلغون بموعد تنفيذه الا قبل حدوثه بدقائق معدودة وبان اسرهم لا تتاح لها فرصة زيارتهم للمرة الاخيرة بل انها لا تعلم بالاعدام الا بعد تنفيذه، كما ان بعض العراقيين الذين طلبوا حق اللجوء الى الاردن اعيدوا قسراً الى العراق ولم ترد معلومات عن مصيرهم حتى الان.

الحسين يبدأ اجتماعات المصالحة الوطنية

قال جلالة الملك في لقائه المفاجىء مع مجلس نقباء النقابات المهنية الذي عقد في مجمع النقابات بعمان، ظهر أمس الاثنين، إن المواطنين الأردنيين احرار في مقاومة التطبيع مع «اسرائيل»، كما طمأن النقباء إلى أن قضية دستورية النقابات المهنية لن تطرح؛ وان الحكومة لن تعود إلى مشروع قانون صناديق الادخار. وهكذا يكون جلالة الملك، قد نزع فتيل المواجهة بين الحكومة والنقابات المهنية، في القضايا الرئيسة الاكثر حساسية وكانت حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، تلحّ على عدم دستورية قوانين وأنظمة النقابات، وتخطط لتعديلها؛ كما أنها وجهت انتقادات شديدة للنقابات لانها تنشط سياسياً، وخاصة في مجال مقاومة التطبيع. وبالرغم من أن الحكومة كانت قد سحبت مشروع قانون صناديق الادخار الذي أدى إلى توتر غير مسبوق في العلاقات مع النقابات، إلاّ أن معلومات مؤكدة قالت ان الحكومة تخطط لاعادة طرح مشروع هذا القانون في الدورة البرلمانية العادية المقبلة.

من جهة أخرى، أعلن جلالة الملك العفو عن نقيب المهندسين السابق، ليث شبيلات، في مبادرة ثمّنها النقابيون.

وفي تصريح خاص «بالميثاق»، قال رئيس مجلس النقباء، نقيب المهندسين، حسني ابوغيدا أن جلالة الملك ناقش مع النقباء مختلف القضايا الوطنية والنقابية، وأبدى تفهماً للآراء والمطالب المطروحة، ووعد بعقد اجتماع اخر مع النقباء للبحث في تفاصيل المطالب النقابية.

وصرح نقيب أطباء الأسنان الدكتور احمد القادري «للميثاق» بانه تم خلال اللقاء استعراض كافة الأمور المتعلقة بسياسات الاردن تجاه الدول العربية والاسلامية من اجل تعزيزها.

وقال مراقبون سياسيون ان اجتماع جلالة الملك مع النقابيين هو بداية لسلسلة اجتماعات داخلية تهدف إلى ازالة التوترات الناشئة في الحياة السياسية الأردنية في السنتين الأخيرتين وأضاف المراقبون ان لقاء جلالة الملك المرتقب مع ممثلي السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، سيعطي الضوء الأخضر لجملة التغييرات في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية ، وانه يؤذن برحيل الحكومة الحالية ، وبداية مرحلة جديدة .

«الدول المانحة» تطالب السلطة الفلسطينية بتوظيف «ملياراتها» المودعة في الخارج، محلياً

قالت مصادر فلسطينية بان اراضي السلطة الفلسطينية قد تحولت الى مستعمرات اقتصادية ملحقة بالاقتصاد «الاسرائيلي» ولم تكن هذه الحسابات لدى السلطة متوفرة مع النتائج الفعلية التي تمخضت عنها اتفاقاتها الاقتصادية مع «اسرائيل» في باريس والقاهرة.

وقالت المصادر بان الدول المانحة اعربت عن عدم ثقتها بالسلطة الفلسطينية للعديد من الاسباب منها عدم قيام السلطة بتوظيف «مليارات الدولارات المودعة في الخارج باسم منظمة التحرير الفلسطينية».

واشارت الى ان الاحجام عن تقديم المساعدات لم يقتصر على الهيئات الخارجية بل امتد ليشمل المستثمرين والمولين الفلسطينيين الذين امتنعوا عن توظيف مدخراتهم في المشاريع الاقتصادية حتى الصغيرة منها.

وقالت بان فروع المصارف التي اعيد فتحها في الضفة والقطاع لم تستقطب اكثر من ٦٠٠ مليون دولار في البداية، الامر الذي يعكس عدم ثقة الميسورين الفلسطينيين بالمستقبل الاقتصادي الذي تتحدث عنه السلطة الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان هناك قلقا يسيطر على اصحاب الفعاليات الاقتصادية وان البنوك محجمة عن منح قروض طويلة او متوسطة الاجل للقطاعات الاقتصادية المنتجة بسبب انعدام الانظمة والقوانين ولذلك فان دور البنوك يكاد ينحصر بقبول الودائع التي تستطيع اعادة استثمارها في البنوك الاجنبية والتي تاخذ منها البنوك «الاسرائيلية» قسطها الاوفر.

وقالت بان المصارف القائمة اصبحت غطاء لنشاطات غير شرعية تديرها «اسرائيل» وشركاؤها وان طرف اوسلو الفلسطيني لم يعد امامه حيال هذا التدهور الاقتصادي سوى الاعتراف العلني بان جوهر الازمة يكمن بالاتفاقات المعقودة في اوسلو وباريس والقاهرة التي وضعت الاساس لمنع اقتصاد فلسطيني مستقل طبقا لبروتوكول باريس وبخاصة في مادته السادسة وملحقيه الثالث والرابع.

واوضحت بان المسؤولين في السلطة الفلسطينية ومنهم نبيل شعث قد اعترف بان اتفاق اوسلو اعطى «اسرائيل» السيطرة على المعابر والحدود والبحر والعلاقات الخارجية وان الجزء الاكبر من الصعوبات الاقتصادية يعود لنصوص اتفاقي باريس والقاهرة حيث اخذت «اسرائيل» بموجبها حق تصدير ما تريده للاراضي الفلسطينية دون قيود في حين لم يحصل الجانب الفلسطيني على هذا الحق بل حرم من تصدير بضائعه وكانت النتيجة ان استغل الجانب «الاسرائيلي» هذه الاتفاقات لاسر الاقتصاد الفلسطيني.

سلة اخبار

□ فقط للمستثمر الاميركي فقد اعدت الجهات الحكومية كل الترتيبات والاجراءات لجذب الاستثمارات الاميركية الى الاردن خاصة بعد دراسات اكدت بان المستثمر الامريكي ما يزال لا يجرؤ على عمل استثمارات داخل الاردن الا بضمانات وقوانين خاصة بهم توفر كل الحماية والنجاح.

□□□

□ في الوقت الذي لم تلتزم الحكومة «الاسرائيلية» بإعطاء الاردن كميات المياه التي التزمت بها بموجب الاتفاقات الثنائية بل انها طلبت من الحكومة الاردنية التوقف فورا عن استخدام المياه من الابار الواقعة على الحدود بحجة ان هذه الابار تعد امتدادا للابار التي تقع تحت السيطرة «الاسرائيلية».

وقالت المصادر بان الجهات «الاسرائيلية» اوضحت بانها لن تسمح بوضع مصادر المياه في الضفة الغربية تحت ادارة السلطة الفلسطينية لان ذلك يتنافى مع متطلبات الامن «الاسرائيلي».

□□□

□ اقتراح امريكي حمله العديد من المسؤولين الامريكيين مؤخرا الى السلطة الفلسطينية يطالب فيه بتنازل الفلسطينيين عن حوالي ١١٪ من مساحة الاراضي التي ينص قرار الامم المتحدة على اعادتها اليهم.

وقالت المصادر بان المنطقة تقع غرب مدينة جنين وتضم حوالي ٧٠٪ من المستوطنين مقابل منح السيادة للسلطة على جزء من مدينة القدس الشرقية، كما وينص الاقتراح الامريكي على ان يختار المستوطنون الذين يقيمون خارج الاراضي الواقعة الى الغرب من جنين بين قبول سيادة السلطة او الانتقال الى «اسرائيل» والحصول على تعويضات مالية.

□□□

□ تقوم الجهات الحكومية ذات الاختصاص بدراسة العرض الذي عرضته احدى الشركات الامريكية التي تنتج عازلاً حرارياً لادخال هذا العازل الى الاردن لتسويقه على اعتبار ان له انعكاسات ايجابية جدا في مجالات الزراعة والمحافظة على الثروة الحيوانية وفي الصناعة لتوفير الطاقة الكهربائية والتقليل من كلفة المنتج الصناعي الاردني التي تشكل فاتورة الطاقة فيه نسبة كبيرة من الكلفة الصناعية.

وجاء في عرض الشركة ان مثل هذا العازل سينعكس ايجابيا على الصناعات الاردنية لكي تتكيف مستقبلا مع المنافسة عالمياً لا سيما في المرحلة القادمة على اعتبار ان الطاقة الاولية متوفرة بكميات كبيرة ورخيصة وان استعمال هذا العازل سيساهم بشكل كبير في التوفير بالطاقة المستهلكة في الاردن في شتى المجالات وبالذات التخفيف من معاناة المزارع الاردني في حفظ ونقل وتوزيع منتجاته الحيوانية والزراعية.

□□□

□ في الوقت الذي تستغل فيه الحكومة الاعلان عن كرمها بمناسبة او بغير مناسبة في دعم المواد التموينية اكدت مصادر موثقة في وزارة التموين لـ«الميثاق» ان المجلس الزراعي الاعلى الامريكي وضمن برنامج مساعداته للاردن الذي وقع مع «اسرائيل» عملية السلام فانه يقدم سنويا مجاناً (٥٠) الف طن قمح و(٥٠) الف طن من الذرة و(٥٠) الف طن من الارز في حين يستورد الاردن باقي الكميات باسعار محددة.

وقالت بان الحكومة تعلن بانها تدعم الخبز والارز والسكر والمواد العلفية في حين ان ثمن الكميات التي تصل مجاناً تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

□□□

□ اكدت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء لـ«الميثاق» بان الخطة الحكومية لالغاء وزارة التموين قد اقتربت من النهايات وانها في المرحلة الاخيرة ضمن الخطة المعدة لهذه الغاية.

وقالت المصادر بان باقي الموظفين في وزارة التموين سيتم الحاقهم بوزارة الصناعة والتجارة بعد ان اعطت وزارة التموين لموظفيها حرية الحركة في الانتقال الى اي مؤسسة او وزارة من وزارات الدولة مع درجاتهم كذلك سيتم احالة عدد كبير من الموظفين الى التقاعد وخاصة الموظفون الذين لهم خدمات اكثر من (٣٠) عاما. واشارت الى انه سيكون هناك مديرية مراقبة الاسعار بوزارة الصناعة والتجارة وسيكون كل موظفي وزارة التموين بتلك المديرية للعمل مع انهاء دور الوزارة في تحديد الاسعار وتركيزها على التوعية. من جهة اخرى قالت المصادر بان سياسة تسعير المدخلات في صناعة المواد الغذائية لن تغري المستثمرين الاجانب للقدوم واقامة المشاريع المشتركة وان سياسة تحديد الاسعار تعد من العوامل المحبطة للتصدير.

واشارت الى ان هناك اسباباً سياسية تتعلق بقوى الضغط الداخلي في الولايات المتحدة يمارسها اصحاب الصناعات الامريكية تحول دون دخول السلع الاردنية الا عن طريق المشاريع المشتركة الاردنية «الاسرائيلية» او التي يشارك فيها «شريك استراتيجي».

حصار ليبيا بين القانون الدولي والبلطجة

● الدكتور سمير قطامي

ماذا يعني قرار محكمة العدل الدولية باختصاصها في بحث قضية لوكربي بين ليبيا من جهة، وامريكا وبريطانيا من جهة اخرى؟! يعني ذلك القرار الذي صدر منذ حوالي شهرين:

أ – تراجع دور امريكا في هيمنتها على المنظمات الدولية

ب – عدم شرعية قرارات مجلس الامن في حصار ليبيا منذ سبع سنوات

جـ – حق ليبيا في المطالبة بتعويضات عما لحقها من خسائر مادية ومعنوية.

د – حق الدول في كسر الحصار فورا واعادة علاقاتها مع ليبيا دون انتظار لموافقة مجلس الامن

هـ – حق الدول العربية والجامعة العربية، ان تكون البادئة في كسر حلقة الحصار عن ليبيا، توطئة لكسرها عن العراق والسودان، طالما ان قرارات مجلس الامن تفتقر الى القانون او العدالة.

ان قرار محكمة العدل الدولية، وعلى الرغم من محاولات الضغط والتهديد الامريكية – البريطانية، يثبت لكل ذي عينين وشيء من العقل ان الامة العربية كانت مضبوعة مرعوبة، لم تملك في لحظة من اللحظات ادنى حرية في التصرف، او جرأة في طرح قضاياها والدفاع عن حقوقها الضائعة في المحافل الدولية، ويثبت ان تلك الامة رضيت ان تخضع للهيمنة الامريكية، والاوامر الانجلوسكسونية وهي موقنة ان تصلّب الجانبين الامريكي والبريطاني، ورفضهما عقد المحاكمة في اي بلد محايد، كما كانت تطالب ليبيا والجامعة العربية، انما هو نوع من الاذلال وتجاوز للقوانين الدولية.

كما يعني ان ثمة تعارضا بين الحقوق والقوانين الدولية، وبين رغبات الدول المهيمنة على مجلس الامن، ويعني ان كثيراً من قرارات مجلس الامن تعوزها الشرعية.

ان قرار محكمة العدل الدولية يوجب على امين عام جامعة الدول العربية ان يعقد اجتماعا لمندوبي الدول العربية ويقرروا رفض قرار مجلس الامن بحصار ليبيا، اعتماداً على قرار محكمة العدل الدولية، وفك الحصار عنها وارسال طائراتهم اليها واستقبال طائراتها، وذلك في سياق جماعي عام، دون التعلل بدعاوى الشرعية الدولية، التي لا تنزل الا على رؤوسنا.

لقد تمنى السيد عصمت عبدالمجيد في مطلع العام الجديد ٩٨ ان يكون عام خير وسلام تنتهي فيه الصراعات والنزاعات بين الدول العربية، ويعمّ السلام، فلماذا لا يبادر الان لتنفيذ امانيه متغطيا بقرار محكمة العدل الدولية، بادئاً بفتح كوة في جدار الحصار الليبي، كي يحترمنا العالم، بعد ان تكشف زيف الادعاءات الامريكية – البريطانية ضد ليبيا والعراق والسودان؟! وهل ننتظر في تضامننا مع الاشقاء المحاصرين برغبة امريكية «اسرائيلية»، ان ناخذ مباركة امريكية او بريطانية او «اسرائيلية»؟!

لقد اتخذ مجلس الجامعة العربية منذ شهور موقفا موحداً ازاء حصار ليبيا، وهو موقف رفض الحصار، وظننا وقتها ان ذلك القرار سيوضع موضع التنفيذ فورا، ولكن اتصالات من وراء الستار حالت دون ذلك ليدخل القرار (الفريزر) خوفاً من غضب امريكا وبريطانيا!!

فالى متى سنظل اسرى لقرارات الاخرين ومصالحهم؟! والى متى سنستمر نضحي بمصالح دولنا ومواطنينا واجيالنا القادمة ارضاء لرغبات الكبار؟!

«اسرائيل» تسعى الى تهميش الاردن في مشروعات النقل الاقليمية

قالت مصادر مطلعة في وزارة النقل لـ«الميثاق» بانه وعلى الرغم من توقيع اتفاقيات النقل بين الاردن و«اسرائيل»، الا ان الحكومة «الاسرائيلية» تعمل على تحجيم الدور الاردني في المشروعات المستقبلية لقطاع النقل على الصعيد الاقليمي بين دول الشرق الاوسط.

وقالت المصادر بان «اسرائيل» تسعى بكل الوسائل الى تهميش دور الاردن في قطاع النقل البري وتحاول من خلال المشاريع المشتركة المقترحة وخاصة المشروع الذي يربط لبنان بالعراق، ويبدأ من لبنان وبموازاة الحدود السورية ثم بحيرة طبريا والبحر الميت ووادي عربة واخيراً ايلات دون ان تمر هذه الطرق بأية مدينة اردنية.

واشارت بان المساعي «الاسرائيلية» لم تتوقف عند هذا الحد بل امتدت لتشمل مشاريع السكك الحديدية التي ينتظر الاردن منها عائدات جيدة تساهم في دعم اقتصادياته واستغلال موقعه الاستراتيجي الممتاز.

المشروع السككي الذي اقترحه «الاسرائيليون» كما ذكرت المصادر هو مد خط حديد يبدأ من حيفا ثم الى بيسان فالحمة السورية ثم الى درعا فالعراق دون التعريج على الاراضي الاردنية الا بخط فرعي لربط المفرق بالخط الاقليمي ولكن دون ان يكون للاردن دور اساس في الخط المقترح.

وقالت المصادر بان المشاريع المقترحة لها اثر سلبي على الاردن مما يعني ضياع الخطط والمشاريع الاردنية التي تم اعدادها ودورها في تحجيم الدور الاردني المنتظر.

واشارت المصادر الى ان الاردن يسعى حاليا الى زيادة حجم التبادل التجاري بين دول المنطقة من خلال الاراضي الاردنية كدولة متوسطة بين دول المنطقة اضافة الى ان الاردن يعمل على زيادة عائداته من تجارة الترانزيت التي طالما اعتمد عليها في السبعينيات والثمانينيات من هذا القرن لدعم اقتصاده وعائداته بالعملات الصعبة.

واوضحت المصادر ان الحكومة تدرس اعداد خطة شاملة لمواجهة الخطط «الاسرائيلية»، ومنها القيام بحملة واسعة النطاق لاجراء اتصالات واسعة مع عدد من الدول المولة للمشاريع الخاصة بقطاعات النقل في الاردن ودول المنطقة وبيان العائدات المنتظرة في حال تنفيذ المشاريع الاردنية المقترحة للربط الاقليمي التي تمر جميعها عبر الاراضي الاردنية والتي من اهمها الخطوط العاملة بالحدود الشمالية (سوريا) والحدود الشمالية الشرقية من جانب العراق.

وقالت المصادر بان الحكومة قامت بانشاء طريق في منطقة وادي الاردن بحيث يبدأ من الشونة الشمالية في اقصى الوادي وينتهي بمدينة العقبة في اقصى جنوب الوادي مع انشاء بعض الوصلات الطولية مع المعابر والجسور الممتدة على طول نهر الاردن ومعبر وادي عربة والجسور التي تربط الاردن بالضفة الغربية وقد تم انجاز طريق الزارة – غور حديثة والذي يعتبر جزءاً اساساً في مشروع الربط بين شمال الوادي وجنوبه.

دراسة : معوّقات من كل نوع امام الاستثمار في الاردن

قالت دراسة «خاصة» حصلت عليها «الميثاق» من مصدر طلب عدم ذكر الفريق الذي اعدها، ان هناك معوقات عديدة امام الاستثمار المحلي والاجنبي في الاردن، وان الفساد الاداري من رشوة ووساطة ومحسوبية تقف عائقاً امام الاستثمار الاجنبي، وان العديد من المستثمرين يعتقدون بان الوساطة والمحسوبية اهم متغيرات الفساد الاداري.

واشارت الدراسة الى ان مزاجية تعامل الموظفين وعدم اكتراثهم بالمشاريع الاستثمارية كما اشار المستثمرون حسب الدراسات التي تقوم بها الجهات المعنية وذات العلاقة الى وجود معوقات بيروقراطية تتعلق بتكرار المراجعات للدوائر الحكومية المختلفة عند اقرار مشروع استثماري وعدم المام بعض المسؤولين بتفاصيل مفاهيم الاستثمار ومتطلباته وضعف مستوى التاهيل والكفاءة عند بعضهم.

وقالت الدراسة بان العديد من المستثمرين قد واجهوا عوائق في مجال البيروقراطية اثرت على مشروعهم الاستثماري خلال الفترات السابقة كذلك فان تعدد القوانين والانظمة والتعديلات والتغييرات في القوانين من اهم المعوقات القانونية حيث شكلا معاً نسبة ٥٤٪ من اجمالي المعوقات القانونية بالاضافة الى ذلك فقد اعتبر ١٨٪ من المستثمرين ان الفساد في تطبيق القانون هو من اهم المعوقات.

ومن المعوقات القانونية التي ذكرها المستثمرون هي عدم المام الموظفين بروح القانون وعدم تحديث القوانين بشكل عام لتواكب التطورات الاقتصادية والاجتماعية وسوء تفسير القوانين وعدم مراعاتها لبيئة الاستثمار المرغوبة وبخاصة الصناعية منها.

واشارت الدراسة الى ان هناك قائمة طويلة من المعوقات يواجهها المستثمرون ومنها رغبة القطاع الخاص بضرورة اشراكه في مراحل اعداد القوانين والاخذ برأيه وماسسة العمل الحكومي في اطار قانوني بعيد عن التقلبات السياسية والتغييرات الوظيفية حيث رأى ٤٨٪ من المستثمرين انهم واجهوا فعلياً عوائق قانونية اثرت على منشآتهم.

وفيما يتعلق بالمعوقات كذلك فان ٩٦٪ من المستثمرين يعتقدون ان هناك معوقات بيروقراطية للاستثمار في الاردن تتمثل بمتغيرات اهمها بطء العمل الاداري وصعوبة فهم بعض موظفي الدولة لتفاصيل طلب المنشأة وكذلك الفساد الاداري حيث احتل هذا المعوق ٣٠٪ اي ان ٣٠٪ ممن يعتقدون بان الفساد الاداري احد اهم المعوقات البيروقراطية التي تقف في طريق الاستثمار.

وفيما يتعلق بالمعوقات في المهارات فقد اتضح ان حوالي ٧٧٪ من المستثمرين يرون بان هناك معوقات «مهارية» تواجه القطاع الاستثماري فيما يرى ٨٢٪ من المستثمرين في القطاعات غير الصناعية ان ندرة مهارة العاملين تعتبر احد المعوقات التي تقف في طريق الاستثمار اما في القطاع الصناعي فقد بين ٧٥٪ من المستثمرين ان ندرة مهارة العاملين احد معوقات الاستثمار.

وتشير اجابات المستثمرين وآراؤهم الى مدى الصعوبات التي يواجهها الاستثمار في الاردن بالنسبة للمهارات كما اظهرت الاجابات في الدراسة ان هناك مصاعب سلوكية تتمثل بانخفاض رغبة العاملين في العمل وضعف اخلاصهم وهبوط روح المبادرة لديهم وتذبذب التزامهم.

واوضحت الدراسة ان هناك معوقات تمويلية وهي الاخطر حيث تبين ان حوالي ٤٠٪ من اجمالي المنشآت التي شملتها الدراسات وعددها ١٥١ منشأة تواجه صعوبات لتمويل استثماراتها كذلك فان ارتفاع سعر الفائدة والكلفة هي من اهم معوقات التمويل بشكل عام وبنسبة ٢٣٪ من المستثمرين اكدوا على ذلك المعوق.

وبينت الدراسات كذلك ان سعر الفائدة يبقى في مقدمة معوقات التمويل وتتجلى اهميته النسبية حيث يلاحظ ان هذه الاهمية تبلغ في المتوسط ضعف الاهمية النسبية للمعوق الذي يليه وهو عدم وجود برامج تمويل متخصصة حيث لا يتجاوز متوسط اهمية النسبة ١٧٪.

وقالت ان ٣٨٪ من المنشآت تعتمد في التمويل على مصدر الجاري المدين ويفارق كبير عن المصدر الذي يليه في الاهمية وهو زيادة رأس المال ومن المعروف ان مصدر «الجاري المدين» يعتبر من مصادر التمويل قصيرة الاجل وان هدفه الرئيس تمويل رأس المال العامل حيث يؤدي هذا الاستخدام الى اشكاليات في التوازن المالي للمنشأة.

هوامش على دفتر شبيلات

□ عبدالرحمن القطارنة وناهض حتّر

– ١ –

لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها.

ولكن، ماذا يفعل متصوف جذري مثل ليث شبيلات، إزاء التكليفات الالهية (=المهمات التاريخية) في بلد كالاردن، استيقظ، من دعته، فجأة، ليجد انه، وهو الاعزل، في مواجهة تحديات لا تسعها النفوس؟!

– ٢ –

ماذا يستطيع الصوفي الفرد سوى الصراخ؟!

ومن صرخة الى صرخة، ومن سجن الى سجن، يتابع ليث شبيلات، رحلته الرمزية. وكلما تاكدت رمزية رحلته، انفض السياسيون عنه ليس، حسب، لانه يخلف الجبناء ... وراءه، ولكن، لانه، هو، لا يقبل الشجعان ايضاً. فالرمز واحد، غير متعدد، وليس فيه مكان لغير شبيلات واحد.

– ٣ –

سواء أصلّى شبيلات في معان، ام لم يصلِّ ... وسواء أحرّض اهلها ام لم يحرضهم ... فقد كانت – وما تزال – المدينة مهيأة!!

معان، كالكرك، كالطفيلة ... كالسلط، كالبادية، كريف الشمال ... وككل بلدة «وقرية»، ومضرب اردني ... اشتعال لا علاقة له بايديولوجية شبيلات وخطه السياسي ... إلاّ من حيث ان الاشتعال يبحث عن رموز ورايات. اما الحقائق الاردنية، ومسيرة الاردنيين على الارض ... فيصنعها عجول الارض!!

والاسهل ... ان يتم الربط بين حركة الجماهير ... وبين فرد واحد، إذا ما اودع السجن ... «اطمأن» الخائفون!!

– ٤ –

ان التحركات «الجماهيرية» التي ترتبها الاحزاب تفشل. اولاً، لان الاحزاب ليس لها جماهير ... وبعضها «الجماهيري» لا يستطيع ان يحشد ... إلاّ على صناديق الانتخابات. وثانياً، لأن الاحزاب مراقبة ومحاصرة بدقة.

والتحرك الجماهيري الذي ينجح هو ذلك الذي يفاجيء السلطات، وينطلق من حيث لا يحتسب العسس.

وشبيلات نفسه جاء من حيث لا يحتسب العسس.

– ٥ –

في الفترة القصيرة التي خرج فيها شبيلات من سجنه الاخير، كانت سيارتان تقلان خمسة، تطاردانه دونما انقطاع؛ فخاف الجبناء من زيارته، وحسبها الذين يحسبون، في حين لم يزره، ايضاً، من اختلفوا معه ولا تنقصهم الشجاعة.

– ٦ –

«حرية» شبيلات هذه، المطاردة والمكفولة بقرار من محكمة التمييز، والمحفوفة بالسجن بين لحظة واخرى، هي، بامتياز، تلخيص درامي للديمقراطية الاردنية. نعني ان الاردني حر ولكنه مقيد. وهو يستطيع ان يعارض، ولكنه لا يستطيع ان يضمن النتائج. وقد تكون هذه النصف – ديمقراطية مشتهاة في غير بلد عربي، ولكنها، مع ذلك، تظل غير منتجة ... وباباً للفوضى يدخل منه الذين يريدون بوطننا الاردن، شراً.

– ٧ –

في الاردن، كفّ النظام السياسي، تحت وطأة المديونية والعولمة، عن ان يكون شمولياً؛ ولكنه، في الوقت نفسه، لا يستطيع ان يكون ديمقراطياً. وكل من يشتغل في العمل السياسي، يدرك ان اللعبة خاسرة. وان العبء ثقيل. فكل ما هو متاح، صرخات يتصدى لها لاعبون شجعان كيلا يُقال اننا خسرنا الاردن على الصمت. اما الشعب، فلا يلعب اللعبة الديمقراطية. انه ينفجر ثم يهدأ ثم ينفجر ثم يهدأ. وبين انفجار وانفجار، يسكت الشعب، لتعلو اصوات متكاثرة لكنها مفردة. أصوات ذوات تأبى الصمت والمسايرة، وتتقدم الصفوف.

كيف ينبجس، فجأة، نهر الشعب؟ لا يستطيع أحد ان يدّعي القدرة على الاجابة.

– ٨ –

نحن الاردنيين،

نريد ديمقراطية كاملة، تضع القرار بين ايدي الشعب، حفاظاً على مصالح الشعب ... وسيادة واستقلال الوطن.

نريد ديمقراطية كاملة ... قادرة على اعادة ترتيب بيتنا الاردني.

نريد ديمقراطية كاملة، تخرّج رجال دولة ... لا موظفين

نريد ديمقراطية كاملة، تكون ميداناً لتظهر الخيول الاصيلة، على الكدش الهجين!

نريد ديمقراطية كاملة، لا يحتكر أحدٌ فيها الحقيقة ... الكاملة!

ولذا، فنحن لا نريدُ زعيماً ملهماً فريداً، ولا إماماً معصوماً ... ومع ذلك – شئنا أم ابينا، يظل شبيلات رمزاً من رموز نضال الشعب الاردني.

«الميثاق» بعد الصلاة

بعدما نفذت اعداد «الميثاق» من اسواق مدينة معان، قام عدد من الاصدقاء في المدينة الباسلة بتصوير تقرير معان المنشور في العدد السابق وتوزيعه على ابواب المساجد عقب صلاة يوم الجمعة ١٩٩٨/٥/١٥.

مشاركة بالاحزان

اسرة «الميثاق» تشارك الوجيه الفاضل رسمي ابورخية واهل معان المجاهدة احزانهم بوفاة المرحوم محمد رسمي ابورخية والذي طالته يد الغدر في مدينة كييف عاصمة اوكرانيا حيث كان يتلقى تعليمه الجامعي هناك.

اطراف فلسطينية وعربية وافقت على التنازل عن القدس

JERUSALEM عاصمة «لاسرائيل» و AL-QUDS عاصمة لفلسطين

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان المظاهرات الشعبية الاخيرة في الضفة الغربية تاتي رداً مباشراً على ما يجري الاعداد له بتنسيق فلسطيني «اسرائيلي» اميركي وبموافقة عربية على وضع حل نهائي للقضية الفلسطينية، بعد انهيار عملية السلام.

وقالت المصادر بان الولايات المتحدة و«اسرائيل» قد عملت خلال الفترة الماضية على تهيئة الراي العام العربي والعالمي لتقبل كافة الخطوات العملية لانهاء القضية الفلسطينية بعد ان انجزت «اسرائيل» فعلياً العديد من الخطوات باتجاه بسط سيطرتها على كامل المناطق الفلسطينية وتوجيه العديد من الدوائر السياسية العربية والعالمية ودفعها الى طرح مشاريع مختلفة لحل كل القضايا العالقة بما فيها القدس.

واشارت المصادر الى ان هناك اتفاقات فلسطينية «اسرائيلية» امريكية بان يجري العمل على توسيع حدود مدينة القدس، لتشمل احياء وقرى العيزرية وسلوان و(ابوديس) لتستطيع السلطة الفلسطينية ان تتخذ من (ابوديس) مركزاً ادارياً قد يصل شمالا الى الرام، ويصبح اسمها بالانجليزية القدس AL-QUDS وليس (JERUSALEM) ولا يوجد لدى «الاسرائيليين» ما يمنع من ان يطلق على «القدس» هذه، اسم العاصمة الادارية للسلطة الفلسطينية، بينما تسمى بقية انحاء المدينة القائمة قبل التوسع اورشليم JERUSALEM منعاً لاي التباس ويعترف بها ضمن حدودها القائمة حاليا كعاصمة ابدية «لاسرائيل».

واشارت المصادر الى ان «الاسرائيليين» يصرون على ان هناك قدسا واحدة هي «لاسرائيل» وليس هناك قدسان، وان القدس ليست موضوعاً للتنازلات لكن وبالضغوط الامريكية الاخيرة وافقت «اسرائيل» على اعطاء الفلسطينيين ١٠٪ فقط من مساحة المدينة المقدسة والابقاء على ٩٠٪ منها كعاصمة «اسرائيل» بحيث تبقى اماكن العبادة مفتوحة تحت اشراف لجان دينية عالمية مشتركة.

وقالت بان قرار الكونجرس الامريكي بنقل مقر السفارة الامريكية الى القدس قبل عامين وقبل الموعد المتفق عليه كان يهدف الى تهيئة الراي العام العربي والعالمي لقبول مبدأ اعتبار القدس عاصمة «لاسرائيل» عند التفاوض حول المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني «الاسرائيلي» لخلق حقائق جديدة على الارض.

واكدت المصادر بان خبراء من الاردن ومصر والمغرب وتونس قد عملوا الى جانب خبراء من الفلسطينيين في اعداد الخرائط المتعلقة بتقسيم القدس والتي يجري تداولها كمشاريع بغية التوصل الى صيغة نهائية وكان الاردن قد اقترح خطة جديدة لتسوية قضية القدس تتضمن تقسيم المدينة الى ثلاثة اجزاء هي القسم الغربي من المدينة ويكون عاصمة «لاسرائيل» اما القسم الشرقي من المدينة ويكون عاصمة لدولة فلسطين بينما تبقى البلدة القديمة والاماكن المقدسة تحت اشراف محايد.

واشارت الى ان الولايات المتحدة تتكفل بحل موضوع اللاجئين والنازحين مع الدول التي يتواجدون فيها وقد جرى التعاون والتنسيق في هذا الموضوع سابقاً، وان هناك موافقات من الدول العربية التي تاوي اللاجئين في بلادها باعطائهم كامل حقوق المواطنة على ان تقوم الولايات المتحدة بدفع تعويضات رمزية لهم ولدولهم.

دراسة من سلسلة دراسات «هارفارد» تدعو الى «اتحاد جمركي» بين الاردن والسلطة الفلسطينية و«اسرائيل»

دعت الولايات المتحدة، الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين، الى العمل على انشاء سوق مشتركة في الشرق الاوسط تربطها اتفاقية تجارة حرة تتشكل نواتها الاولى من الاردن والسلطة الفلسطينية و«اسرائيل»، بحيث يكون دور هذه النواة مماثلا لدور دول البينولوكس الاوروبية التي مهدت الطريق امام قيام السوق الاوروبية المشتركة.

واوضحت دراسة اعدها فريق من الاقتصاديين الاردنيين والفلسطينيين و«الاسرائيليين» والاميركيين، ضمن سلسلة من الدراسات التي تعدها جامعة هارفارد الاميركية حول تشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحثت الدراسة كلاً من الاردن والسلطة الفلسطينية و«اسرائيل» الى البدء فوراً في مفاوضات لاقامة سوق تجارة حرة بهدف تشكيل مثلث يعمل تدريجياً على ازالة الحواجز التجارية بين الاطراف الثلاثة خلال مدة ١٥ عاما تنتهي بقيام اتحاد جمركي فيما بينها.

وبينت الدراسة ان الاقتصادات الثلاثة ستكون نواة سوق مشتركة تتسع لتضم اعضاء جدداً في مقدمتهم مصر وسوريا ولبنان ويضم في مرحلة تالية دول الخليج العربي والعراق وايران وتركيا واليونان وقبرص.

وقد ترأس الفريق البروفيسور الاميركي روبرت لورنس من جامعة هارفارد وضم من الجانب الاردني الدكتور جواد العناني وتيسير عبدالجابر بينما ضم من الجانب الفلسطيني الدكتور هشام عورتاني وعيسى خاطر وهند سلمان ومن الجانب «الاسرائيلي» دان بيتان وافرايم كليمان ونداف هلفي.

واشارت الدراسة الى ان الخطوات المقترحة لازالة الحواجز التجارية بين الاطراف الثلاثة ستوفر الارضية المناسبة لازالة المقاطعة الاقتصادية العربية المفروضة على «اسرائيل» كما ان الاقتصاد الفلسطيني هو الاكثر حاجة الى فرص التجارة الحرة نظرا لاعتماده الشديد على «اسرائيل» فيما رات ان الفوائد المباشرة «لاسرائيل» من التجارة الحرة بين الجانبين الاردني والفلسطيني ستكون محدودة الا ان الفوائد السياسية والاقتصادية ستكون كبيرة جدا، بالنسبة لها على المدى البعيد، كما انها ستساعدها على اعادة هيكلة اقتصادها الزراعي والصناعي والتكيف مع حاجة السوق العربية على وجه التخصيص.

ودعت الدراسة الى اعطاء فترة زمنية اكبر لفتح السوق الاردنية امام السلع «الاسرائيلية» بسبب الوضع الاقتصادي الاردني الذي يمثل الطرف الاضعف بين شركاء هذه السوق الحرة كما اشارت الى عجز الاطراف الثلاثة عن جذب استثمارات اجنبية ذات حجم مهم موضحة ان اتفاق التجارة الحرة بينها سيؤدي الى ظهور سوق ناشئة جديدة تجذب المستثمرين الاجانب الى منطقة الشرق الاوسط بكاملها.

ودعت الدراسة كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى توقيع اتفاق تجارة حرة مع الاردن مماثل للاتفاقين الموقعين مع السلطة الفلسطينية و«اسرائيل» مما يشجع الاردن على الدخول في الاتحاد الجمركي الثلاثي ويسهل بالتالي انشاء منطقة تجارة حرة بين المثلث وكل من الولايات المتحدة واوروبا.

واوضحت الدراسة بان هناك عوامل سياسية واجتماعية تمنع الحرية الكاملة لحركة العمالة فيما بين اطراف المثلث المقترح.

ايها الـ ....؟!

اقتراح لالقاء القبض على ... الماضي

عباس النوري

ترى اية قوة يمكنها ان تلقي القبض على ماضينا؟!
الذاكرة؟! مثلا؟!
اعتقد بانها من اقوى المرشحين لاداء تلك المهمة، ولكن ... هل تمتلك ذاكرتنا من القوة ما يجعلها قادرة على احتباس ذلك الماضي بكل تفاصيله ... «سنينه وشهوره بل ايامه وساعاته وحتى دقائقه ...؟!». ثم، الا نجرؤ دائماً على طرد ما لا نريد من الذاكرة لاننا قد ارتكبنا فيما سلف من الايام اخطاء بل «فظاعات» تشوه الحاضر، حاضرنا اقصد طبعاً و.... الا نمعن في محاولتنا الدائمة لتبييض صفحات ماضينا متذرعين بشتى الحجج (وحتى امام انفسنا) بان ما ارتكبناه من اخطاء (؟!) كان عفواً وغير مقصود بل وكان حتماً مدفوعاً بنياتنا الطيبة ليس إلا؟!
ايها الـ ....؟!
ترى ... لو كانت حياة المرء مفرودة امامه كورق التقويم (الروزنامة) منذ بكائه الاول على نفسه وحتى لحظة البكاء الاخير عليه، أي منذ شهادة الولادة وحتى شهادة الوفاة ... لو كانت الحياة هكذا؟! اية ذاكرة يمكنها اختراق كل هذه الاوراق؟! وحتى لو حدث وتم اعتقال الماضي بشكل متين ودقيق ومفصل؟! هل نتمكن من تشكيل محكمة لانفسنا كي نحاول ان نكون في حاضرنا كما «يجب» أو على الاقل نكوّن انفسنا بالشكل الذي يناسب التحديات القائمة في وجوهنا في هذا العصر الضاغط والذي يلاعبنا لعبة «الليجو» في تكوين ذاكرتنا ولانه قد وزع قطع الليجو كما يريد وترك في شخصيتنا شروخا ليست بحاجة لعلاج بقدر ما هي بحاجة لبعض الشجاعة في مواجهة النفس ببعض من الاسئلة ...
من نحن؟! مسلمون!! مسيحيون!! عرب!! شوام!! أم بعض ما تبقى من ورثة الحضارات الفانية الحاضرة؟؟!!
وهل نطرق ببعض اسئلة اخرى؟! هل يشبه دخول خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح الى دمشق وتحقيق الفتح الاسلام بها!! هل يشبه هذا الدخول تحطيم اصنام عصر ما قبل الاسلام؟!
هل كانت بلاد الشام جاهلية بمعنى من المعاني؟! أم انها كانت أم الحضارات السلوقية اليونانية الرومانية وحتى الفارسية وقبلها الاشورية والاكادية .... و.... و.... ثم الم يكن لحمورابي في زمنه بعض من صفات الانبياء ... لماذا لم تكن حضارات ما قبل الميلاد تابعة ومشعة ومنيرة ووالدة لكل الحكام والالهة إلا في بلاد الشام اكثر من غيرها؟!
طيب ... سؤال أسهل وأوضح ... لماذا كان المسيح فلسطينيا؟! ولماذا اخذ موسى الجنسية الفلسطينية ووضع على جواز سفره اقامة دائمة له في القدس ... ثم اشترى مبنى وهيكل إدارة اصدار الاقامات والهجرات؟! وحتى خاتم الانبياء، لماذا اسرى هو الاخر الى البلاد المقدسة (فلسطين) ثم؟؟!! لماذا عند انتهاء تطور الاديان وبعد تحول الاله الى السماء والنور وبعد ان صارت الاديان سماوية غير ارضية ... لماذا ارتبطت فلسطين بالسماء؟!
الاسئلة ... الشكوك ... اقتراح الاجابات ... تصور الجذور ... مضافاً إليها مصنع العقل العربي المجاز على المستوى الرسمي والشعبي كل هذه جزء بسيط من ارث الذاكرة عند جيلنا الذي كلما اعتقد بانه اطمئن واكتمل جاءته النكسات والنكبات والويلات والغزاة ... يحتل الاحتلال كل شيء ... كل شيء ... الارض وبعضاً من النفس والذاكرة لكنه لم ولن يتمكن بعد من احتلال السماء ... ايها الـ ...؟!
هل اقترح بان السماء ليست فوقنا فقط؟! وهي ليست سوى رحم الذاكرة واليافها وقدرتها على الخصوبة ... ونحن كبشر لم نخترع القانون إلا لاننا فشلنا في امتحان القيم التي استولدت هذا القانون. ولبسنا القانون على قدم القيم ولم نراع اخر الصرعات الواجبة!!
اردنا ان ننظم المجتمع وجعلنا في المجتمع وزراء وحاشيات ... وجعلنا للقانون بناء وحكومة وموظفين «قضاة ومحامين ومتهمين وعسكر وسجون» ثم هانحن اخر الأمر نرفع القانون الى موقع الالهة كي نحقق عبره ما نريد وما يُراد لنا ... القاضي يتقاضى منه ... والمحامي يتحامى فيه ... والمتهم يصلي طامعاً وضارعاً لانحيازه له إن كان مدعوماً او يستمر في اداء مناسك العبادة له دونما ايمان حقيقي به ... والعسكر يستمرون في تكريسه وتكريس نفوذهم عبره ... والسجون دائما تبنى على قبلته ... ما من شيء يلج ذاكرتنا دون واسطة ونحن مشرذمون ... خاضعون للعبة «الليجو» وسايكس بيكو عداً عن المعاهدات التي انطبعت في ذاكرتنا بلغات الغير!!
وكما يكذب العشاق في لقائهم الاول حين يقدمون انفسهم لبعضهم «وهو بالمناسبة كذب اضطراري» كذلك تكذب بلادنا على نفسها حين ترى في محيطها علماً ونشيداً يجعل من شخصيتها اكتمالاً اضطرارياً ايضاً وكان العلم والنشيد زياً موحداً يجب ان يفرضه بعضنا على بعض!!
طيب ... تعالوا الى السؤال الساخن ... هل يستطيع القرار السياسي ان يخدع ذاكرتنا الى حد ارتكاب الخيانة والحكم بالاعدام على ما تبقى من ملامح في شخصيتنا المبعثرة الانتماء؟!
يا ... ؟!
لقد استولدنا مع بدايات عصر النهضة افكاراً للتحرر والحرية والعدالة ... لكننا ما زلنا مزدوجين (إن لم نكن مثلثين او اكثر)
كتبنا في التطور ومارسنا التخلف ... وما زلنا نكتب شمالاً ونمارس يميناً
كتبنا في العلم ومارسنا الجهل ... وما زلنا ...
قلنا في المرأة ودسناها ... وما زلـ .... نا
نقول في الوطن ونزداد اعتقالا له ...
رفعنا في وجه الغزاة اجمل الشعارات وابلغها، وما زلنا نحفر خنادق احتياطية قادمة!!
امتلأت دائرة العقل بالافكار وازدحم اللسان بالكلمات واللغو حتى اختلطت القيم وتراكم الفعل ارتجالاً ونضالاً وادعاً واسهب ماضينا في حضوره التعليمي الضحل ... فهل نشكل في عقلنا قوة جديدة لذاكرة شاملة؟!
هل ننظر خلفنا وداخلنا بجرأة ...
لا ننكر تراثنا ولا نتغاضى عن تاريخنا واحاديثه المقدسة غصباً
هل نقف قبل انتهاء (الروزنامة) ونفكر جدياً بعملية مداهمة حقيقية وفاعلة لالقاء القبض على ماضينا اولاً ...
الا نتمكن بذلك من القبض على بعض قوتنا الحقيقية في الحاضر المكبل باصفاد الغير؟!
ايها الـ ...؟!
ادعوكم ونفسي الى خطوة مقصودة الى الوراء!!



من هنا

واشنطن عدوة الشعوب لن تهزم إرادة الحرية في اندونيسيا

اعلن البيت الابيض، بالوقاحة المعهودة عنه، انه يضع القوات الامريكية التي تقوم بمناورات قبالة السواحل التايلاندية، تحت تصرف الدكتاتور سوهارتو وجماعة الفساد التي تمتص قلب الشعب الاندونيسي، بعد أن اغتالت حريته، قبل ثلاثين عاماً، بنصف مليون شهيد ذبحهم جلاوزة الدكتاتور، لاقامة حكم اللصوص في جاكرتا.

الشعب الاندونيسي الثائر خرج من قمقم القمع الى الشوارع، محدداً اهدافه بدقة، فلم يترك مؤسسة من مؤسسات النهب التابعة للدكتاتور وعائلته واعوانه واسيادهم الاجانب، إلا ودمرها او حاصرها ... فدب الرعب في اوصال الامبريالية الامريكية التي تقف، دائماً، في المعسكر المعادي للشعوب، في معسكر الاستبداد والفساد.

كتب الشعب الاندونيسي بالدم شعاره: الموت لسوهارتو! فهل تنقذه البوارج الامريكية، من نهضة شعب استيقظ، وقرر ان يعيش حراً كريماً؟!

في لقاء مع زعيم فتح الانتفاضة في الأردن

عجوة : الحكومة الأردنية تستهدفنا لأننا ضد التوطين

فتح - الانتفاضة، منظمة فلسطينية انطلقت عام ١٩٨٣، بعد ان شعر مؤسسوها، بان الحركة الام تراجعت عن موقفها ازاء العديد من القضايا.

ومؤخراً، في الاردن، شهدت هذه الحركة حملة اعتقالات في صفوف اعضائها إثر تفجيرات نيسان الاخيرة واعقب ذلك مباشرة، هجوم «اسرائيل» على مواقع الحركة، في البقاع جنوبي لبنان مما اسفر عن استشهاد تسعة من اعضاء الحركة وجرح واحد وعشرين اخرين. مما سلط الاضواء على هذه الحركة، وجعلنا نتساءل، عن طبيعة هذه المجريات، التي تزامنت، بشكل واضح.

«الميثاق» التقت السيد ابراهيم عجوة، زعيم تنظيم فتح الانتفاضة في الاردن وتحدث لنا حول ذلك قائلاً:

الاعتقالات الأخيرة في صفوف حركة فتح الانتفاضة تحمل طابعاً سياسياً وبرغم رفض الحركة الحازم والقاطع لأوسلو ووادي عربة وادراكها المبكر أن وادي عربة حولت الأردن لمجال حيوي صهيوني مما يقود إلى تحويله لساحة صراعات اقليمية برغم ذلك إلا أن الحركة تؤكد دائماً، وعلى السنة قادتها حرصها الاكيد على عدم الاخلال بالأمن والاستقرار في اي قطر عربي.

ويبدو هذا واضحاً في اداء الحركة السياسي على مدى الأعوام السابقة. وحركة فتح الانتفاضة تؤكد، دائماً، أن الغاء الحضور السياسي الفلسطيني الرافض للتطبيع والتوطين والتفريط، يعني التوطين عملياً والمواطن الفلسطيني مواطن عملياً في الأردن ويبقى ارتباطه بالمشروع الفلسطيني بقدر ارتباطه بمشروع التحرير ولذلك نرى أن اخطر تجليات الوطن البديل هو في الغاء البعد السياسي الفلسطيني الرافض، في الأردن.

وبخصوص الاعتقالات الأخيرة، التي شهدتها الحركة في الأردن، قال عجوة: حدثت الاعتقالات يوم الجمعة ١/٥ وفاجأتنا الطريقة التي تمت بها الاعتقالات حيث تمت مداهمة بيوت انصار الحركة ومؤيديها في ساعات متأخرة من الليل وباعداد كبيرة من اجهزة الأمن حيث تم اعتقال ما لا يقل عن أربعة عشر من انصار الحركة وجزء منهم هرب من البيوت نتيجة للمظاهر الأمنية العرفية غير المبررة حيث أنه لم يكن هناك ما يستدعي هذه الهجمة وليست الحركة جهة يمكن أن تقيم باعتبارها جهة ارهابية وقد تزامن ذلك مع قصف صهيوني على مواقع الحركة في البقاع جنوبي لبنان نجم عنه سقوط تسعة شهداء وواحد وعشرين جريحاً وبعد اعلان الحكومة عن القاء القبض على منفذي التفجيرات الأخيرة في الأردن حسب ما صرح به الناطق الرسمي مازال مؤيدو الحركة في المعتقل ومازالت الاستدعاءات قائمة ومازالت البيوت تزار من قبل الأجهزة الأمنية ليلياً وفوجئت الحركة بان التهم الموجهة لبعض انصارها هي تهمة العمل الارهابي وكأنها رسالة إلى جهة معينة بان الحكومة الاردنية تحاكم المنظمات الارهابية وتوجه لها تهماً بالارهاب.ث م تحدث السيد عجوة حول الغاء المظاهر السياسية الفلسطينية في الاردن فقال: نحن نعتقد انه ومنذ توقيع معاهدة وادي عربة هناك استحقاقان اساسان بات واضحاً أن الحكومات الاردنية تتجه لتنفيذهما. الاستحقاق الاول التوطين والاستحقاق الثاني فك ارتباط الاردن بعمقه العربي وتحقيق مقولة المثلث الذهبي كحد ادنى لمشروع الشرق الأوسط الجديد الذي بات واضحاً انه وصل إلى الحائط المسدود ومن المعروف انه وعلى الصعيد الأول (التوطين) أن الحركة رفضت التحول إلى حزب سياسي لانها ترى ان أخطر تجليات التوطين إنهاء ارتباط الفلسطيني بمشروع التحرير وتحول إلى برنامج المشاركة والتغيير في السلطة السياسية الاردنية ولذلك لا نستغرب أن تكون الحركة احد «الاستهدافات» السياسية للحكومة كونها جزء من معوقات التوطين في الأردن.

اما على الصعيد الثاني وهو الارتباط مع المحيط العربي ومشروع المثلث الذهبي فإن الحركة تشكل احد النقائض الفلسطينية الأساس لمشروع زمرة (اوسلو) وبالتالي هو احد معيقات شركاء المثلث الذهبي وبالارتباط بالمعادين للمحيط العربي ينظر للحركة باعتبارها تحالف سياسي مع ما نعتبره قلعة الصمود العربي في سوريا ولذلك يراد وصمها بالارهاب لضربها وتبرير العداء مع سوريا.

منذ صدرت «الميثاق» اخذت على عاتقها ان تكون منبراً، وقبة، وسعت، بدأب، لتاسيس الخطوط العريضة، وتقديم القراءات الاولى، لحركة وطنية اردنية في كافة المجالات.

ولان «الميثاق»، والحال هذه، ليست مشروعا صحافيا بالمعنى التجاري، او الحيادي، ولانها انحازت الى الكادحين الاردنيين، وبشّرت بهم، وبان «سعد الخبايا قادم»، لذلك، فان «الميثاق»، العقيدة والنهج، تسعد بكل صوت وطني، ينضم الى صوتها، وهاهو عبدالهادي راجي المجالي، الاردني بكل ما في الكلمة من شرف وحرقة، يعلن للملأ، ان «الاردن قادم»، ويعلن، بالتالي، انتماءه الى خط «الميثاق» ميثاق الكادحين.

و«الميثاق»، ونظرا للاهمية الاستثنائية، لمقالة الزميل المجالي، المنشورة في العدد الاخير من صحيفة «عبدربه»، فإنها تعيد نشرها لكم، تاليا:

الاردن قادم!!

بقلم
عبدالهادي راجي المجالي

هذه المقالة ليست تكراراً لما كتبه الزميل «عبدالله ابورمان»، وانما محاولة اكمال ما بدأ ... ومحاولة اخرى للكشف عن روح عبدالرحمن القطارنة «العسل» هذا البدوي المغرق في السمرة ... والذي حين تراه لا تملك الا ان تترحم على روح تيسير السبول ... وتشعر انه في قصيدته كان يعني عبدالرحمن حين قال:

«بدويا خط في الصحراء لا جدوى خطاه»...

وما بين الاثنين ... الفتى عبدالله، والضارب في البداوة عبدالرحمن، تولد الحروف عنوة ويولد معها الوجع. صديقي عبدالله اسمح لي ان اسرق عنوان مقالتك تلك التي دوختني «الاردن قادم» ... وان ابني عليها من جديد ... فان حسن فهو من طيب يديك الحانيتين وان اختل فذاك وجع عبدالرحمن القطارنة ما زال يسكن فينا.

الاردن قادم ... نعم قادم ... قادم من جديد متحللاً من جميع من حاولوا ان يضعوا على كتفيه عباءة الهزيمة حاملاً ابناءه المخلصين بين يديه ... ومعهم هزاع المجالي ووصفي التل وبعض من الشهداء الذين سقطوا في باب الواد واللطرون ... وعلى جبهته الغراء منديلاً لم يرقط بالاسود او الاحمر وانما امتزجت به الالوان جميعها ... فغدا اجمل.

الاردن قادم يا صديق ... حاملاً بين يديه ابناءه الطيبين فقراء، فلاحين، مخيمات ... بوجوه بيضاء صافية تفيح منها رائحة الدحنون والريحان ... تاركاً خلفه شلة الانقراض ... تنهي نفسها بيديها.

الاردن قادم يا صديق ... برغم الوجع وبرغم المتصيدين به .. وبرغم من اثروا على جثث الفقراء والمعوزين ... واول من يفنى شلة بسيطة جدا ... لكنها بحجم الورم مؤلمة جداً ... شلة التفت بعباءة المال من جديد بعدما كانت تلتف في وقت سابق بعباءة النفوذ والسلطة ... واعتقدت ان زمن الرفض، المواجهة انتهى وان الوقت الان لرأس المال، وهم بذلك يعتقدون انهم قد جمعوا النفوذين ... ومازالوا ينظرون للوطن على انه الفرس القابلة لان «تكدش» ... وانهم سيبقون يمتلون صهوتها ... الا خسئوا وخسئت امانيهم القذرة.

هؤلاء اول الناس الذين سيدوسهم الاردن ... لا بل سيسحقهم ويفنيهم ... وكلنا سنشارك الوطن حلمه الجميل، فالفناء لهم اصبح واقعا لا بد منه وسيرى النور قريباً.

عذراً صديقي ... واسمح لي ان اكمل ما تبقى في الخافق ... اسمح لي ان اقول بملء فمي ... ان المجانين وحدهم هم الذين يعتقدون بان مشروع الرفض الاردني مبني على خطأ في المسلك والتوجه وان المرحلة الان مرحلة استقرار، كلا، بل هي مرحلة غليان .. ومرحلة اعادة كتابة صيغ الرفض الجديدة على الجدران والارض والسماء وعلى وجوه الاطفال ... لان الامر تعدى حالة سلام ... واصبح حالة من التناقض ما بيننا وما بين ثوابتنا. ما بيننا وما بين حالة الشوق الشديدة للانطلاق التي كانت تسيطر على روح الشهيد الجندي الاول «فلاح» والذي سقط في عام ١٩٦٧ على اسوار القدس.

ما بيننا وما بين الوقائع والاحداث التي كتبناها زمن الشهيد وصفي والشهيد هزاع وزمن المقاومة بالسلاح والحجر والانسان.

هل حالة السلام التي نعيشها الان تعني بالضرورة شرخ هذا الشعب المؤمن ... الى مطبع وغير مطبع ... هل حالة السلام التي نعيشها يجب بالضرورة ان تمنع خالداً من الجلوس مع احمد ابن عمه لان الاخير قابل وفدا اسرائيلياً .. واحمد هذا مسكين جدا اعتقد ان الدولة سترضى عنه اذا فعل ذلك.

هل حالة السلام هذه تعني ... ان يطارد عواد ويعتقل ... لانه يؤمن ايماناً شديداً بان اليهود قتلة انبياء ومنبوذون من كل الملل يا صديق، لقد وصل التناقض فينا ان يختلف الواحد فينا مع نفسه ...

ووصلنا لحالة شرخ شديد في التفكير والسلوك بحيث اصبح الناس يقسمون على اساس نظرتهم لاسرائيل ... هل هذا هو شكل السلام الذي تنشده الحكومة الاردنية ... اذا كان كذلك ... فارى ان الواجب يقتضي ان نكفّر كل من يؤمن به ... لاننا قبل زمن بسيط فقط استطعنا ان نتجاوز ازمة شرق اردني وفلسطيني ولسنا مؤهلين الان في الدخول بازمة مطبّع وغير مطبّع.

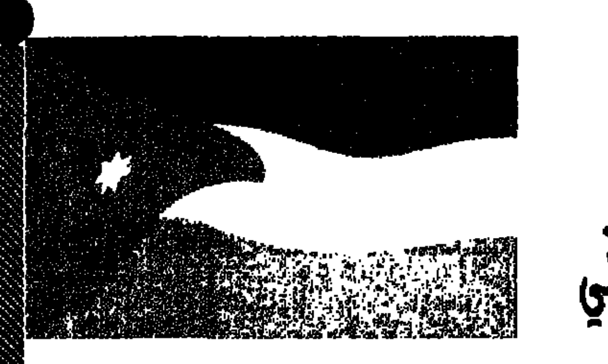
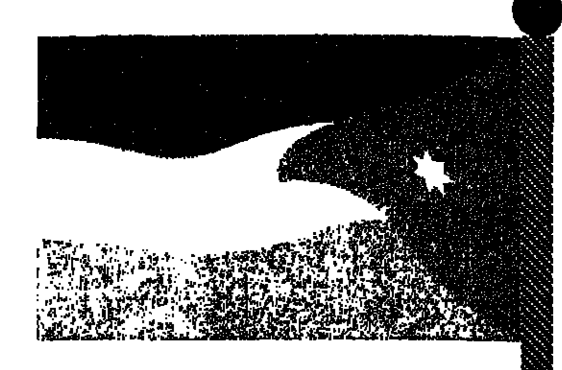
صديقي عبدالله ... اما شلة الانقراض والتي تطمح الان ان تملك النفوذين، نفوذ المال ونفوذ المنصب ... فهي الفئة المستفيدة الوحيدة من الشرخ الموجود وستحاول ان تغذيه وان تشعله ... وان اضطرت لاحداث مواجهة ما بين المعارضين والمؤيدين فستفعل ذلك ... لانها تطمح ان تلهي البشر بهذه الاشياء، بالمقابل فانها ستتفرغ للنهب، والسرقة ... والتصفيات واعداد «مافيات» جديدة وتصفيات اخرى.

صديقي عبدالله ... دعني انثر وجعي ... دعني اضاف قليلا على سمرة هذا الاردني الطيب عبدالرحمن القطارنة ... ودعني احارب من اجل الابقاء على سمرته او على اردنيته ... فقد فقدنا في وقت سابق اندفاع وطيبة الفلاح الخليلي البسيط ولم يبق لنا سوى سمرة عبدالرحمن ... لندافع عنها يا صديق ... ولنشمر عن سواعدنا معاً ... ولنعد صياغة مشروع الرفض الاردني جميعاً ولنكتبه على الحجر والشجر والسماء والارض وعلى جبهة عبدالرحمن ... نريده مشروعا مبنياً على الرفض من اجل الوطن وليس القبول من اجل المكاسب ... نريده مشروعا يأخذ بالحسبان ان هذا البلد لم يولد عبثا .. بل ان هناك دماً كثيراً دفع من اجل الحفاظ عليه ولن نزني بهذا ابدا ... نعم نريد اعادة صياغة مشروع الرفض الاردني ... ولتكن سواليف هزاع المجالي او تمتمات وصفي التل او حتى تهقهات عادية انطلقت من حناجر لقاء جمع ما بين فلاح من نابلس وتاجر من السلط «ايدولوجيا» لنا ... لتكن رسائل العشق التي ارسلها الجندي خليفة لحبيبته نجوى اثناء المعركة دستوراً راسخاً.

اما الذين يعارضون باسم توجهات نبتت في غير الصحراء الاردنية فاعلم يا صديق انهم سيبقون ... في حالة صراع ما بين عشق واخر، وما بين واقع وحلم وما بين خيال وحقيقة ... انا لا اعيب عليهم توجههم لكني اؤمن بان قدسية النخل في العراق لها قداسة لدينا كقداسة سنبلة نبتت في بطاح الطفيلة ... لكني ابقى في حالة نزوع للسنبلة اكثر.

صديقي عبدالله ... الاردن قادم ... بي بك بعبدالرحمن بالفقراء ... قادم يحمل جبروته وعنفه وجماله تفيح منه رائحة القهوة الصهباء ... تملأ المدى والانوف ... الاردن قادم يا صديق ... فاستعد الامر ليس سهلاً بل سيكون خطير جداً ... فاحمل قلمك واشحذ وعيك واحمل بزة والدك ... لاننا سنرفعها من جديد وسنرفع معها كل الاشياء السامية الا شلة الانقراض فهي في الدرك الاسفل وستبقى صديقي عبدالله

الاردن قادم ... قادم ... قادم ... قادم ... قادم ... قادم.

عاش الاستقلال ... الموت للاستعمار الصهيوني والمجد لشهداء الجيش العربي الاردني

شعبنا الكادح اسقط المعاهدة البريطانية ... وسيسقط المعاهدة «الاسرائيلية»

عندما اعلن استقلال الاردن في ٢٥ ايار ١٩٤٦، لم تكن تلك الصيغة لترضي رغبة الاردنيين، وخصوصا، بعد تاريخ طويل من النضال، زامن اعلان تاسيس الامارة، وتجلي في حركة ماجد العدوان ومن ثم المؤتمرات الوطنية الاردنية، والعديد من الحركات الشعبية، في وادي موسى والكورة وغيرها.

ولما كانت تلك الصيغة دون مستوى طموح الاردنيين، فقد هاجموها، وطالبوا بتعديلها، والغاء كامل اشكال التبعية للانتداب البريطاني، ولعل عراراً هو خير مترجم لحالات الرفض تلك من خلال مجموعة من قصائده، وصف فيها هذا الاستقلال بـ«الكرتوني»، والذي لا يمكن ان يكون هو المطلب الحقيقي، لنضالات الحركة الوطنية الاردنية وشهدائها، وانما التفاف على هذه المطالب وتشويه لها.

وبالتالي، فقد استمر النضال الوطني، لتحقيق الاستقلال الحقيقي، ووقف الاردنيون، وعبر محطات عديدة يدافعون عن سيادتهم ويطالبون باستقلال ارادتهم، من خلال تشكيل الاحزاب والمؤتمرات وتنظيمات الضباط الاحرار التي دفعت، بالنهاية، باتجاه تعريب الجيش العربي، والغاء المعاهدة الاردنية البريطانية، وتشكيل حكومة وطنية، تدافع عن مصالح الاردن، واستقلاله.واستمر الرفض الاردني لصيغة الاستقلال المنقوص، وبقيت الحركة الوطنية الاردنية تواصل نضالاتها في سبيل تحقيق السيادة الوطنية في اطار من التكامل والتضامن العربي، ومرت هذه النضالات بفترات عصيبة، ثبت فيها المخلصون، ودفعوا زهرة شبابهم في السجون والمعتقلات والزنازن الانفرادية، وتمكنوا بارادة النضال، ان يهزموا المحقق الالماني الشهير في الستينيات، والذي استعمل ابشع صور التعذيب النازي، ومع ذلك هزمه الاردنيون بثباتهم وارادتهم.

والان، ورغم ان تلك الصيغة من الاستقلال، ما كانت لتعبر عن مستوى نضالات الجماهير الاردنية، وتضحياتها ومع مرور الخامس والعشرين من ايار بعد اربعة اعوام، او ما يزيد على وادي عربة، نقف ملياً، لنرى اين صرنا؟! وماذا اضفنا الى انجازات الاوائل الذين صمدوا في خندق الاستقلال والسيادة. والسؤال هنا، هل تمكنا من تحقيق الاستقلال الذي يتناغم مع امالنا وطموحاتنا، ويعبر عن بطولات ذلك السلف وتضحياته؟! بل، هل تمكنا حتى، من الحفاظ على تلك الصيغة التي لم يقبلها اباؤنا واجدادنا؟!

ان الشعب الاردني، الذي رفض المعاهدة الاردنية البريطانية، وعدها شكلاً غير مباشر للاستعمار، وانتقاصا للسيادة والكرامة فقدم تاريخا مشرقاً، من التضحيات والشهداء، حتى تمكن من اسقاطها والتخلص من قيودها، هو الشعب ذاته، الذي يعاني اليوم من المعاهدة الاردنية «الاسرائيلية»، ويعدها استعماراً صهيونياً حقيقياً للاردن، واعتداء على سيادته، وهو الشعب القادر على اسقاط هذه «المعاهدة»، كذلك، والتخلص من عارها، الى الابد، فهو شعب اعتاد النضال، والف الزنازن، وليس له بعد الله والاردن من غاية.

هيئة التحرير

د. عمارين : استقلالنا ... مهدد

• النائب الدكتور نزيه عمارين تحدث «للميثاق» حول معاني الاستقلال، فقال:

ان هذه المناسبة، عزيزة على كل مواطن غيور في هذا البلد، ولا نزال نعيش ذكرياتها منذ بزوغ فجر الاستقلال، والتي بلغت ذروتها عند تعريب قيادة الجيش العربي.

ولا شك، اننا جميعاً، مصرون على ديمومة وصيانة استقلالنا الحقيقي، والذي نشعر، وبكل مرارة، انه بات مهدداً، بحكم ما نعيشه من ظروف قسرية، وما آلت اليه احوالنا على المستوى الداخلي والعروبي، من تراجع خطير.

إن من أهم دعامات الاستقلال الامن الغذائي، المعتمد على الاكتفاء الذاتي، فاي استقلال هذا نتحدث عنه في بلد يستورد حتى رغيف خبزه؟!

واضاف الدكتور عمارين: ان استقلالنا مهدد باخطار جسام، لعل من اهمها مسألة الامن الغذائي، والاكتفاء الذاتي، اضافة الى المديونية الخارجية، واعبائها الثقيلة، بما في ذلك خدمة الدين الخارجي، الامر الذي يجعل قرارنا الاقتصادي مرهوناً للدول المدينة، التي لا ترحم.

وهذا الاستقلال مهدد بنهج الخصخصة، الذي تتبناه الحكومات، ويشهد تسارعاً مريباً في بيع مقدرات الوطن، واصوله الاقتصادية الثابتة، في ظل قرار الحكومة الجاهل بالسماح بحق التملك الكامل لرأس المال الخارجي، الامر الذي سيجعل قرارنا الاقتصادي، وبالتالي السياسي، مرهوناً بارادة الغير، فاي استقلال هذا الذي نتحدث عنه؟!

ويتابع الدكتور عمارين حديثه، قائلا: ان الاخطر من ذلك كله، هو سعي الحكومات المتعاقبة في الفترة الاخيرة، وراء التطبيع، مع العدو الصهيوني، والسماح لراس المال الصهيوني، بالتغلغل الخطير على امتداد مساحة الوطن بدءا بمدينة الحسن الصناعية في اربد، وانتهاء بنية الحكومة تحويل العقبة الى منطقة حرة. الامر الذي سيؤدي، حتما، الى تحكم الاقتصاد الصهيوني، القوي، والمدعوم عالمياً، بالاقتصاد الاردني، محدود الموارد، والضعيف اصلاً. وبالتالي سيطرة رأس المال اليهودي اقتصادياً وسياسياً، وبشكل كامل، فهذا راس المال الصهيوني، بات يتحكم في قرار امريكا نفسها، وهي اقوى وادهى قوة في العالم، والتي لم تعد تمتلك قرارها السياسي، خصوصا فيما يتعلق بقضية الصراع العربي الصهيوني. هذا العدو الذي تطبع معه حكوماتنا، يصر على سياساته الاستيطانية في الارض العربية الفلسطينية المحتلة، وهو يعلن بكافة اطيافه، ان لا دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني، بل في شرق الاردن.

واضاف النائب عمارين: اننا نعتقد ان استقلالنا الحقيقي، وبناء على ما اسلفت، في خطر كبير، ويمر في مرحلة حرجة، ولعل الانباء الاخيرة وما تناقلته وكالات الانباء والفضائيات، تبين ان هنالك مؤامرة على الاردن ونظامه، وان هنالك مؤامرة كبرى يجري الاعداد لها، على أمن واستقلال وسيادة ونظام هذا البلد، وتوقيت ما نشر في بعض محطات التلفزة الفضائية، مؤخراً، يثير العديد من التساؤلات، واجزم، بان هذا ما كان ليتم لولا مباركة امريكا والحركة الصهيونية و«اسرائيل».

وتابع النائب عمارين قائلا: ان امننا الوطني وسيادتنا واستقلالنا الحقيقي، كل هذه، ترتبط ببعدنا العربي اولاً وثانياً وثالثاً واخيراً، وان العلاقة مع العدو الصهيوني، لا تعقب الا الخسارة والضعف، وخير دليل على ذلك، ان حجم البروتوكول التجاري بين الاردن وبين السلطة الفلسطينية كان (٥٠٠) مليون دولار ولم يتجاوز حجمه الحقيقي (١٦) مليون دولار، بسبب المعوقات «الاسرائيلية» على منتجاتنا، اليست هذه الحرب الاقتصادية بعينها؟! وهل لنا ان نعتبر ذلك الكيان المعادي دولة صديقة؟!

واضاف الدكتور عمارين: إن استقلالنا الحقيقي لن يتاتى الا من خلال بناء الجبهة الداخلية، وعلى اسس ديمقراطية حقيقية، ودعم كافة المؤسسات الوطنية، بما في ذلك النقابات المهنية وعدم التعرض لها، او تحديداً ضربها، بقوانين مشبوهة لشل دورها الوطني، وكذلك تفعيل دور الاحزاب الحقيقية، ومجلس النواب، واعطاء الصحافة الوطنية حقها الكامل لتمارس دورها الوطني، دون اية قيود، لانها، حقيقة هي العين والرقيب، على كل انحراف ولا بد ان يحسب كل مسؤول لها الف حساب، وفي اية خطوة يقوم بها وبما في ذلك النواب. وإلا فكيف لها ان تأخذ دورها كسلطة رابعة، فالصحافة هي لسان حال الشعب ويجب ان تبقى كذلك.

منصور : الاستقلال يتنافى مع التطبيع

• الشيخ حمزة منصور – امين السر العام لجبهة العمل الاسلامي قال:

ان يوم الاستقلال يوم عزيز على كل مواطن نأمل ان تتكرر هذه الذكرى العزيزة وقد تعزز استقلالنا،

ولا ارى الاستقلال يتعزز الا في ظل تمسكنا بمبادىء الامة، واهدافها الكبرى، وفي مقدمتها تعزيز الحريات العامة والديمقراطية والمشاركة الشعبية الحقيقية في ظل انتمائنا لمحيطنا العربي والاسلامي ضمن موقف جاد من قضية العرب والمسلمين الاولى القضية الفلسطينية مما يستوجب وضع حد للعلاقة مع العدو الصهيوني المتغطرس الذي لم يكتف بابتلاع الارض وتهجير السكان وانما يسعى لمد هيمنته على اجزاء عزيزة اخرى من وطننا العربي وفي مقدمتها الاردن الغالي ومن هنا فاننا نأمل وبالحاح ان يوضع حد لتطبيع العلاقات مع العدو التاريخي لهذه الامة حفاظا على الاردن وهويته وانتمائه العربي الاسلامي وأن نحتفل بالعيد في العام القادم ان شاء الله وقد خطونا خطوات جادة باتجاه تحقيق هذه الاهداف التي تعزز الاستقلال.

النحاس : القوات الامريكية البريطانية والانخراط في النظام الامني الاقليمي ضد الاستقلال

• الاستاذ سالم النحاس – امين عام حزب الشعب الديمقراطي (حشد) قال:

بمناسبة ذكرى الاستقلال ان شعبنا وقبل ٥٢ عاماً انتزع استقلاله وكان ذلك مترافقا مع المعاهدة البريطانية وناضل شعبنا حتى أزال هذه المعاهدة في اواسط الخمسينيات وخلال نصف القرن الماضي كانت عناوين الدفاع عن هذا الاستقلال مقاومة التوسعية الصهيونية والنفوذ الامبريالي في بلادنا وتحقيق شعبنا نجاحات واسعة في هذا الميدان.

وفي الظروف الحالية في ظل معاهدة وادي عربة هانحن نعود من جديد للدفاع عن استقلال البلاد في مجابهة التوسعية العدوانية التي اخذت بعداً أعمق من السابق إذ أن معاهدة وادي عربة لا مثيل لها في تاريخ المعاهدات في العالم اجمع ولا في العلاقات بين الدول وتضر بالعلاقات الاردنية – العربية فهي تتناول جميع مناحي الحياة دون استثناء وتؤثر بشكل مباشر في الحياة اليومية للمواطن لذا أصبح الدفاع عن استقلال البلاد وقرارها الوطني المهمة الاولى لعموم ابناء الشعب.

ونحن نعتبر ان وجود قوات امنية (امريكية بريطانية) والانخراط في النظام الامني الاقليمي ينتقص من استقلال البلاد وبالتالي يصبح اخراج هذه القوات من بلادنا والعودة بالعلاقات الاردنية العربية إلى عمقها القومي امر شديد الاهمية لاستقلال البلاد وحمايته.

ملحم التل: ضعفنا في الحفاظ على ذلك الاستقلال وفرطنا بالكثير منه

• الاستاذ ملحم التل – الامين العام للجبهة الاردنية العربية الدستورية قال:

ان اول ما يتداعى الى الذكر في مناسبة احتفالنا بذكرى الاستقلال الوطني تلك التضحيات والجهود التي بذلها بناة الاردن الاوائل حتى استطاعوا ان يصلوا الى الاعتراف باستقلال الاردن ونحن حين نتذكر ذلك نشعر بان الامانة التي اورثنا اياها اولئك الاباء والاجداد من حيث مسؤولية الحفاظ على استقلال البلاد وتعزيز ذلك تمهيداً للنهوض بالوطن على كل الصعد المختلفة نجد انفسنا اليوم مدعوين لمواجهة ما نشعر به حقا وهو اننا ضعفنا في الحفاظ على هذا الاستقلال واننا قد فرطنا بالكثير من معانيه وان الاجداد والاباء لن يغفروا لنا ذلك.

واول معاني الاستقلال واهمها هو استقلال الارادة الوطنية وقدرتها على التعبير عن تطلعات الشعب وحرصه على صيانة الوطن والوقوف في وجه اعدائه حفاظا على الاباء الوطني والكرامة الوطنية، فأين نحن من كل ذلك؟! والان لقد ادرك الكثيرون مع تجدد هذه المناسبة باننا نعود الى البدايات في حلقة جديدة من حلقات النضال الوطني لننقذ استقلالنا المهدد ولنرقى بالوطن الى ما اراده الذين بنوا هذا الاستقلال وارادونا ان نستكمل جوانبه المنقوصة وفي مثل هذه المناسبة يحلو لنا بل ومن واجبنا ان ندعو ابناء الشعب كله الى هذه المهمة الجليلة فهل نحن فاعلون؟!

هنا الأردن

كتب
عبدالله ابورمان

منذ اربعة اعوام، او ما يزيد، واسم «ابومحمد المقدسي» يتردد باستمرار، من خلال عدة عمليات قام بها اتباعه، الذين اختاروا لتنظيمهم اسم «بيعة الامام». ولعلّ أخطر المحطات التي ورد فيها اسم المقدسي بقوة، هي حادثة تفجير الرياض الشهيرة قبل حوالي عامين، حيث ثبت في التحقيقات، ان منفذي العملية، من المتاثرين بفكر المقدسي، وقد زاروه في سجنه في «سواقة»، وربما، أخذوا منه فتوى شرعية باجراء عملية التفجيرات، حيث نفذ فيهم حكم الاعدام في اعقابها.

المرشد الروحي للأصولية الجديدة في الأردن

هذا هو.. أبو محمد المقدسي

□ اتباعه يتزايدون باستمرار، ومؤلفاته موجودة في كل مكان

في أحداث التفجيرات الاخيرة، نيسان ١٩٩٨، في عمان، عثرت الاجهزة الامنية على مجموعة من مؤلفات «المقدسي» لدى بعض المعتقلين على خلفيتها. فمن هو المقدسي؟! وما هي قصته؟!

وقد تسنى لي اللقاء بالمقدسي، من خلال اقامتي في السجون في أعقاب احداث اب ١٩٩٦، حيث تعرفت عليه عن كثب، وقد قمت بتسجيل هذه الملاحظات:

عصام البرقاوي، هو الاسم الحقيقي للمقدسي، وعلى عادة جماعته، فإنهم يختارون كنية تصبح اكثر بروزاً من الاسم، ويضيفون اليها اسم العائلة، او النسبة الى مدينة، وبالتالي، فإن عصام، وهو اب لعدة اولاد، اكبرهم محمد «١٣» عاماً، غلبت عليه كنيته، واختار ان ينتسب الى مدينة القدس.

والبرقاوي، شاب في الخامسة والثلاثين من عمره، على قدر عال من الوسامة واللباقة، وذو مقدرة عالية على ادارة الحوار، فلا يملك محدثه، مهما كان موقفه منه، إلاّ ان يصغي اليه باهتمام بالغ، وباحترام غير مشوب.

حياته

ولد عصام البرقاوي، في قرية برقة (قضاء نابلس)، في اوائل الستينيات، وبعد عامين من مولده، انتقل مع اسرته للعيش في الكويت، حيث كان يعمل والده في وزارة الصحة الكويتية، وعاش عصام هناك فترة شبابه واخذ يتلقى علوم الدين، ويضع الخطوط العريضة لمذهبه، وقد تاثر بالعديد من المفكرين، لعل ابرزهم سيد قطب، رغم عدم انتظامه في جماعة الاخوان المسلمين، لموقفه الصارم منها.

وبعد دراساته الاول، انتقل البرقاوي للدراسة الجامعية في العراق، وتخصص في دراسة العلوم الطبيعية، ولكنه لم يتابع دراسته، بسبب الحرب العراقية الايرانية.

وبعد ان انقطع البرقاوي عن دراسته الجامعية، انتقل الى المدينة المنورة لدراسة العلوم الدينية، على أيدي علمائها، ثم ما لبث ان انتقل الى افغانستان، للانضمام الى صفوف المحاربين هناك، حيث اتيح له ان يتعرف على مجموعة من المفكرين، والمجاهدين، مما ساهم

في تحديد الملامح العامة لمذهبه.

وبعد حرب الخليج الثانية، عاد البرقاوي مع اسرته الى الاردن، ونشط هنا بالدعوة الى منهجه، الى ان تم اعتقاله، بعد ان قام اتباعه بعدة عمليات عبر النهر، وضبطت في منزله المتفجرات حيث ادانته محكمة أمن الدولة، بالحيازة، واطالة اللسان، والتنظيم غير المشروع، وقضت بسجنه ١٥ عاماً، قضى منها حوالي ثلاثة اعوام، وهو الان، في سجن السلط. و«البرقاوي»، متزوج وله عدة اولاد اكبرهم محمد، وعمره (١٣) عاماً، والثاني «عمر» وعمره (عشرة اعوام)، ولم يدخلا

التشريع من اهم معاني العبادة التي صرفها الناس الى غير الله في هذا الزمان واشركوا به غيره في التشريع على حد تعبيره.

والمقدسي، يصرّ على انه لا يكفر المجتمع، بل يكفر كل من يحكم بغير شرع الله، ويعين على ذلك، ومع ذلك، فهو لا يكفر كل من يعمل باجهزة الحكومة، بل يحرم الوظائف التي تعين على الكفر، ويصرّ على رفض توكيل المحامين للدفاع عنه، ومع ذلك فهو لا يكفرهم، وان اتخذ بعض افراد جماعته موقفاً تكفيرياً من المحامين.

وبالتالي، فقد قاطعوه منذ دخوله السجن، وامتنعوا حتى من السلام عليه، ولأن المقدسي، خرق هذه الحواجز، فإن الجماعة، عزلته عن «الامارة»، وهو منصب تنفيذي داخل السجن، يرتبط بمهام تنظيم علاقات اتباع التنظيم ومعاملاتهم، وقد عينت الجماعة احمد فضيل الخلايلة المعروف بكنية «ابومصعب» اميراً عليها بعد عزل المقدسي.

ورغم عزله عن الامارة، إلاّ انه ما يزال المرشد الروحي للجماعة، بحيث لا يصدرون في اي موقف جلل إلا عن فتوى يطلقها لهم. وكانهم بذلك، قد قاموا بفصل الدين عن الادارة

السجن الذي يقيم فيه المقدسي وجماعته، انهم لا يصلون ابداً في مسجد السجن، بل يصلون في مهاجعهم، جماعة، وكان المقدسي يعلل ذلك؛ بانهم لا يصلون وراء الائمة الذين يتولون الحكومات ويدافعون عنها.

وفي كل يوم، كان يقوم مؤذن من جماعة المقدسي، ويؤذن للصلاة، رغم قيام مؤذن مسجد السجن بذلك، ثم يصطف المقدسي وجماعته للصلاة، وغالباً ما يصلون فرائضهم على طريقة، صلاة الحرب، وفي صلاة الجمعة، يتوزعون الخطابة، والإمامة فيما بينهم.

والطريف في الامر، ان اعضاء هذا التنظيم، ومن بينهم المقدسي، كانوا اثناء فترة عرضهم على المحكمة، واثناء سير المحاكمة، كان يقوم احد افراد الجماعة ويؤذن للصلاة، ثم يصطفون جميعاً، خلف المقدسي ويصلون، والمحكمة منعقدة!! واحياناً، كان المقدسي يلقي خطبة قبل الصلاة، رغم احتجاج المحكمة على ذلك.

ولان، القضية التي كان المقدسي وجماعته يحاكمون عليها، تحتمل احكاماً قد تصل الى الاعدام، فإن القانون يلزم المحكمة، بوجود محام للمتهمين لكنهم كانوا يطردون المحامين، ويرمونهم غالباً بالكفر، والاحتكام الى غير ما شرع الله، مما عطل سير المحاكمة طويلاً.

انفجار الرياض

في اعقاب حادثة التفجير الشهيرة في الرياض، ورد اسم المقدسي في التحقيقات، حيث ذكر منفذو العملية انهم قرءوا كتبه، وتاثروا بفكره، وقد زاره بعضهم في سجنه في سواقة، وتعرّفوا عليه عن كثب، والمقدسي لا يخفي لقاءه بهم، ويذكر انه التقى باحدهم ويدعى «عبدالعزيز المعثم» والذي نفذ فيه حكم الاعدام بعد ذلك، حيث اقر ادانته بالتفجير.

وقد ذكر لي المقدسي ان «المعثم» هذا زاره اكثر من مرة، وحصل منه على كتبه، وساله عدة اسئلة شرعية، وهذه هي كل علاقته به.

وحول رايه في العملية، ذكر لنا المقدسي ان هذا العمل «ضخم، وبكبير عليه»، الا انه لا يستطيع ان ينكره، فضحايا التفجير، على حد تعبيره، هم من انصار اليهود، ويحاربون دين الله.

ارتبط بعلاقة صداقة مع شبيلات ... فعزله أتباعه عن «الامارة»

المدرسة قط، لرغبة والدهما في ذلك، فهو يعتقد ان الدراسة المنهجية تكسب الطلاب، اخلاقا وعلوماً غير حميدة، وان بامكانه ان يوفر لابنائه بديلاً علمياً لها، ويحميهم بذلك من المفاسد. ويبدو انه نجح في تحقيق البديل العلمي، فابنه محمد يحفظ القران الكريم كاملاً، ويقرا التاريخ والعلوم، والفقه، واللغة.

اما عمر، فهو كذلك، يحفظ القرآن الكريم، كاملاً، ويقرا التاريخ والعلوم بشكل جيد.

بيعة الامام

ينفي المقدسي باستمرار وجود تنظيم يحمل اسم بيعة الامام، ويرفض، بشكل قاطع، فكرة التنظيم، ويذكر انه صاحب منهج، ولهذا المنهج حملته، ولا يعني ذلك بالضرورة، قيام تنظيم، حسب قوله. الا ان الحقيقة العلمية، هي ان جماعة المقدسي، مهما اختاروا لهم من اسماء، إلا أنهم يشكلون تنظيما حقيقياً، يتنامى عدد اتباعه باستمرار، ويحتكمون الى أمير

ومن ذلك؛ فان المقدسي نشط في زيادة اعضاء هذا التنظيم، من خلال دروس ولقاءات مع كافة السجناء، ادت الى دخول جماعات اسلامية اخرى في التنظيم لعل من ابرزها حركة «الافغان الاردنيين»، والتي انضم بعض اعضائها، الى بيعة الامام، اضافة الى السجناء من قضايا غير سياسية، مثل القتل والسرقة، واحيانا هتك العرض، فهؤلاء يعلنون توبتهم على يدي المقدسي، وينضمون الى الجماعة.

المقدسي وأتباعه يصلون «صلاة الحرب» يومياً

اهل التوحيد

اعتدنا في سواقة، ان نطلق اسم «جماعة التكفير»، على المقدسي واتباعه، لكثرة ما يطلقون احكام التكفير على الناس، بحيث اخذت تشمل اجزاء كبيرة من المجتمعات الاسلامية في كل مكان. وكان المقدسي، يرفض هذه التسمية، ويصر على كونهم «اهل التوحيد» وانهم جزء من المدرسة السلفية، وان عقيدتهم هي عقيدة اهل السنة والجماعة.

ويعتقد المقدسي، ان مفهوم العبادة لا يعني الطقوس وحدها، ويرى ان

واحد ومرشد واحد.

ولان المقدسي هو اكثر افراد هذا التنظيم علماً، وثقافة، فالغالبية العظمى من اتباعه اميون، وذوو ثقافة، وتحصيل اكاديمي متوسط في احسن الاحوال، فهو لذلك، اقلهم تطرفاً، واقلهم تعنتاً في مسألة التكفير، ويرتبط بعلاقات ودية مع كافة نزلاء السجون، وتحديداً، السياسيين، وكانت له صداقات متينة مع شيوعيين وبعثيين في فترة اعتقالات اب ١٩٩٦.

كما وربطته علاقات طيبة، مع ليث شبيلات، الذي يعتقد بعض افراد الجماعة انه خارج عن الملّة، لكونه دخل مجلس النواب الاردني، نائبا

ولعل هذا الامر، هو الذي دفع الى نقل السجناء السياسيين الى سجن السلط، وعزلهم عن السجناء من القضايا الاخرى.

ومهما كانت صفة المقدسي داخل التنظيم، إلاّ انه يعد بحق، مفتياً عاماً لاعضائه، بحيث يلتزمون تماماً بفتواه، ولا تجد من يخالفها. ومن ذلك، لقد التزموا جميعاً بفتواه عندما لم يجز لهم الاصطدام المسلح مع الاجهزة الامنية، عند القبض عليهم واعتقالهم، وعندما سالته عن ذلك اجاب: اننا الان في طور الدعوة، وهذا الصدام قد يؤدي الى القضاء على الدعوة، فالوقت ليس ملائما لمثل هذا الصدام.

ولعل اكثر ما يلفت النظر في

فوضى تجتاح سوق الاسكان

عشرات الالاف من الشقق الفارغة بانتظار..؟



● كتب عبدالله هياجنة

تتميز السوق الاردنية بصغر حجمها الامر الذي يضعف القدرة التنافسية بالنظر الى ارتفاع تكلفة الانتاج التي تزداد في مثل هذه الحالة، مما يدفع المنتجين الى البحث عن اسواق تصديرية بهدف الاستفادة من القاعدة التي تدعو الى تخفيض التكاليف كلما زاد الانتاج وهو ما يعرف باصطلاح ECONOMIC SCALE.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تنطبق هذه القاعدة على جميع المنتجات؟! بالطبع لا ... ان ما يشهده قطاع الاسكان في الاردن لا يمكن اخضاعه لاية قواعد اقتصادية، حيث تشير الارقام الى ان مساحات البناء التي شيدت في الاعوام السبعة المنصرمة لا تتناسب مع حجم السوق ولا مع الزيادة في عدد السكان، اذ بلغ مجموع مساحات المشاريع الانشائية لنفس الفترة ٣٠ مليونا و٥٣ الف متر مربع منها ٢٤ مليونا و٤٢٤ الفا لغايات السكن، اي ما نسبته ٨٠٪ من المساحة الكلية.

وتقدر الدائرة الفنية في نقابة المهندسين معدل مساحة الوحدة السكنية ما بين ١٢٠ الى ١٣٠ مترا مربعا، مما يعني ان هناك ما بين ٢٠٣٥٢٢ و١٨٧٨٧٦ وحدة سكنية تم بناؤها في الفترة من اوائل عام ١٩٩١ حتى نهاية عام ١٩٩٧.

وتعني هذه الارقام ان الوحدات السكنية المشار اليها يمكنها استيعاب ما بين مليون و٣٦٣ الفاً ومليون و٢٥٨ الف شخص اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان معدل افراد الاسرة الاردنية بلغ نحو ٦.٧ حسب اخر دراسة اجريت في هذا الشأن.

وللوقوف على ما يدور خلف هذه الظاهرة التقت «الميثاق» بعدد من اصحاب شركات المقاولات العاملة في مجال الاسكان، فقد ايد السيد مصطفى ابورمان صاحب احدى شركات الاسكان وجهة النظر القائلة بوجود تخمة في عدد الشقق ... مضيفاً ان جزءاً من المشكلة يكمن في الشركات نفسها التي تقوم ببناء الوحدات بما لا يتناسب مع متطلبات واحتياجات الاسرة في الاردن، حيث تبني شققا ذات مساحات كبيرة وبالتالي يرتفع سعرها الى حد كبير لا يتناسب مع دخل الاسرة.

ويقول ابورمان ان شركات الاسكان ادخلت ضمن توقعاتها ان الحالة الاقتصادية ستتحسن بعد توقيع «معاهدة السلام الاردنية (الاسرائيلية)» فبادرت الى التوسع بانشاء مشاريع سكنية تزيد بكثير عن حاجة السوق، رغم ان عامي ٩٥ و١٩٩٦ شهدا نشاطا ملحوظا ولكن ليس الى الحد الذي يبرر حجم هذا التوسع، علماً ان حركة شراء برزت من قبل اجانب هم من اصل عربي ويحملون جنسيات امريكية واوروبية.

الخبير الاقتصادي الدكتور فهد الفانك وفي معرض تبريره لوجود اعداد كبيرة من الشقق غير المشغولة، يقول: ان اصحاب العقارات الذين يرون ان الايجارات منخفضة مقارنة مع سعر التكلفة، ربما ينتظرون ان تقوم الحكومة باعادة النظر بمستوى الاجور السائدة، حيث يتعين على الحكومة اعادة النظر بقانون المالكين والمستاجرين مرة كل خمس سنوات، بما يراعي الظروف والمستجدات وكانت اخر مرة نظرت الحكومة في مستوى الاجور في عام ١٩٩٣ لذا ينتظر اصحاب العقارات ان تقوم الحكومة بذلك في هذا العام، حيث اكد ان نسبة الاجور الى كلفة الارض والانشاء لا تتجاوز ٥٪.

غير ان الفانك اكد ايضاً، انه اذا طال انتظار الحكومة في هذا الامر فسيضطر اصحاب الشقق الى تخفيض الاجور مشبهاً اياهم بمن يمتنعون عن العمل لتدني الاجور ولكنهم يقبلون في نهاية الامر بهذا المستوى مكرهين.

اما الاقتصادي احمد النمّري فيعتبر ما يحدث في قطاع الاسكان بانه مظهر من مظاهر فوضى الانتاج في النظام الراسمالي، فبعد ازمة الخليج شهدت المشاريع الاسكانية اقبالاً شديداً من المستثمرين الى ان اصبح لدينا فائض يصل الى نحو ٦٠ الف شقة فارغة وذلك نتيجة للقضاء على الطبقة الوسطى جراء عمليات الخصخصة وتبعاتها الامر الذي قلل الطلب الى حدود متدنية جداً.

ويؤكد النمّري ان الكثير من شركات الاسكان اصبحت تواجه الافلاس نتيجة للازمة الحالية التي تمر بها وعدد منها افلس فعلاً، لكن البنوك تحجم عن كشف هذا الامر وتغطي على اصحاب الشركات.

وفيما يتعلق بارتفاع الاجور قال النمّري: هناك انخفاض طفيف على الاجور لكن اصحاب الشقق يمتنعون عن تاجيرها باسعار منخفضة نظراً لان تكلفة بنائها عالية.

معان تواصل اجتماعاتها

افرجت الاجهزة الامنية مساء الخميس ٥/١٤ عن المعتقل جهاد الكاتب ابن عم الشهيد محمد الكاتب والتي كانت قد اعتقلته ظهيرة الاثنين ٩٨/٥/١١ وذلك عقب الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقده ابناء مدينة معان في ديوان عشيرة القرامسة التي ينتمي اليها الكاتب، وقبل ساعات من انعقاد الاجتماع الشعبي الذي عقده ابناء المدينة في ساحة منزل المواطن محمد سالم زعل العوض والذي ما زال موقوفا في سجن الجويدة بعدما حولته لجنة التحقيق الخاصة المشكلة من الامن العام على اساس انه مطلق الرصاص على الشهيد الكاتب - حسب تقرير اللجنة - ففي هذا الاجتماع والذي حضره ما يقارب من الف مواطن وفي مقدمتهم ال الكاتب تم اعلان البراءة الجماهيرية للمواطن العوض.

فلقد تحدث في الاجتماع عدد من ابناء المدينة اشاروا في كلماتهم الى عدم تصديق ابناء المدينة للرواية الرسمية ويقينهم بان القضاء المدني سيقول كلمته ويعلن براءة المواطن العوض.

ولقد اشاد زيد علي صبح بالروحية الايجابية التي يتمتع بها ابناء المدينة هذه الروحية القادرة على اسقاط كل محاولات الالتفاف او التحايل على القضية الاساس لابناء معان، واشاد بتجاوب ابناء المدينة للدعوة التي وجهت للتضامن مع المواطن محمد العوض والذي تعرض لاشد انواع الظلم عندما قيل انه هو الذي اطلق الرصاص على الشهيد محمد عبدالله الكاتب.

واضاف ان اجتماعكم هذا يعتبر اعلانا لبراءته وتمنى ان تسارع الجهات المعنية بامره الان للافراج عنه.

كمال عبدربه من جهته قال ان استمرار الموقف المشرف لابناء المدينة قد جعلها تحتل مكانة سامية في ضمير ووجدان الاحرار من ابناء الامة بشكل عام والاردن بشكل خاص مذكراً بضرورة تفويت الفرصة على الذين يحاولون شق الصف خدمة لمصالحهم الشخصية والذاتية والتي تتعرض مع المصلحة العامة للمدينة والوطن.

اكرم كريشان قال ان هذا الحضور الكثيف للطاقات الشبابية ورغم انقطاع الاجتماعات لفترة من الوقت يشكل دليلاً اكيداً على جدية ابناء المدينة في سعيهم للحصول على مطالبهم التي رفعوها الى الحكومة عبر النواب، ويؤكد كذلك على عدالة القضية اضافة لما شكله هذا الاجتماع من اعلان جماهيري لبراءة ابن معان محمد العوض.

عادل شفيق المحاميد الناطق الرسمي باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي العام وفي رده على اسئلة الحضور حول المؤتمر الشعبي العام في المدينة قال ان المؤتمر سينعقد وهذا قرار حتمي لا رجعة عنه ولكننا قد اجلنا انعقاده لفترة من الوقت ولم نلغه واذا كانت الرغبة الشعبية تقضي بانعقاده في اقرب وقت فسيتم ذلك لاننا نحن ننفذ ما تمليه الرغبة الجماهيرية.

وحول دور النواب قال المحاميد ان الشعب هو الذي يفرز النواب وهو يملك القدرة على التحرك دونهم ونحن نامل ان يعلمنا نوابنا بطبيعة الرد الحكومي على مطالب المدينة في اسرع وقت ممكن والا سوف نجبر لدعوتكم الى لقاء مماثل لهذا اللقاء لتجددوا شكل العلاقة معهم على ضوء ذلك.

واكد المحاميد على ان القرار الشعبي القاضي ببراءة المواطن محمد العوض من دم شهيد معان والامة محمد الكاتب ياتي دليل صدق على حالة الوعي التي تحكم المدينة.

وكان شفيق العوض عمّ المواطن الموقوف قد القى في بداية الاجتماع كلمة رحب بها بابناء المدينة واكد استعداد ال العوض لتقديم ارواحهم دفاعا عن معان والامة.

وفيما قام الاستاذ ابراهيم الحميدي بقراءة تقرير «الميثاق» المنشور بالعدد الماضي بدات الرايات السود ترفع على منازل ال العوض في المدينة اشهارا من ابناء المدينة لرفضهم استمرار ايقافه.

الى أي مصير يتجه الاردن؟!

تقع المملكة الاردنية ما بين العراق غربا، وسورية جنوبا وفلسطين شرقا والمملكة العربية السعودية شمالا وجمهورية مصر العربية. أي أن الاردن همزة الوصل بين هذه الاقطار. هذا الموقع الجغرافي، إما أن يكون ممر خير للدول العربية المحيطة به، او ان يكون مصدر اذى، وضرر، اعتماداً على سلوك الاطراف المشاركة بما في ذلك الاردن.

صحيح ان الدول العربية دول شقيقة، واما فلسطين فتحتلها دولة اليهود ربيبة الاستعمار الامبريالي خدمة لاهداف من اعطى وعد بلفور المشؤوم. ومن اهداف هذا الوعد المشؤوم، الابقاء على الوطن العربي، مجزأ متخلفاً، ضعيفاً، تسود في وسط الشعب العربي فئات، ترتبط مصالحها الخاصة، بمصالح اعداء الوحدة، والوفاق العربي ووحدة الوطن العربي، حيث تلتقي الدولة الصهيونية مع الولايات المتحدة الامريكية، بتعاون متناغم على تحقيق اهداف وعد بلفور.

تطالعنا الصحف يوميا، بأنباء هامة، تبين أن هناك مشاريع اقتصادية مع شركاء استراتيجيين على الارض الاردنية موزعة توزيعا عسكرياً، من حيث الجغرافيا، وكان الشريك الاستراتيجي في خدمة الاهداف العسكرية الاستراتيجية كما هو الحال في خدمة الاقتصاد، الذي يعطي للشريك الاستراتيجي حصة الاسد من المشاريع المتفق عليها، واهم تلك المشاريع واخطرها:

المناطق الصناعية: في كل من اربد والمفرق وجسر الشيخ حسين، والعقبة، ومشروع سكة الحديد الاسرائيلية الاردنية، التي تربط مصانع بوتاس الطرفين بمنطقة البحر الميت، مع ميناءي العقبة وايلات، كما يربط هذا المشروع الاردن بالمنطقة الحرة التي ستقيمها «اسرائيل» في بئر السبع جنوبا. أضف الى ذلك مشاريع الدكتور منذر حدادين، وزميله وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، انشاء عدة مناطق حرة في الغور الاوسط، والعقبة، وايلات، والمفرق، وبناء خط سكة حديد يربط مدينة حيفا الساحلية بمنطقة اربد شمال الردن، واخيراً تم العثور على شريك استراتيجي يهودي، يقوم حالياً في بناء صناعة مركزات الاعلاف في القسطل، إذ اعطي هذا الشريك الاستراتيجي الاولوية على غيره.

هذه الصورة توضح ان السباق للسيطرة على الاردن يتسارع بين العدو «الاسرائيلي» ومن معه من اصحاب المصالح الذاتية الذاتية، الذين لا همّ لهم إلاّ انفسهم.

تلك قوى الشر التي تعمل في الظلام جاهدة لوضع الارض الاردنية، والمصالح الاقتصادية في الاردن، تحت سيطرة العدو الصهيوني، خدمة لمصالحهم الخاصة، ويعملون بتآمر مخطط له، على عزل الاردن عن محيطه العربي والقوى الوطنية، التي تسعى للخير والمصالح الوطنية العامة اذا استمر الحال كما هو عليه، ولم يتلاف المسؤولون الامر بسرعة ولم تغلب المصلحة العامة على المصالح الذاتية، ولم يهب الشعب مناضلاً كما كان دائماً للذود عن مصالح وطنه وامته، وان يكون الشعب عونا كعادته لقوى الخير في هذا البلد.

لن يكون ذلك اليوم بعيداً الذي يصبح فيه الاردن ممراً حراً ومطواعاً في خدمة العدو الصهيوني وعملائه، وقوى الشر، عندما يصبح موقع الاردن الجغرافي لا همزة وصل ومحبة وخير بين الدول العربية، بل اسير قوى الشر من الاعداء والعملاء. عندما تصبح منابع النفط في الجزيرة العربية والخليج، وكذلك ايران تحت سيطرة اعداء هذه الامة واعداء الشعوب المناضلة من اجل الحرية والتقدم.

انني اتوجه لابناء هذا الشعب، اطرح عليه مخاوفي التي بدأ العدو الصهيوني، يعلنها بكل صلف وشراسة، والى من أتيحت لهم الفرصة، وهم بمقربة من اصحاب القرار، وممن لا يزالون يمتلكون الحس الوطني ان يتحركوا ولو باضعف الايمان اي بالكلمة الحرة والجريئة، كما اتمنى على الدول العربية المجاورة المعنية، ان تتعرف على هذه الاخطار، وتسارع لتلافي الخطر قبل استفحاله، وان تعمل بجهد صادق بالوسائل الديمقراطية المتاحة للمساعدة على انقاذ الموقف قبل فوات الاوان.

محمود المعايطة

لكي نخرج من الحلقة المفرغة .. بقية

.. بالشراء غير المشروع، وبالاتفاقات الثنائية الجائرة، وعبر سياسات الخصخصة واللامركزية والمناطق الحرة.

– ان المشاريع الثنائية المشتركة بين الاردن «واسرائيل» مصممة لخدمة التوسع «الاسرائيلي» فالادارة المشتركة للاغوار، وتحويل العقبة الى منطقة حرة، وسكة حديد البحر الميت – العقبة، هي نماذج فقط لاتجاه التخطيط الحكومي الاردني، نحو تفتيت البلد واخضاعه لمتطلبات الاقتصاد «الاسرائيلي».

– ان تحويل «البتراء»، بمقتضى الاتفاقات السياحية الاردنية – «الاسرائيلية»، من مركز لتطوير السياحة الاردنية، الى مشهد تكميلي للسياحة «الاسرائيلية»، هو مثال من عدة امثلة، على حقيقة التعاون الاقتصادي بين الاردن و«اسرائيل».

وقد تبلورت هذه القناعات، شعبياً، في اعتبار التطبيع، على مستوى العقل الجمعي، عاراً وطنياً واجتماعياً: بحيث اضطر المطبعون، اخيراً، الى تحويل التطبيع الى ممارسة سرية.

□□□

الى ذلك، توصلت أوساط واسعة في الاجهزة الرسمية، الى أن «اسرائيل»، تستخدم الدولة الاردنية، ولكنها لا تقبضها جداً، فهل ستتوصل هذه الاوساط مبكراً، الى حقيقة ان «اسرائيل» تتمسك بخيارها الاستراتيجي، وهو ضرورة الغاء الدولة الاردنية، على مذبح تصفية القضية الفلسطينية، وتامين شروط الحلّ «الاسرائيلي» لمشكلة الفلسطينيين، كالتالي:

– طرد كل الفلسطينيين من فلسطين، واقامة «اسرائيل» اليهودية من البحر الى النهر؛

– السيطرة، امنياً وسياسياً واقتصادياً، على «فلسطين الشرقية».

– حل المشكل الديموغرافي والسياسي الفلسطيني في هذه «الفلسطين الشرقية».

وبذلك تحصل «اسرائيل» على وضع امبريالي انموذجي:

– مركز امبريالي في فلسطين

– مستعمرة مباشرة في الاردن

– هيمنة سياسية واقتصادية في المنطقة، مدعومة بترسانة هائلة من الاسلحة، بما فيها الاسلحة النووية.

□□□

الآن، في الراهن، يواجه الخط الحكومي الاردني ما يلي:

– ان الاوهام الاقتصادية التي كانت وراء التوقيع على «وادي عربة»: هي مجرد اوهام! فلا المديونية شطبت، ولا المساعدات الدولية انهمرت ... ولا «الشرق الاوسط الجديد» قام !!

– ان الاوهام السياسية التي كانت وراء الدعم الرسمي الاردني – المعلن وغير المعلن – لحكومة نتنياهو هي مجرد أوهام!! فخط نتنياهو – شارون الذي يريد كل فلسطين، وكل الاردن، غير مستعد لتسهيل شراكة اردنية في الضفة الغربية او القبول بها، فهو، اصلاً، لا ينظر الى الاردن بوصفه ذاتاً، او طرفاً في المفاوضات: بل بوصفه موضوع المفاوضات وموضوع الحلّ.

– لا شيء يمنع الولايات المتحدة الاميركية من تبني النظرة الشارونية – الليكودية نحو الاردن. فهي، في النهاية، تريد حلاً، وفي اطار المصالح «الاسرائيلية». وإذا كان «الاسرائيليون» قادرين على انجاز هذا الحل ... فستدعمه حتماً، ولن يثنيها عن ذلك التحالف والصداقة. ففي السياسة لا يوجد صديق دائم.

– على المستوى العربي، تعاني الحكومة الاردنية، من عزلة خانقة، ولا ريب. فالحكومة الاردنية اختارت ان تكون خارج الصف العربي، فاخرجها العرب من صفهم، وعزلوها بالكامل.

– وعلى المستوى الداخلي، لم يعش الأردن، ابداً، هذه القطيعة بين الشعب والحكم...

□□□

... وفي المحصلة، يتوقع المراقبون السياسيون، بالاستناد الى منطق السياسة.... وليس، بالضرورة، الى المعلومات، ان تتجه الأمور نحو تغيير حكومي – سياسي. وفي هذا الاطار، قد تكون حكومة معتدلة يرأسها السيد زيد الرفاعي، من وجهة نظر النظام السياسي الاردني، البديل الملائم. ومن البديهي ان هذا البديل، أو سواه من بدائل النادي السياسي الرسمي، لا يستجيب الى تطلعات الحركة الوطنية الاردنية، وبرنامجها الذي يقوم على ضرورة الغاء «وادي عربة» ووقف برنامج الخصخصة بمعناه الشامل، والشروع في تطبيق حزمة من الاصلاحات الديمقراطية، نستطيع ايجازها في ثلاثة محاور:

اولاً: الاصلاح الدستوري والقانوني، الذي يكفل إقامة نظام برلماني ديمقراطي غير منقوص.

ثانياً: الاصلاح السياسي الذي يكفل ايجاد حل نهائي للعلاقة الاردنية – الفلسطينية، ويعيد بناء السياسة الخارجية الاردنية على اساس المبادئ القومية.

ثالثاً: الاصلاح الاقتصادي – الاجتماعي، الذي يكفل اطلاق قوى التنمية والانتاج، واعادة توزيع الثروة الوطنية على أسس العدالة الاجتماعية.

ومن الواضح ان محاور الاصلاح «الثقيلة»، هذه لا يستطيع ان ينهض بها سوى حزب وطني شعبي جماهيري ما يزال الاردن في امس الحاجة اليه، وبدونه، سنظل ندور في الحلقة المفرغة.

حوار وسائل الاعلام العربي – الالماني

تركزت ابحاث ومناقشات وحوار وسائل الاعلام الالماني – العربي، التي نظمها معهد العلاقات الخارجية في مدينة شتوتغارت في جمهورية المانيا الاتحادية في عمان وباشراف السفارة الالمانية في العاصمة الاردنية مؤخرا واستغرقت ثلاثة ايام، تركزت على ان مسألة حقوق الانسان مرتبطة بشكل وثيق جدا بمسألة حرية الراي وحرية الصحافة، ان قضية تعزيز الصحافة العربية المستقلة والنقدية وتطوير تغطية صحفية المانية قادرة على التمييز في الشرق الاوسط هي امور هامة لحوار الاعلام العربي الالماني المشترك.

وقد تطور حوار وسائل الاعلام الالماني العربي في ظل تطور الصحافة، كما قدم مجالا يستطيع من خلاله الصحفيون من المانيا ومن العديد من البلدان العربية مناقشة القضايا الملحة للعصر، في اطار حوار كفء مما يخلق افاقاً جديدة لعملهم المستقبلي.

هذا الحوار الذي استمر ثلاثة ايام واختتمت اعماله يوم الخميس الماضي وشارك فيه نخبة من الاعلاميين العرب والالمان ورؤساء تحرير صحف في عدد من الدول العربية ناقشوا موضوعات تتعلق بحقوق المرأة والانسان والعولمة وموضوع الاسلام والغرب والديمقراطية، بهدف الوصول الى افكار وقواسم مشتركة عربية المانية من شأنها تحسين الصورة العربية في اوروبا والعالم.

لم يغب عن اذهان المشاركين وخاصة المفكرون والاعلاميون الالمان موضوع قمع الحريات ومصادرة حرية الراي التي تجري في الدول العربية بشكل مستمر، وانتهاك حقوق الانسان، وذلك بدرجات متفاوتة وبوسائل مختلفة، واول حق يجري التجاوز عليه هو حق حرية التعبير، الذي يخضع دوماً لرقابة رسمية حيث لا تستطيع المعارضة السياسية تنظيم نفسها او الانصاح والتعبير عن ارائها الا في القليل من هذه الدول الامر الذي ينبه له الغرب الدول العربية من اجل الالتزام بحقوق الانسان

وعلى الصعيد السياسي فان العالم العربي يعاني منذ عقود من السيطرة الاوروبية عليه من خلال الارث «الامبريالي» الذي لم ينته بعد لان العملية مستمرة وتاخذ شكلها الواضح حاليا بالدعم الاوروبي التقليدي لاسرائيل

العناني أوصى بمنح امتياز ادارة سكة حديد العقبة لمدة ٢٠-٢٥ سنة قابلة للتجديد والمجالي وافق

بالوثائق ، «الميثاق» تكشف أسرار خصخصة سكة حديد العقبة

النمري: إذا كانت وزارة النقل قادرة على تحديد مواطن الضعف، فلماذا لا تعالجها؟!

اعدت وزارة النقل مشروعاً لخصخصة سكة حديد العقبة التي اسست سنة ١٩٧٢
لغايات انشاء وادارة وتشغيل وصيانة الخط الحديدي مناجم الحسا - حطية -
العقبة ونقل الفوسفات والبضائع والركاب واية اعمال فرعية او هندسية تتعلق بهذه
الغاية.
والجدير بالذكر ان عمل المؤسسة اقتصر فقط على نقل الفوسفات، والدراسة المعدة
تتحدث عن ضرورة الاسراع في خصخصة المؤسسة والتي تعاني عجزاً بمقدار ٥٦
مليون دينار حسب دراسات وزارة النقل.
وتقول الدراسة المعدة ان الحكومة تهدف من خلال برنامج التصحيح الاقتصادي الى
تصويب اوضاع مؤسسات الدولة وتطوير ادائها من خلال اعادة الهيكلة وفتح باب
المشاركة امام القطاع الخاص وانه ونظرا لتردي اوضاع مؤسسة سكة حديد العقبة تم
في عام ١٩٩٥ وبالتعاون مع البنك الدولي استقدام شركة استشارية لاجراء دراسات
شاملة ومفصلة لاوضاع المؤسسة والبحث عن الخيارات والبدائل الممكنة لاعادة
هيكلتها واثراء القطاع الخاص من اعمالها.

● كتبت نهاد الزعبي

وتتحدث الدراسة عن كميات الفوسفات المنقولة من سنة ١٩٨٤ حتى ١٩٩٦ حيث بلغت عام ١٩٩٦ حوالي (٣) مليون طن كما تتحدث عن الايدي العاملة حيث يبلغ عدد العاملين في المؤسسة ١٢٢٩ منهم ٤٥٤ عاملاً.

كما تتحدث عن الوضع الفني للمؤسسة فتقول: ان القاطرات العاملة لم تخضع حتى الان للصيانة المطلوبة وذلك بسبب:

- عدم توفر الخبرات الفنية والادارية الكافية.
- عدم اتباع نظام معلوماتي لتحليل اسباب الاعطال وتصنيفها بالاضافة الى عدم اتباع نظام الصيانة الوقائية (Preventive Maintenance).
- عمل القاطرات تحت ظروف طبيعية صعبة بالاضافة الى وجود مشاكل عديدة في الخط الحديدي وخاصة في المناطق التي لم يتم تجديدها.

اما عن الوضع المالي فتقول الدراسة ان عجز المؤسسة ارتفع من ٥٢.٥٠١ مليون دينار الى ٥٦.٢٧٤ مليون دينار في ١٩٩٦/١٢/٣١.

وقد حصلت «الميثاق» على صورة لكتاب موجه من نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء رئيس مجلس التنمية د.جواد العناني مؤرخ في ٩٧/١٢/٢٧ ويوصي الكتاب بما يلي:

١- الموافقة على تمويل انشاء وصلة الشيدية من قبل القطاع الخاص بطريقة (BTO).

٢- اعتماد البديل (A4b) لمسار وصلة خط وادي/٢.

٣- الموافقة على منح امتياز وادارة واستثمار وصيانة خطوط ومنشآت سكة حديد العقبة لمدة ٢٠-٢٥ سنة قابلة للتمديد بموافقة الطرفين (ROLLING CONCESSION)، وذلك بعد التأكد من مدى قانونية ذلك قبل السير بوضع الالية لتنفيذ المشروع.

٤- الموافقة على الالية التالية لطرح واحالة العطاء:

- تقوم وزارة النقل بالحصول على رسائل اهتمام (EXPRESSIONS OF INTEREST) من الشركات والتجمعات العالمية عن طريق مخاطبة الشركات التي ابدت اهتمامها سابقا، الملحقيات التجارية الاجنبية في عمان، الاعلان في الصحف المحلية وفي صحيفة (FINANCIAL TIMES) وعن طريق الانترنت، بعد ذلك يتم اعداد قائمة مختصرة للشركات (نهاية كانون الثاني ١٩٩٨).
- العطاءات التنافسية على مرحلتين: فنية ثم مالية (نهاية ايار ١٩٩٨).
- اختيار العرض الافضل والتفاوض وتوقيع الاتفاقيات (تموز - اب ١٩٩٨).

٥- تعيين مدير لتخاصية مؤسسة سكة حديد العقبة بصورة عاجلة لاعدادها للتخاصية لمتابعة المشروع كاملا حتى بداية الامتياز.

وجاء رد رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٨/١/٣ بالموافقة على توصيات العناني بالكامل.

** الاقتصادي الاستاذ احمد النمّري قال في تعقيب له على الدراسة، اذا كانت وزارة النقل قادرة على اعداد دراسة تعرف مواطن الضعف والتقصير والتي ادت الى خسارة مؤسسة سكة حديد العقبة، فلماذا لا تستطيع معالجة مواطن الضعف؟!

واضاف ان الحكومة تتعامل بلا مبالاة مع المؤسسات العامة ولا تفطن لمواطن الضعف الا عندما تفكر بخصخصة تلك المؤسسات وهذا ينطبق على مؤسسة النقل العام، فالمؤسسة كما يقال تخسر منذ ٢٠ عاما فلماذا انتظرت الحكومة خصخصة المؤسسة حتى تزيد التعرفة قرشين، ولماذا لم توفر الحكومات باصات جديدة ...الخ.

مضيفا ان تعامل الحكومة مع مؤسسة سكة الحديد على نفس النمط، فلماذا لم يزد سعر نقل الفوسفات منذ عام ١٩٧٢ وحتى الان ولماذا يقتصر عمل سكة حديد العقبة على نقل الفوسفات؟! فقد انشئت لنقل البضائع والركاب ايضا؟! لماذا لا يتم التفكير بامتداد السكة الى العاصمة عمان؟!

واضاف ان قضية القروض والتي تبلغ ٧٠.٨٣٩ مليون دينار مثيرة للتساؤل حيث يفترض ان يتم توفير راس المال دون اللجوء للقروض مشيرا الى ان قيمة الفوائد على هذه القروض تبلغ ٢.٨ مليون دينار.

واشار النمّري الى انه لا ضير من الاستفادة من الخبرات الاجنبية في مجال ادارة سكة حديد العقبة ولكن القول بمنح إمتياز ادارة واستثمار المؤسسة لمدة ٢٠-٢٥ سنة قابلة للتجديد امر فيه الكثير من المبالغة والحاق الضرر بالمصلحة الوطنية.

وقد حصلت «الميثاق» على مجموعة كتب ومراسلات بين مدير عام مؤسسة سكة حديد العقبة ووزير النقل ووزير المالية وتثبت هذه المراسلات خاصة الصادرة عن مدير عام المؤسسة، ان المؤسسة لم تكن في يوم من الايام خاسرة، لو اتيح لها وفق الاسس المنطقة التي تضمن لها تحقيق ربحية تكفل لها الاستمرار وتغطية النفقات وامداد خزينة الدولة بعائد لا باس به.

وقد وقفت سلسلة من الاجراءات حائلا دون السماح للمؤسسة بالعمل كما ينبغي وفي مقدمتها عدم رفع سعر النقل بما يتناسب مع كلفة النقل ومصاريف الصيانة ...الخ، وفي كتاب مؤرخ في ٩٢/٩/١٩ موجه لوزير المالية من مدير عام المؤسسة، طالب بتحصيل فروق اجور نقل مستحقة للمؤسسة على شركة مناجم الفوسفات وتبلغ (٤٣٧.٦٩٨.٢٠٠) دينار بناء على قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٩٠/٦/٢٠ الذي اقر فيه زيادة اجور النقل اعتبارا من ٩٠/١/١ وقد رفضت شركة المناجم تسديدها.

وفي كتاب مؤرخ في ٩٢/٧/١٨ موجه من وزير النقل آنذاك السيد سليمان الطراونة الى مدير عام شركة مناجم الفوسفات طالب وزير النقل باعادة النظر في تعرفة نقل الطن الواحد من الفوسفات بواسطة القطارات بما يضمن عدم خسارة المؤسسة وتغطية الكلفة الحقيقية للنقل وارفق الكتاب بدراسة تحليلية للايرادات وكلفة النقل حيث كانت ايرادات نقل الطن الواحد من الفوسفات بالقطارات بين المناجم وميناء العقبة عن الفترة من ٩٣/١/١ - ٩٣/١٢/٣١ مبلغ ٣.٠٣٦ دينار بينما كانت كلفة الطن الواحد من اجمالي المصاريف ٤.٣٨٤ دينار، وذيل التقرير بملاحظة ان اجرة النقل قد زيدت بنسبة ٦٪ بتاريخ ٩٢/٢/٢٣ وهي نسبة زيادة المحروقات من قبل الحكومة.

وفي ٩٢/٨/٢٤ جاء كتاب من مدير عام شركة مناجم الفوسفات السيد ثابت الطاهر جاء ذلك الكتاب ليوصي بعدم رفع تعرفة النقل نظراً للظروف الصعبة التي تمر بها صناعة الفوسفات عالميا!! وانعكاس ذلك سلبياً على شركة مناجم الفوسفات التي تواجه منافسة حادة في اسواقها التقليدية وصعوبة الحصول على بواخر لشحن صادراتها وارتفاع اسعارها ان وجدت وفق حد زعم ذلك الكتاب.

وبالطبع لم تتخذ اجراءات بشأن كتاب وزير النقل القاضي بزيادة التعرفة وفي ٩٤/١/٢٥ وجه كتاب اخر من مدير عام مؤسسة سكة الحديد، الكتاب موجه لوزير النقل يذكر بكتاب وزارة النقل القاضي بزيادة تعرفة النقل لتفادي خسارة المؤسسة حيث يقول الكتاب اما ان تتعهد شركة الفوسفات باعطاء المؤسسة طاقتها من النقل وهي ٣.٥ مليون طن سنويا لتغطي مصاريفها كما حدث عام ١٩٨٤ حين نقلت المؤسسة ٣.١٥٢ طناً فغطت مصاريفها وربحت ٥٨٥ الف دينار، واما رفع تعرفة نقل الطن بما يضمن تغطية مصاريف المؤسسة على الاقل، علما بان المؤسسة انشئت لغرض نقل الفوسفات ومصاريفها ثابتة عند نقل ٣.٥ مليون طن او اقل من ذلك، ولا يوجد مصاريف متغيرة سوى المحروقات وقطع الغيار.

اما منجزات المؤسسة والتي كانت بايد اردنية فقد اوضحت في كتاب موجه لوزير النقل من مديرها العام مؤرخ في ٩٥/٢/٦ وقد جاء الكتاب مستعرضا تاريخ المؤسسة وتطلعاتها المستقبلية المتمثلة بوصل مناجم الفوسفات في الشيدية بالخط الحديدي القائم. اما المنجزات فقد عرضها الكتاب كالتالي:

١- تجديد مسافة ٢١٠كلم من الخط الحديدي على اعلى المواصفات العالمية بايد اردنية اثرت الخبرة الوطنية في هذا المجال وهي على استعداد تام للقيام ببناء الخط الحديدي المنوي ربطه بمناجم الشيدية.

٢- عكس الانتهاء من اعمال تجديد الخط الحديدي على تحسن ملموس على دورة القطار واختصارها من ٣٧ ساعة الى ٢٠ ساعة تقريبا.

٣- بناء مشاغل الصيانة في العقبة لاجراء الصيانة التشغيلية للقاطرات (الرهول) وهذا يحدث لاول مرة في الاردن حيث تم الانتهاء من اجراء الصيانة الثقيلة لـ١٦ قاطرة مما انعكس ايجابيا على تقليل نسبة الاعطال الفنية واختصار دورة القطار كما هو وارد اعلاه.

٤- وفرت المؤسسة ١٥٠ الف دولار لخبير من الشركة الصانعة للقاطرات للاشراف على عمل الرهول لثمانية قاطرات بعد ان اخذ المهندسون والفنيون على عاتقهم اجراء هذا العمل والاستغناء عن هذا الخبير.

٥- استغناء المؤسسة عن خدمات المستشارين والخبراء الاجانب والتي كانت تكلف موازنة المؤسسة مبالغ تزيد عن ٧٠٠ الف دينار سنويا.

٦- دخول المؤسسة ميدان التصنيع المحلي والاستغناء عن الكثير من القطع التبديلية المستوردة من السوق الخارجي مما وفر وسيوفر على المؤسسة مبالغ كبيرة بسبب فروق الاسعار بين المستورد والمصنع محليا.

٧- اعادة ترميم شاحنات الفوسفات الفرنسية الصنع والمتوقفة عن العمل منذ عام ١٩٨٤ والبالغ عددها ٥٦ شاحنة وذلك بسبب وجود شروخ في الشصي وتم ذلك بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية وبعد ان عجزت الشركة الصانع نفسها عن هذا الترميم، علما بانه لو اشتريت هذه الشاحنات في هذه الايام ستزيد قيمتها بالتأكيد عن (٦) ملايين دولار.

٨- اعادة ترميم الكثير من القطع المستهلكة في مشاغل المؤسسة واعادتها للخدمة مثل الكرنكات واعمدة الكامات ورؤوس السلندرات. علما بان هذه الاعمال تجري لاول مرة.

٩- ادخال نظام الحاسوب في اعمال المؤسسة حيث يجري حاليا استلام وتركيب اجهزة الحاسوب وعمل البرامج اللازمة من قبل المختصين في الجمعية العلمية الملكية.

وتقول مصادرنا انه علاوة على ان الخصخصة ليست الطريق الامثل لتصويب اوضاع المؤسسة والتي كما اعلن وزير النقل تقدمت (١٦) شركة عالمية للاستثمار بها، فان هناك مخاوف من بيع المؤسسة او تاجيرها كما ورد في كتاب د.جواد العناني بما لا يتناسب مع قيمتها الحقيقية وذلك باحتساب القيمة الدفترية وتجاهل القيمة الحقيقية للموجودات كما جرى مع مؤسسة الاتصالات، حيث يلعب الوسطاء وغالبيتهم من المتنفذين دورهم في تحديد جهة البيع وبالتالي الحصول على المغانم المبتغاة. فمؤسسة سكة حديد العقبة تمتلك قطع اراض بقيمة تفوق ١٥٠ مليون دينار وتمتلك موجودات ثابتة بقيمة حوالي ٢٥٠ مليون دينار. وللمؤسسة، كما تقول المصادر، وضع خاص حيث يعمل بها عدد كبير من ابناء مدينة معان وخصخصتها يعني تهديداً للقمة عيشهم. وان الادعاء بزيادة عدد الموظفين عن حاجة المؤسسة هو ادعاء باطل كون المؤسسة تعمل على مدار ٢٤ ساعة يومياً ولها بالاضافة إلى المواقع الرئيسة ١٨ محطة على امتداد الخط واكدت المصادر ان انشاء مؤسسة بهذا الحجم والمقدرة الآن يتطلب ما يزيد عن ١,٥ مليار دينار ويبقى السؤال مشروعاً أيهما المعروض للبيع المؤسسات أم الوطن أو كلاهما ..؟!!!

العدد السادس من «الامة»



صدر العدد السادس من مجلة «الامة» الثقافية الفكرية والتي تصدر في عمان شهرياً مؤقتاً، ويراس تحريرها الاستاذ ابراهيم غرايبة.

ويضم العدد مجموعة من الدراسات الفكرية والثقافية والادبية، منها مقالة للدكتور عماد الدين خليل بعنوان «في الجهد الدعوي الاسلامي ..» وقفة لمراجعة الحساب»، ومكائد يهودية عبر التاريخ الاسلامي» للواء المتقاعد محمود شيت خطاب، وقضايا الادب والنقد والشعر منها «العواطف البشرية في التصور والادب الاسلامي» للاستاذ محمد الحسناوي، ونقد ادبي لديوان الشاعر فريد سرسك.

ونشرت المجلة مجموعة من الابداعات الشعرية منها قصيدة «في الطريق الى سقيفة الارقم» للشاعر محمد ضمرة، و«الكثبان» للشاعر عبدالله عيسى السلامة، وقصيدة «سفر واعراس» للشاعر محمود عبدالهادي، اضافة الى عدد من الاسئلة الثقافية والفكرية التي تطرحها مجلة «الامة» في كل عدد يصدر.

نتنياهو «يقفز إلى الأمام» في واشنطن، والأطراف الاقليمية تعلم بترتيبات وعد بلفور الجديد

مخطط الحكم البديل

سلسلة اجتماعات سرية «اسرائيلية» - فلسطينية لترتيب الحل النهائي.. أردنياً

متابعة اخبارية
جمال السالم

كشفت احداث الخميس الماضي في مناطق الضفة الغربية اثناء تنظيم المسيرات الفلسطينية بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على النكبة الفلسطينية والتي سقط خلالها برصاص العدو «الاسرائيلي» تسعة شهداء من المواطنين الفلسطينيين ومئات الجرحى كشفت عن حقائق ومخططات صهيونية جديدة تسعى حكومة الليكود الحالية لتنفيذها خلال فترة وجيزة ويعكف نتنياهو على متابعة وسائل وادوات التنفيذ اولاً باول حيث كشفت المعلومات الواردة أن زيارته الاخيرة لواشنطن استهدفت اقناع الادارة الامريكية الخوض بتفاصيل المرحلة النهائية الخاصة باعادة رسم المنطقة ديمغرافياً وسياسياً وذلك حسب برنامجه القاضي بفرض تحولات وتحركات افقية وعمودية على مستوى مجمل الوضع السياسي والحدودي في المنطقة وبما يرتب اغلاق ملف الصراع الدائر منذ النكبة نهائياً.

وقد كشفت بعض التفاصيل الخاصة بنتائج زيارة نتنياهو إلى واشنطن عن قيام الادارة الامريكية باتاحة المجال لعرض وتقديم البرنامج النهائي المحفوظ باجندة نتنياهو الخاصة حيث دار البحث بين الفريقين الامريكي برئاسة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت و«الاسرائيلي» برئاسة نتنياهو بروح عالية من التفاهم والتواصل في جوهر المشروع النهائي وقد ميز الاجتماعات بين الجانبين أن جميع المشاركين في المباحثات من اليهود، اولبرايت، انديك، روس، وآخرون الامر الذي فسره المراقبون ان نتنياهو كان بمثابة الذي يتحاور مع نفسه ويقرر بالتالي ما يشاء.

وعن تفاصيل المباحثات تفيد المعلومات الواردة ان نتنياهو قدم خلال المباحثات لأول مرة مشروعه الخاص والذي حمل هذه المرة عنوان الحكم البديل في المنطقة بحيث يكون الامر بمثابة الفصل الاخير في عملية اعادة الترسيم وانه حمل معه لهذه الغاية الخرائط التي تحدد المواقع الاستراتيجية والحيوية في المنطقة كما احتوت اجندته الخاصة الاسماء المقترحة لتكوين ادوات الحكم البديل، وتقتضي الخطط المطروحة أن يجري التشاور برعاية امريكية مغلقة ابتداءً من الشهر الحالي بهدف الوصول إلى صيغ نهائية تحظى بالمباركة من أطراف ذات اهمية في المنطقة وترتبط مصالحها الحيوية بشكل مباشر بما يمكن ان يتفق عليه.

وعبر عدة متابعات سريعة كشفت المعلومات أن المقصود بمشروع نتنياهو الجديد يتعلق بتاثيرات مباشرة على الشعبين الاردني والفلسطيني وكذلك على اراضيهم المعترف بها دولياً وتهدف إلى خلق واقع من نوع جديد هو بمثابة الانقلاب على مجمل ما هو قائم ويرتب في النهاية اعادة تقاسم الموارد بمختلف انواعها الطبيعية والاستراتيجية.

ويخشى في هذا السياق من ترتيبات مسبقة مع أطراف اقليمية في المنطقة حيث اشير في هذا الجانب إلى العلاقات «الاسرائيلية» التركية والاتفاقات الأمنية والحيوية بينهما، وكذلك إلى وجود لقاءات سرية بين كل من «اسرائيل» ومفاوضين فلسطينيين فسرت لقاءاتهم بانها تبحث في سياقات نهائية تتعلق بالتركيب السياسي والاجتماعي للمنطقة، وطبيعياً، حسب معلومات اخرى أن تكون هناك أيضاً تفاصيل لذات السياق لدى كل من القاهرة ودمشق.

الأردن وفلسطين طرفان خاسران والحل المقترح يهدد الشعبين

المخطط الصهيوني مدروس منذ عقود وتمريره بمعونات دولية

وعن مسألة الحكم البديل التي بدأت نغمتها بالتصاعد فان المعلومات حولها تتحدث عن فرض ترتيبات سياسية على الاردن والفلسطينيين تقود إلى توافق سياسي من نوع ما لكن سيغير من التركيب القائم بمجمل الاحوال، وعند ذلك فان المحللين والمتابعين يرون عدة سيناريوهات للامر، ومن هذه ان يتم فتح ابواب جديدة للحوار مع شخصيات معروفة ومؤهلة لقيادة مرحلة جديدة على الطريقة «الاسرائيلية» بحيث تتم هذه الحوارات في المرحلة الاولى بعيداً عن الانظار ووسائل الاعلام حتى يتسنى الاتفاق معهم وتاهيلهم بعد ذلك لظروف المتغيرات التي سيتولون امر احداثها ويرافق ذلك شد ما يلزم بشرياً لغايات الاسناد والتنظير والدعوة لهم وكذلك افقاد البنى القائمة شرعيتها بمختلف الوسائل. كما وتتحدث سيناريوهات اخرى عن امكانية الدمج السياسي بين مكونات البنى القائمة بما يقود لتقاسم وظيفي للادوار وعند ذلك أمكن البعض القول ان هذا السيناريو طرح في فترات سابقة وانه لم يواجه اعتراضات تذكر غير انه لم يلق القبول أيضاً مما يعني أن اعادته للبحث من جديد يعد أمراً وارداً وفي الحسبان.

كذلك فان الاحتمالات المحدودة في هذا المجال اثارت إلى السطح من جديد المخاوف التاريخية حيال مسالة الوطن البديل التي تعني كتحصيل حاصل اقامة الحكم البديل، وهذا الجانب الخطر يتحدث عن نفسه ونتائجه اقرته الصهيونية منذ عقود غير ان مواجهته القائمة خاصة على صعيد الأردنيين تجعل من فرصة تحقيقه امراً ليس وارداً باعتباره مرفوض على غير صعيد.

ولأسباب عديدة ليس منها الامكانيات الذاتية القائمة فان ما ترغب به «اسرائيل» يعد امر تحقيقه صعباً ويتطلب تاهيلات من نوع خاص، إلا أن امكانية حدوث اختراق تفرضه القدرات العسكرية واللوجستية «الاسرائيلية» والأمريكية يبقي امكانية ايقاع انقلاب مباغت امراً وارداً يجب أن يأخذ بالحسبان.

وفي ذات السياق يمكن الاشارة إلى أن حزب «الليكود» يحاول ومنذ توليه الحكم التنظير للمقومات القائمة شرق الأردن بانها مقومات فلسطينية، وانها بالتالي مؤهلة لاستيعاب الحل وانهاء المشكلة السياسية إلى الابد.. وفي هذا المعنى يقول نتنياهو في برنامجه بان الديمغرافيا (السكان) والاقتصاد شرق الأردن هي «ذات طابع فلسطيني من كافة الجوانب» ويتساءل حول استمرار الصيغة القائمة في الأردن وفائدتها حيث يدير الرحى بالنهاية نحو شطب حالة واستنساخ أخرى لكنها مختلفة من حيث التوجه والمعطيات النهائية..

أما فيما يتعلق في مسألة جغرافيا المنطقة فانه ورغم كل البرامج المرحلية المطروحة في برنامج الليكود ونتنياهو فانه يجري الحفاظ على الالفاظ بعناية فائقة حيث يستمر التاكيد في كافة المناسبات على كون شرق الأردن في الأصل جزءاً من «اسرائيل الكبرى» وان التنازل عنها لـ«العرب» مسالة تتعلق بالظروف القائمة حتى الآن والتي يجب تغييرها حسب البرنامج المذكور.

وفي المحصلة، فان ما يجري تحت الأرض الان في واشنطن وعواصم اوروبية ويتعلق بالشرق الأوسط ينذر بخطر غير عادي لا يمكن تفاديه في حال اقراره نهائياً.. والأمر تؤكده ملامح عديدة منها استمرار التعاون وتقديم المعونات الهائلة «لدولة اسرائيل» وعدم الوقوف في وجه برامجها ومخططاتها وعدم التجرؤ على مجرد قول لا لأي أمر تريده، غير ذلك فان ما تملكه الصهيونية من وسائل ضغط ليس اقلها سيطرتها الكبرى على وسائل الاعلام العالمية يبقي أمر تمرير رغبات نتنياهو قائماً بيسر وسهولة حتى لو كان الأمر يتعلق بترتيب الحل في المنطقة على أساس الحكم البديل.. وليس مهماً حين ذاك من يكون الضحية.

٣٠ مليون دولار قرض من البنك الدولي لتحسين الخدمات في المخيمات واماكن السكن العشوائي

اوضحت مصادر وزارة التخطيط بان البنك الدولي وافق على تقديم قرض للاردن بمبلغ ٣٠ مليون دولار لصالح مشروع البنية الاساسية في المجتمعات المحلية والمشروع عبارة عن احد مكونات البرامج الحكومية لتحسين الاوضاع وهو برنامج متعدد الابعاد واطول امداً ويستهدف انتشال كافة الاسر فوق حد الفقر.

وعلى ذمة وزارة التخطيط حسب برامجها فان المشروع سيحسن اوضاع المعيشة والسلامة بحوالي ١٥ر١ مليون شخص في مواقع الاستيطان العشوائي وتجمعات اللاجئين وفي الاماكن الريفية من خلال توفير الطرق ورصف الشوارع وتوفير الاضاءة ومد شبكات صرف مياه الامطار وامدادات مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي المتسمة بالكفاءة، اضافة الى تقديم الخدمات الاجتماعية كالمدارس ومراكز الرعاية الصحية ومراكز الشباب والمجتمعات المحلية.

وحسب المشروع ايضا ان تقلل استثمارات المشروع «مخاطر الفيضانات والاصابة بالامراض المنقولة بالمياه وتحسن الاوضاع الصحية وتخفف الضغوط البيئية وتطوير الانشطة المدرة للدخل في المجتمعات المحلية المعرضة للمعاناة من خلال انشطة البرنامج التجريبي».

وسيهيء البرنامج الحكومي للانتاجية الاجتماعية فرص العمل المؤقت للعاطلين عن العمل عن طريق تنفيذ عمليات الاشغال العامة الصغيرة الحجم الكثيفة الاستخدام للايدي العاملة.. كما يساعد المشروع افراد الاسرة في المخيمات على العمل في ايجاد فرص العمل المنتج عن طريق التدريب وخطط التمويل البالغ الصغر.

اما بالنسبة للافراد غير القادرين على العمل فسيوفر المشروع الاطار اللازم لتحسين توجيه التحويلات النقدية العامة والبنية الاساسية الجيدة.

وقد صمم مشروع البنية الاساسية في المجتمعات المحلية والمخيمات لتحقيق هدف ثان وهو تحسين الاوضاع المعيشية للفقراء بتوفير خدمات البنية الاساسية الاجتماعية والمادية الضرورية اضافة الى تحسين القدرات الخاصة بمؤسسات منتقاة للقيام بتقديم هذه الخدمات بطريقة فعالة وناجعة وجيدة الاستهداف.

وسينفذ هذا المشروع على مدى ثلاث سنوات ويتوقع ان يكون بمثابة عملية تجريبية وستشكل الدروس المستفادة منه وتحسينات القدرات المؤسسية التي يحققها مرتكزات لعمليات لاحقة ترمي لتحسينات مستمرة في البنية الاساسية داخل المجتمعات المحلية الفقيرة.

ويقدم البنك الدولي قرضاً قدره ٣٠ مليون دولار اميركي وسيسدد القرض في ١٧ سنة شاملة فترة سماح مداها ٤ سنوات باسعار الفائدة القياسية لقروض البنك حسب اسعار الفائدة السائدة على القروض بين بنوك لندن والمقدمة بعملة واحدة مقدمة بالدولار الاميركي.

أهالي العقبة

الصهاينة ومجاريهم يلوثون مديتنا ..

قاذورات اسرائيل تلوث شواطىء العقبة

أحمد اليماني: الوجود الصهيوني بحد ذاته تلوث

ما الذي يجري في وطننا ؟!!
وما الذي يدفع السادة المسؤولين عن حياتنا وشعبنا لمجاملة ابناء عمومتهم -اعدائنا- على حساب صحتنا واطفالنا ؟!!
أسئلة عديدة وهامة كثيرة يمكن ان تطرح لمجرد الاصغاء لأحاديث الأهل في العقبة.
فهناك المدينة اصبحت ملوثة بفضل محطة تنقية المياه الاسنة الصهيونية الموجودة في ام الرشراش -ايلات- وحكومتنا لا تحرك ساكناً ولم تكتف بذلك وانما انبرت الاسبوع الماضي وعبر مسؤول لم يصرح عن اسمه للدفاع عن الصهاينة والتاكيد على ان مياه البحر الأحمر التي في الجانب الأردني لم تتلوث بمياه المجاري التي اندفعت إليه في ام الرشراش -أيلات- وأجبرت الصهاينة على الطلب من مواطنيهم عدم النزول لمياه البحر.
المصدر المسؤول جداً لم يعلمنا في الخبر الذي نشرته احدى الصحف المحلية كيف تاكد من عدم تلوث الشاطىء الأردني ودفعه لاعطاء شهادة البراءة للصهاينة.
«الميثاق» زارت العقبة والتقت بعدد واسع من مواطنيها احجم بعضهم عن الحديث خوفاً من التنكيل الحكومي وقطع رزقه كون الحكومة تعامل العقبة على اساس انها منطقة امنية غير مسموح التنفس بها إلا باذنها.

الاستاذ احمد اليماني ورداً على سؤال «الميثاق» حول التلوث قال: ان الوجود الصهيوني على الثرى العربي بحد ذاته تلويث «بكل» الأشكال ولكن على صعيد الحياة اليومية فمدينة العقبة والتي تعتبر المنفذ البحري للاردن وواحدة من محطات استقدام السياح إليه تتعرض لحالة ايذاء بالغة من قبل الصهاينة ولقد رفع اهالي المدينة مذكرة لرئيس الوزراء طالبوا فيها الحكومة التدخل لدى دولة الكيان الصهيوني للعمل على انهاء الاضرار الجسيمة التي لحقت بمدينتهم ونغصت عليهم حياتهم والتي سببتها وتسببها محطة التنقية الموجودة في أم الرشراش -ايلات- سواء من خلال الحشرات والزواحف الضارة أو الروائح الكريهة التي تنبعث منها.

واذا استذكرنا بان الصهاينة كانوا يعمدون إلى تلويث وتشويه منطقة خليج العقبة والقضاء على الاحياء المائية الموجودة فيه حيث أنهم كانوا يقومون بتفجيرات متعددة ومستمرة من اجل هذه الغاية فان أي عمل صهيوني في اطار هذا السياق ليس مستغرباً أو غير متوقع إلا أن المستغرب هو أن يعلن مصدر مسؤول بان شواطئنا لم تتعرض للتلوث بفعل المياه الآسنة المتدفقة من قبل الصهاينة إلى البحر دون أن تقوم جهات ذات كفاءة علمية عالية باجراء تحليل مستمر للمياه في الشاطىء الأردني فالاعتراف الصهيوني بتلوث شواطىء ام الرشراش -ايلات- ما كان سيتم لولا أنه من الضخامة والحجم التي تجعله خطراً.

الأنسة ميادة صالح قالت: الحقيقة لقد اطلعت على الخبر الذي نشرته الصحيفة المحلية وأثار استغرابي الصورة الجازمة الذي تحدث بها المصدر المسؤول دون أن يحدد الجهة التي تمكنت من اثبات خلو الشاطىء الأردني من التلوث وكيفية ذلك... لقد سمعنا عن الضجة الضخمة التي اثيرت عندما تسربت بقعة زيت من احد البواخر وكيف انجبرت حكومتنا على طلب مساعدة الصهاينة لمحاصرة تلك البقعة لعدم وجود المؤهلات والمعدات المطلوبة للتعامل مع التلوث البحري بصورة متكاملة لدينا وهذا واحد من الأسباب التي تجعلنا نجزم بأن المصدر المسؤول اراد فقط أن يغطي على الأخطاء الصهيونية والاضرار التي يلحقونها بالبيئة الأردنية وبصورة تشكل أعلى درجات الخطر على مواطنيه ابتداء من الاشعاعات الذرية في الشمال والجنوب وانتهاء بتلوث هواء مدينة العقبة وتربتها ومياهها بفعل محطة التنقية في أيلات.

الشاب مسلم المعاني قال للاسف فان حكومتنا تتعامل مع «الاسرائيليين» وكانها «ضلع قاصر» فهي تحرص على «ان لا تقول» أو الا يقول الأردنيون ما يمكن فضح السلوكيات والممارسات والأفعال «الاسرائيلية» لذلك فليس مستغرباً أن تتطوع حكومتنا لنفي الاضرار الصهيوني بالحياة في مدينة العقبة رغم اننا نعلم بانه لا يوجد حاجز فاصل ما بين مياه العقبة ومياه ايلات وان الرياح خلال الأيام الماضية وخاصة عندما اندفعت مياه المجاري في أيلات باتجاه البحر كانت متقلبة.

لقد كنت اتمنى ان تسارع حكومتنا لدعوة كل الهيئات والمنظمات العالمية المهتمة بالصحة والبيئة لزيارة المنطقة وتقدير الاضرار الناجمة عن عدم المبالاة «الاسرائيلية» بنا وذلك تمهيداً لطلب التعويض ولكن حكومتنا تعاملت على النقيض من ذلك وكانها تخشى أن يصدر فرمان «اسرائيلي» يتهمها بمعاداة السامية!!

احمد الطراونة قال لقد تعددت أشكال التلويث الصهيوني للعقبة فبعدما كانت بواخرهم تلقي نفاياتها في عرض البحر أصبحوا يدفعون مجاريهم إليه فهم الآن يهيمنون على الساحل الفلسطيني وبالتالي يملكون الكثير من الشواطىء الصالحة للسباحة والسياحة اما نحن فلا شاطىء لدينا سوى العقبة وبالتالي فان الدعوة الصهيونية لمواطنيها والأجانب بعدم الاقتراب من شاطىء ايلات تعني مباشرة الدعوة لعدم الاقتراب من شاطىء العقبة لأن ارتباط الشاطئين مع بعضهما البعض بذات المياه وضيق المسافة الفاصلة ما بينهما تعني ان أي تلوث يصيب احدهما سيصيب الآخر دون نقاش.

لذا كنا نتمنى على المصدر المسؤول وقبل أن يقدم صك البراءة للصهاينة أن يطلب من الجهات العلمية المؤهلة اجراء عملية اختبار حقيقي للمياه للتاكد من خلوها من كل اشكال التلوث فحياة الانسان وصحته أهم بكثير من انواع السياحة التي تأتي.

السيدة فاتن موسى قالت: نحن نقيم في الوحدات الغربية وهذه المنطقة هي اكثر مناطق العقبة تضرراً من محطة التنقية «الاسرائيلية» فالحشرات والروائح تجعلنا نفكر جدياً في الرحيل من المنطقة وإذا كان التفاعل الخجول لحكومتنا مع هذه القضية وقضية السياحة «الاسرائيلية» والتي حولت العقبة لمجرد مكب نفايات مبعثاً للاستغراب فان ما اثار استيائنا الشديد هو انبراء موظف حكومي اردني للدفاع عن «الاسرائيليين» وتلويثهم لخليج العقبة بالمياه الآسنة المليئة بالميكروبات والجراثيم والتي يمكن لها -لا سمح الله- أن تدمر حياة المدينة، أو الوطن ان انتقلت إلى أي انسان فلقد شاهدنا الغرب المتمدن يرسل طائراته لقصف العراق وقتل مواطنيه دفاعاً عن طيور اغرقتها الزيوت المنسكبة من باخرة «ماء» قبالة سواحل الأطلسي وادمى الغرب بانها في الخليج العربي...

مؤلم جداً أن نقول بان حكومتنا قد اضاعت فرصة مواتية لادانة «اسرائيل» والحصول على مساعدات دولية ضخمة عندما اعلنت دون سند من علم خلو شاطىء العقبة من التلوث بمياه مجاري ايلات.

عبد الرزاق خالد قال لناخذ القضية بشكلها العمومي ولنتحدث بصراحة فهل نملك نحن المقدرة العلمية التي تؤهلنا للكشف عن التلوث الذي قد تكون مياه شاطئنا قد تعرضت له ومن ثم نعفي اليهود من تحمل مسؤولياتهم القانونية والانسانية وهل نحن الآن قادرون على المطالبة باي تعويض عن اي ضرر قد يكتشف فيما بعد وتكون المياه الآسنة التي اندلقت في البحر من مجاري ايلات السبب فيه.

اعتقد جازماً اننا لا نملك تلك المقدرة وهذا ليس انتقاصاً من الأردن وانما اعتراف بالحقائق فالشاطىء الأردني يعرض لعمليات تشويه «اسرائيلية» كثيرة والقاء «الاسرائيليين» لقاذوراتهم فيه واحدة من تلك العمليات ولم تحرك حكومتنا ساكناً ازاء ذلك هذا من جهة ومن جهة اخرى اعتقد أن الحكومة قد فوتت علينا فرصة الحصول على التعويضات سواء اتجمت أضرار أم لم تنجم.

المهندس يوسف ناصر قال: عالمياً اصبح الاعتداء على البيئة والتاثير فيها شكل من اشكال العدوان المباشر على الانسان وذلك للارتباط الوثيق ما بين البيئة وصحة الانسان وحياته ولقد هالني ومنذ أن وصلت للعقبة قبل حوالي العام، استمرار الصمت الحكومي على التلويث «الاسرائيلي» للبيئة في منطقة العقبة من خلال محطة التنقية والتي تنقل الرياح حشراتها وروائحها للمدينة ولقد شعرت بغصة عميقة بالقلب عندما تطوع مسؤول اردني للدفاع عن «الاسرائيليين» في موضوع التلوث الذي نجم عن تدفق مياه المجاري في ايلات إلى البحر.

لقد كان بمقدور الحكومة الأردنية أن تسارع للاتصال بالأشقاء في مصر والتشاور معهم لاثارة موضوع التلوث الذي تعرضت له مياه خليج العقبة عالمياً ومن ثم استغلال عدم المبالاة «الاسرائيلية» بحياة المواطنين العرب والأجانب القادمين للمنطقة في خضم الممارسات والسلوكيات «الاسرائيلية» المخالفة للشارع والمواثيق الدولية... نقول هذا رغم اننا ويعدما وضعت الفنادق والجهات الحكومية يدها على معظم مناطق الشاطىء لم نعد نصل إليه ولكننا وبصراحة نخشى أن تكون الفايروسات والجراثيم والمايكروبات والتي تتكاثر في فضلات الانسان والمياه الأسنة قد وصلت إلى جوف مواطنين اردنيين وان كنا نتمنى ان لا يكون ذلك قد حصل فاننا لا نستطيع أن نتصور المعاناة التي سنعيشها فيما إذا حصل ذلك فعلاً.

على طاولة رئيس الوزراء الاكرم
عتاب له ... وشكوى منه

دولة رئيس وزرائنا المبجل، عرفناك منذ الخمسينيات ضابطاً طبيباً في القوات المسلحة، ومن ثم عرفناك رئيساً للجامعة، فوزيراً. ولقد كانت تجاهك نظرة ايجابية، تغيرت مع تغير الزمن وتبدل الظروف والاحوال.

لقد اصبحت فينا رئيساً للوزراء لاكثر من مرة وتوخينا فيك الخير والعدل والديمقراطية والمساواة من خلال ممارستك لمهامك ومسؤولياتك تطبيقاً لتوجيهات الحسين المفدى الذي اعتبر الانسان اغلى ما نملك، وحث على تنمية الريف والبادية وتطويرهما أسوة بكافة مدن الاردن

انني ومن هذا المنطلق اضع بين يدي دولتكم ما يلي:

- زارني في مكتبي رئيس بلدية (عي) وكان مستاء من الحال التي وصل اليها ابناء اللواء، بسبب اجراءات كنتم دولتكم سبباً فيها، حيث حرمتم اللواء من اي دائرة حكومية كالصحة والتربية والزراعة والمالية وغيرها اسوة بدوائر الدولة في الوية ومحافظات المملكة.
- كان السيد وزير المالية قد أرسل جهازاً لدائرة المالية هناك، وعندما علمتم بذلك أمرتم بسحب هذا الجهاز من اللواء.
- قمتم دولتكم بالغاء طريق عي - كثربا - الغور والتي كانت تخدم ابناء اللواء والمنطقة الجنوبية من محافظة الكرك، حيث اختصرت عليهم الطريق من ٦٥كلم الى ١٥كلم.
- قام اخوكم - وزير الاشغال والاسكان سابقاً - بسحب ونقل مخصصات طريق مؤتة - عي، والبالغة مئة الف دينار من موازنة عام ١٩٩٧/٩٦ الى لواء القصر. وهذا حرمان لابناء اللواء دون وجه حق من مقدراتهم ومكتسباتهم.
- حرمان ابناء اللواء من مناصب الدولة، رغم وجود كفاءة عالية بين ابناء اللواء مقارنة بغيرهم من ابناء المحافظة ممن لهم حظوة وشان لدى دولتكم.

ان ابناء اللواء يدعونكم لحوار ايجابي يزيل عن كواهلهم الظلم والظلمات ويعيد الحقوق الى اصحابها. فهل من استجابة؟!

د. شاهر الرواشدة

وطن للبيع

نواف شديفات

نعم، اقولها بكل صراحة ووضوح، وعلى رؤوس الاشهاد، إن الاردن يباع بالمزاد العلني وعلى مرأى من الاردنيين، بدءاً بالمؤسسات والشركات، وانتهاء بالارض والسيادة وبالطرق التي يسمونها شرعية وقانونية، تبدأ بمشروع قانون، ينتهي بقانون مصدق من قبل مجلس نواب انتخب خصيصاً لهذه المهمة، والحصول على ما يعتبرونه الشرعية.

من هذه القوانين قانون الاستثمار الذي اعطى الحق لكل انسان بغض النظر عن جنسيته، ان يتملك اي مشروع ومنحه كافة التسهيلات الجمركية، وتعديل قانون الملكية والحق في تملك اي قطعة ارض مهما كان حجمها وفي اي مكان من الاردن.

اما قانون السياحة وسياستها والتعاون القائم بينها وبين دولة الصهاينة، والتي بدأت بعرض الخارطة الاردنية على الطاولة امام اي وفد رسمي او شعبي مهما كانت نواياه لشراء اي قطعة ارض من اثارنا السياحية واخرها حمامات ماعين، رغم انها شركة مساهمة، بيعت من قبل سماسرة عانى الاردن منهم خلال عشرات السنين ولهم ماض عريق في الفلاس احدى اكبر المؤسسات الاردنية وديونها لا تقل عن مليار دينار اردني، تتحمل الخزينة الاردنية وزر هذا الدين، ناهيك عن سماسرة الارض الذين يجوبون ربوع الاردن لشراء الاف الدونمات وخاصة في المنطقة الشرقية، الى اناس غير معروفي الهوية.

اما الخصخصة والشريك الاستراتيجي فهذا له شان اخر، يتعلق، تماما، بالصهيونية، ذلك ان امريكا تشترط وجود شريك اسرائيلي لضمان دخول السلع الاردنية الى اسواقها دون جمارك لتشجيع السيطرة الاسرائيلية على كامل المقدرات الاردنية، وحل القضية الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين على حساب الشعب والارض الاردنية. وإلا ، فمن يستطيع أن يبرر لنا ما يحدث، وخصوصاً في المجالات التالية :

١- المظلة الاسرائيلية على البضائع الاردنية
٢- المشاريع المشتركة مثل مطار العقبة والعقبة الحرة
٣- اخدود وادي الاردن، ادارة مشتركة
٤- تخزين المياه في طبريا.

وغيرها الكثير الكثير

اما حزمة الامان الاجتماعي، التي وجدت من اجل تحويل المخيمات الى مدن وانهاء مظاهر وامال اللاجئين الفلسطينيين بالعودة لهي اكبر دليل على تهويد الاردن وبيعه بالمزاد العلني فالى متى سنبقى في سبات عميق؟!

عن هذا السؤال

«الأردن ... إلى أين ؟»

كم هو مثير للجزع أن يقرأ المواطن الأردني عنواناً يحمل مثل هذا التساؤل: «الأردن إلى أين»، والجزع هو في الحقيقة أكثر من الخوف، فالخوف قد ينقشع أحياناً بإرادة مواجهة أسباب الخوف والتغلب عليها، أما الجزع فهو خوف لا رادّ له تماماً مثل الشعور الذي ينتاب الانسان عند وفاة انسان عزيز، فلا مجال لمواجهة الخوف في مثل حالة الموت، فيسود الاحساس بالجزع، ثمّ الاستسلام والقبول، والتكيّف مع الأمر الواقع. فما الذي يستهدفه هذا السؤال؟ «الأردن إلى أين» هل يستهدف التساؤل الاستفسار عن أوضاع الأردن الاقتصادية وعن البطالة والخصخصة والمهننة والديمقراطية وحال السكان؟! أم يستهدف السؤال الاستفسار عن امكانية نقل الأردن (الجغرافيا) بما حمل من سكان وانجازات وتاريخ من مكانه إلى مكان (جغرافيا) أخر في الكون؟ أم يستهدف السؤال الاستفسار عن مصير الأردن لمن يؤول في النهاية وكيف سيؤول، وهل أخرجته الصهيونية والامبريالية فعلاً من براثن مخططاتها لمجرد انه وقّع معها اتفاقية اعتراف (متبادل)، وجعلت (كما يدعون) حدود ومساحة الأردن ومكانة امنة من عدوانهم وأطماعهم؟ وهل انتهت أحلام الصهاينة بالسيطرة على كامل فلسطين وجعلها وطن اليهود النقي ودفع الفلسطينيين إلى خارج وطنهم وتحديداً إلى الأردن –المنطقة العازلة– والجزء الشرقي من فلسطين؟ لقد قال رئيس المفاوضين الأردنيين انه (قبر الوطن البديل) معتمداً على بعض الكلام الجميل الذي سمعه من المفاوض الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين [من المعروف أن المفاوض الأردني كان دائماً بدون أفق سياسي واضح]، وأخذ كلامه على محمل الجد على أساس أن رئيس الوفد الاسرائيلي كان [دمثاً ومؤدباً وصاحب نكتة بالاضافة إلى انه كان يفتح باب غرفة الاجتماعات بيده ولا يخرج قبل أن يخرج رئيس الوفد الأردني من باب احترام السن].

[بعض المفاهيم العشائرية البالية تستخدم في التفاوض مع دولة استيطان وعدوان لم يعرف التاريخ مثيلاً لها –من يخرج من الباب قبل من أو بعد من– إذن ما هو الأردن الذي يسألون عنه إلى أين؟ أردن الشعب الواحد، ام أردن الشعبين؛ أردن الشعب؛ أم أردن الوزراء والأعيان والوجهاء، أردن الأغنياء والمستثمرين أم الكادح الفقير... أي أردن يسألون عنه، أردن الجزء من الأمة العربية أم أردن الجزء من الاقليم الشرق أوسطي (بيريز)، أردن الذي يصرّ على أن له دوراً يعادل دور أمته كلها، أم الأردن المتواضع الذي يعرف مكانه بين أمته ولا مكان آخر له خارجها.

غندما يصبح وطن كامل حمولته من البشر والانجازات والطموحات والتاريخ موضع تساؤل بهذا الحجم (الأردن إلى أين) فإن ذلك يعني أن في الأمر مكيدة وأن وراء الأكمة ما وراءها.

يستطيع الأردن أن يبقى وأن يقاوم، وأن يتحمل شعبه كل أعبائه الداخلية ويتكيف مع البطالة والفقر وحتى المديونية عندما تنفتح القنوات بين ادارته وبينه وعندما يتوقف الكذب والتبجح والتآمر والفساد، وتتشكل لحمة وطنية تتحدى كل الصعاب وتحلها، ولا يتطلب ذلك أكثر من إبعاد الطفيليات والسماسرة من أن يكونوا أصحاب القرار، أو المستشارين أو الوسطاء.

الأردن باق ولكن ظروفه صعبة وتزداد صعوبة يوماً بعد يوم مادام نهج الاندفاع إلى الأمام وراء زيف الأحلام والأوهام هو السائد، ومادام حسن النية تجاه المشروع الصهيوني قائماً، ففرق الهجانا وشتيرن التي سلبت ثلاثة أرباع فلسطين عام ١٩٤٨، تحولت الآن إلى أكبر قوة عسكرية ضاربة ومدججة، بل أنها تعد نفسها لقفزة جديدة بعد استراحة (السلام) وبعد أن تجمعت عوامل وظروف دولية للقفزة الجديدة (جابوتنسكي)، فذهاب بوش المنتصر في حرب الخليج وبيكر (رسائل التطمينات) ليس مصادفة، ونجاح نتنياهو الذي شجع على اغتيال رابين (السلام) لم يكن نتاج عملية ديمقراطية، وحشد ادارة كلنتون الثانية بالطاقم اليهودي الصهيوني يصب كله باتجاه – الاندفاع الجديد نحو الشرق؛ كل ذلك يجعلني أسأل (الأردن إلى أين)؛ هذا الذي يجب أن يشغل الساسة – السادة الأردنيين وليس مهننة النقابات ومنع الناس من الوعي السياسي إن كانوا يعقلون.

ولا أظنهم يعقلون.

امجد مدانات

بعدما حُرمنا من الواجهات العشائرية في وادي عربة ..

ابناء قرى الطفيلة: نحن محاصرون

غبار مصنع الرشادية دمر حياة المواطنين واحال اراضيهم لخراب

واقع مؤلم مرير هذا الذي قدر لنا الإطلاع عليه اثناء جولتنا في القرى الجنوبية لمحافظة الطفيلة، فقد بلغ الجوع مبلغاً قاسياً بين الناس، واذا كنا قد جاهدنا ان ندوّن جلّ الملاحظات، ولكننا نعترف ان احاديث عديدة لم نستطع ان ندونها لانها تجاوزت كل الخطوط والالوان، لقد كانت احاديث غاضبة، فالجوع كافر والفقر ملعون. اننا ونحن نعلن عن البدء في فتح ملفات المناطق المنسية من الوطن نامل ان يلقى حديث الناس الذي ننقله درجات مناسبة من اهتمام السادة وبالتالي ان يبادروا لمعالجة المشاكل والهموم التي يعاني منها المواطنون.

* المواطن علي الخوالدة من مدينة القادسية قال لـ«الميثاق»: لنعط وصفا حقيقياً لطبيعة الحياة في هذه المنطقة، اننا نعيش في اتون المرض والجوع، ونحن مجرد ارقام تكميلية في سجلات الاحصاءات الحكومية ... فهنا تم انشاء مصنع الاسمنت بهدف تطوير المنطقة وفتح فرص العمل امام ابنائها، هكذا اعلن، ولكن عندما اكتمل المصنع تم تغييب ابناء المنطقة عن العمل فيه واعطيت الوظائف لابناء المتنفذين ومن يملكون الواسطة وحتى العمل اخترع نظاماً خاصاً لابناء المنطقة وذلك من اجل حرمانهم من جميع الحقوق، فالعمل يتم وفق نظام الشهور الخمسة وباجرة متدنية يتم تعيين العامل لخمسة اشهر فقط.

* ويقول عودة محمد من ابناء ذات المنطقة: لقد دمر غبار مصنع الاسمنت في الرشادية حياتنا واحال اراضينا لمجرد خراب، فلقد ارتفعت نسبة الاصابة بامراض الرئة والربو والامراض القلبية بين اهالي المدينة، واصبح نظر جل الاطفال مشوشاً نتيجة الغبار، ورغم ذلك فان منسوب الخدمات الصحية المقدم للمواطنين هو في ادنى درجاته. واذا ما اجريت دراسة ميدانية لواقع الانتاج الزراعي في الاراضي الموجودة في المنطقة فان نتائجها حتماً ستكون مفجعة، فلقد لمسنا نحن ابناء المنطقة تدني نسبة الانتاج الزراعي وخاصة في المحاصيل الحقلية جراء الغبار المتطاير من المصنع ومع ذلك ما زال القائمون على المصنع يرفضون فتح العمل فيه امام ابناء المنطقة.

* احمد النعانعة قال: لنأخذ الامور بصيغها الحقيقية ولنعد قراءة التاريخ ونحلل الاشياء ... لقد كانت الطفيلة وهذه المنطقة من مناطق الانتاج الزراعي الوفير وكانت الاسر تعمل في هذا الميدان وميدان تربية المواشي منذ مئات السنين، الا انه ومع تشكل الدولة الاردنية في بداية القرن ارادت الحكومات ان تجد الاعداد المطلوبة للوظيفة الحكومية والخدمة العسكرية فعمدت لمناطقنا ودفعت بالناس باتجاه ذلك تحقيقاً لمطالبها هي واذا كان جل ابناء المنطقة قد عزفوا عن ذلك في بداية الامر، فإن اغلبهم قد أجبر على الانصياع لهذا المطلب، بعدما هلت علينا خيرات «امريكا» المتمثلة بمساعدات القمح المجاني منتصف عقد الستينيات، والتي اودت باسعار القمح البلدي وجعلت من انتاجه عملية عبثية غير ذات جدوى، ولذلك ارتحل ابناء المنطقة عنها صوب عمان والزرقاء.

والاردن وبعدما زرعت الحكومات مفاهيم وقيم وسلوكيات في اذهان الناس ووجدانهم ولمتطلباتها هي اعلنت عن تخليها عن الذين غررت بهم وهي تدفعهم الان دفعا لسوق البطالة والجوع وحتى الذين اصروا على البقاء وتعاملوا مع الارض على اساس انها مصدر الخيرات ما عادوا يستطيعون العمل بها نتيجة ما حل بها من اذى.

* اما عودة السعودي من منطقة بصيرا فيقول: لقد تعاملت الحكومات الاردنية مع الجنوب على اساس انه بقرة حلوب يتوجب استغلالها حتى يجف ضرعها ودونما اي اهتمام باهل المنطقة او الاكتراث بمشاعرهم، فالجنوب يحوي الثروات الحقيقية للوطن من بوتاس وفوسفات واسمنت ورمل زجاجي وكاولين وزيت صخري ونحاس وجرانيت وميناء العقبة والبتراء ومقام جعفر وجبل التحكيم وجبل رم ومساحات واسعة من الاراضي الزراعية والصحراوي، ومع ذلك فان مستوى التطور في هذه المنطقة في ادنى درجاته ... فالفقر عنوان الجنوب والشركات العاملة في هذه المنطقة تتعمد حرمان ابنائها من العمل فيها تحت حجج وذرائع واهية.

* اما عبدالله السعودي فيقول: لقد اصبحنا محاصرين في هذه المنطقة بعدما وضعت جمعية حماية الطبيعة يدها على مساحات واسعة وشاسعة من اراضينا وحالت بيننا والاستفادة منها، في الوقت الذي يحاصرنا به غبار مصنع الاسمنت وتحرمنا الحكومة من حقنا في واجهاتنا العشائرية في وادي عربة. انه حصار خانق يطبق على الروح ويوشك ان يودي بحياتنا، فاذا كانت الحكومة والشركات لا تقبلنا للعمل فانها تحول بيننا والاعتماد على انفسنا من خلال استغلال اراضينا.

* ويقول حسين عايد: من المؤسف ان يتم النظر الى منطقة ضانا بهذه الصورة، فضانا منطقة من مناطق الثروة الحقيقية للاردن وخامات النحاس الموجودة فيها وفي الجبال الممتدة ما بينها ومنطقة «الخرزة» في محافظة الكرك وحتى بوابة العقبة في وادي رم، يمكن لها ان تدر على الاردن المليارات من العملة الصعبة، ونحن نتحدى ان تقوم فرق مسح جيولوجي محايدة باجراء دراسات حقيقية لمستوى الخام وكمياته، فالدراسات التي تدافع بها الجهات المستفيدة من جعل ضانا محمية لتزاوج الطيور واستقدام افواج الصهاينة تعتمد على دراسة اجريت في عقد السبعينيات عندما كان سعر النحاس منخفضاً عالمياً واعتقد ان فريقاً بريطانياً هو الذي قام بتلك الدراسة وادعى انه لا جدوى اقتصادية من استغلال خامات النحاس في ضانا.



مصنع إسمنت الرشادية

ان الثروة الموجودة في هذه المنطقة يتوجب ان ينظر اليها بشكل مغاير ويتم البحث عن وسائل ناجعة لاستغلالها، فلا يجوز ان نقع في شرك التضليل الاستعماري وخاصة اننا ندرك انهم كانوا يقومون بدراساتهم عن ثرواتنا وعينهم عليها، او وهم يحملون مخططا مسبقاً لمنعنا من استغلالها، فالانجليز قالوا في عقد الخمسينيات ان الجفاف سيبدأ من الجنوب وان الجنوب لا يوجد فيه اي كمية من المياه، وعندما قاد «عمر عبدالله» سلطة المصادر الطبيعية اثبت ان الجنوب مركب على بحر من المياه، وهذا ما يجعلنا نصرّ على المطالبة باجراء دراسات وابحاث علمية جادة ومحايدة، وذلك لتحديد ما إذا كان استخراج النحاس الاجدى ام الوضع الحالي.

* وتحدث عايد موسى حسين وقال: ان مستوى الخدمات المقدم في هذه المنطقة والتي تشمل على مدن بصيرا وعين البيضا وغرندل والقادسية وسلع هي في ادنى المستويات سواء في الصحة او التعليم والمياه وغيرها من الخدمات وكاننا هنا لسنا مثل بقية المواطنين الاردنيين ويؤلم جداً ان لا تجد سيارة اسعاف تنقلك للمستشفى الذي يبعد حوالي ٣٥كلم ويؤلم اكثر ان تكون مكان اختبار للخريجين الجدد في مجال التعليم والصحة.

* عبدالله الزيادنة قال: ان من اهم المعضلات التي تواجه ابناء المنطقة هي انعدام فرص العمل ورفض الحكومة اعطائنا حقنا في الواجهات العشائرية الموجودة في منطقة وادي عربة ... واكد على انه اذا صدقت الانباء التي تتحدث عن توجه وزارة المياه والري – سلطة وادي الاردن – لتأجير هذه الاراضي ومساحات واسعة فان الحكومة تكون قد اعلنت الحرب الفعلية على ابناء المنطقة بعدما حاربتهم في خبزهم وعلف مواشيهم واراضيهم الموجودة في ضانا والتي دمرها مصنع الاسمنت.

* خالد عبدالمعطي قال: هنا لا حركة تجارية ولا اسواقاً يمكن ان تدر دخلاً على المواطنين ولذلك فان الحياة صعبة، ولولا اليقين الذي نحمله بان هنالك من يعمل على اخراجنا من اراضينا لغادرنا هذا الموقع منذ امد، فالمواطن هنا محاصر بكل الاشكال من بعد المسافة والتعدي على حقوقه في الاراضي وصولا لمطالبات البنوك ومؤسسات الاستدانة.

وقال لقد كان على الحكومة ان تتعظ مما حصل في الجنوب عامي ٨٩ و١٩٩٦ وما حصل في معان في شهر شباط الماضي وان تلتفت الى هذه المناطق في اطار مشروع اعادة بناء الاردن على اسس العدالة وتساوي المواطنين ولكنها ما زالت تمعن في منهاجها الذي يؤدي لزيادة ثروات الاغنياء وتدمير الطبقة الوسطى وزيادة جوع الفقراء.



شركة مصفاة البترول المساهمة المحدودة

ملخص لتقرير مجلس الادارة

لقد قامت الشركة خلال العام ١٩٩٧ بالانجازات والنشاطات التالية :-

الاستيراد

- [illegible]

الانتاج

- [illegible]

المبيعات

- [illegible]

توزيع المحروقات

- [illegible]

نقل المحروقات

- [illegible]

المشاريع

أ. المشاريع المنفذة خلال عام ١٩٩٧

[illegible]

ب. المشاريع قيد التنفيذ والمشاريع الاخرى التي سيباشر بتنفيذها قريباً

[illegible]

الخطة المستقبلية للشركة

[illegible]

المساهمون

[illegible]

الامور الادارية

[illegible]

التطوير الاداري

[illegible]

شركة مصفاة البترول الاردنية

شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز

عمان - الاردن

الميزانية العامة

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	[illegible]	[illegible]
مدينون وأرصدة مدينة أخرى	[illegible]	[illegible]
زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم	[illegible]	[illegible]
مجموع موجودات متداولة	[illegible]	[illegible]
موجودات أخرى:		
استثمارات في أسهم شركات	[illegible]	[illegible]
اقساط مدفوعة لمؤسسة الاسكان - صافي	[illegible]	[illegible]
مجموع موجودات أخرى	[illegible]	[illegible]
موجودات ثابتة:		
أراضي	[illegible]	[illegible]
مباني وآلات ومعدات وسيارات .. الخ	[illegible]	[illegible]
ينزل: الاستهلاك المتراكم	[illegible]	[illegible]
صافي الموجودات الثابتة	[illegible]	[illegible]
مشاريع تحت التنفيذ	[illegible]	[illegible]
مجموع موجودات ثابتة	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	[illegible]	[illegible]

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
مطلوبات متداولة:		
بنك دائن	-	[illegible]
دائنون وأرصدة دائنة أخرى	[illegible]	[illegible]
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	[illegible]	[illegible]
مخصص ضريبة الدخل	[illegible]	[illegible]
مجموع مطلوبات متداولة	[illegible]	[illegible]
مخصص تعويض نهاية الخدمة		
مطلوبات طويلة الأمد:	[illegible]	[illegible]
سلفة وزارة المالية	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين:		
رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملاً ([illegible])	٣٢,٠٠٠,٠٠٠	٣٢,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اجباري	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]

نائب رئيس مجلس الإدارة — رئيس مجلس الإدارة

شركة مصفاة البترول الاردنية

شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز

عمان - الاردن

بيان الارباح والخسائر

[illegible]

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية

[illegible]

خمسون عاما على النكبة

الحلقة الثانية

الموساد يتعاون مع النازيين لتهجير اليهود إلى فلسطين



خصّ القائد الوطني الكبير، الدكتور عبدالرحمن شقير، صحيفة «الميثاق» بالدراسة التالية التي كتبها، بمناسبة مرور خمسين عاماً على نكبتنا في فلسطين.

وقد تحدث الدكتور شقير، في الحلقة الاولى، من هذه الدراسة، عن الحركة الصهيونية، وجذورها التاريخية، مسلطاً الاضواء على اهم المعطيات، كما فصل لظاهرة نمو القوميات البرجوازية باباً كاملاً، ولم يفته الربط بين الدور البريطاني لدعم الحركة الصهيونية، وأثر ذلك على مجريات الامور لاحقاً.

وقد عرض الدكتور شقير لأهم المفكرين الصهاينة الاوائل، في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وما قدموا من قراءات، اسهمت في قيام الكيان الصهيوني، على حساب القضية العربية.

وتالياً، نقدم لكم الحلقة الثانية من هذه الدراسة، ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الى الدكتور شقير الذي كرّم «الميثاق»، وخصّها بنتاج قلمه الحرّ.




● الدكتور عبدالرحمن شقير

وعد بلفور ٢ نوفمبر – تشرين ثاني ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشلد: إنه من دواعي سروري الكبير ان انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة الاعلان التالي:

من التعاطف مع الاماني اليهودية والصهيونية الذي تم عرضه وإقراره بواسطة مجلس الوزراء ونصه كما يلي:

إن حكومة صاحبة الجلالة تنظر بالعطف الى انشاء وطني قومي للشعب اليهودي في فلسطين وسوف تبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف ومن المفهوم ان هذا الاعلان لا يمثل تحيزاً ضد الحقوق المدنية والدينية لطوائف غير يهودية موجودة في فلسطين، كما انه لا يؤثر على الاوضاع القانونية او السياسية التي يتمتع بها اليهود في البلاد الأخرى وساكون شاكراً لكم إذا تفضلتم وأبلغتم هذا الاعلان.

إن وعد بلفور ايضاً كان من اسبابه قيام الثورة البلشفية ٧ تشرين الثاني لتشجيع اليهود في اوروبا وخاصة في بولونيا وروسيا للهجرة الى فلسطين.

إن وعد بلفور الذي اعتبرته الصهيونية العالمية بمثابة البراءة الدولية للاستيلاء على فلسطين وتحويلها الى وطن قومي ليهود العالم لم يسهم في ايجاد حل المشكلة الصهيونية في المنطقة والوعد بتسليم فلسطين للحركة الصهيونية هو عطاء من لا يملك لمن لا يستحق، وبالتالي فهو باطل ليس اخلاقياً فحسب، بل قانونياً ايضاً، وهو اقتطاع جزء من الوطن وفرزه ليكون قاعدة للعدوان على الامة العربية وتجزئتها واستنزافاً لحاجاتها وتغييباً للشعب الفلسطيني مادياً وحضارياً وسياسياً وقطع صلته بوطنه ونفي حقه التاريخي فيه.

وهو كذلك تجاهل للامة العربية واهدافها المشرعة للوحدة والاستقلال والتقدم، وتنكّر للعهود التي قطعت لها في الحرب، بل هو تآمر على استقلالها ووحدتها ومستقبلها ويندرج هذا الوعد في سلسلة الجرائم البشعة التي اقترفتها الدول الامبريالية في بلدان العالم التي وقعت تحت سيطرتها ولعلها من ابشعها على العموم

وقد تمكنت بريطانيا من تنفيذ وعدها بعد انتدابها على فلسطين إذ عيّنت هيربرت صموئيل أول مندوب سامٍ في فلسطين لعدة سنوات وعينت الصهيوني آرثر واكهوب مندوباً سامياً واستخدمت جيشاً لحماية المستوطنين اليهود والدفاع عنهم ولقمع الفلسطينيين العرب واستعمال كل ادوات القهر والتعذيب والابادة من اجل افساح المجال لقيام الوطن الدخيل حتى انها جاءت بجيش لجب في ثورة فلسطين الخالدة (١٩٣٦ – ١٩٣٩) التي استمرت ثلاث سنوات!! تلك الثورة المباركة التي استطاع فيها الشعب الفلسطيني ان يحرر معظم ارضه ومدنه وكاد ينجح في ثورته لولا الجيوش الجرارة ولولا الجنرال دل والجنرال ويفل؛ نعم لقد قدم الشعب الفلسطيني تضحيات كبرى وقدم الوف الشهداء في سبيل تحرير وطنه من الصهيونية والاستعمار البريطاني.

الوكالة اليهودية

إن الوكالة اليهودية هي الذراع التنفيذي للحركة الصهيونية واسمها العالمي المنظمة الصهيونية العالمية للوكالة اليهودية، ومعلوم ان المنظمة الصهيونية التي كانت تعمل على صعيد عالمي عمدت على تشكيل هيئات لها في دول متعددة واطلقت عليها تسميات متمايزة في الظاهر، ولكن رئيس المنظمة الصهيونية ورئيس الوكالة والمؤتمر الصهيوني العالمي هو الذي يجمع بين كل هذه الهيئات، وقد اعترف صك الانتداب بالمنظمة الصهيونية على انها الوكالة اليهودية المشار اليها، والتي منحت صلاحية التعاون مع حكومة الانتداب بهدف انشاء (وطن قومي يهودي) وبناء عليه فقد مارست المنظمة الصهيونية العالمية مباشرة دور الوكالة اليهودية المشار اليها في صك الانتداب بكل ما يتعلق بشؤون المستوطنين اليهود في فلسطين وسلطات الانتداب واستمرار الوضع كذلك في فترة (١٩٢٥–١٩٢٩) وخلالها تطورت الوكالة اليهودية في فلسطين لتصبح حكومة داخل الحكومة بكل معنى الكلمة.

وبذلك تحولت الوكالة اليهودية في ظل الانتداب البريطاني الى هيئة عالمية كبيرة هي التي ادى نشاطها الى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين ١٩٤٨ وعندما تحول مجلسها التنفيذي الى «حكومة اسرائيلية مؤقتة»، وتحوّل جهازها الاداري الى جهاز «دولة اسرائيل» التي اعلنها رئيس الوكالة اليهودية دافيد بن غوريون في عام ١٩٤٨.

لدى تشكيل الوكالة اليهودية في المؤتمر السادس عشر للذي عقد في زيورخ في ١٩ اب ١٩٢٩ حدد الدستور مهماتها كالتالي:

١– تشجيع الهجرة اليهودية وتعزيزها

٢– تلبية الحاجات الدينية اليهودية

٣– تطوير اللغة العبرية وتنمية الثقافة اليهودية

٤– امتلاك الاراضي لتوسيع رقعة الاستيطان اليهودي

٥– رفع مستوى الاستيطان الزراعي

واهتمت الوكالة بتشكيل عصابات مسلحة بذريعة الدفاع عن المستوطنين وممتلكاتهم ومن ذلك يتضح ان المهمة المركزية للوكالة اليهودية هي تهويد فلسطين وتهجير اليهود من كل انحاء العالم وتوطينهم فيها، وفي دستور الوكالة يرد صراحة ان الارض التي يتم وضع اليد عليها تصبح خاصة للشعب اليهودي وملكيتها تسجل باسم الصندوق القومي اليهودي بهدف جعلها ملكا غير قابل للتصرف لذلك الشعب، والوكالة اليهودية عدة دوائر منها المالية والسياسية والامانة العامة والاقتصادية والهجرة والاستيطان والعمل والدائرة الفنية والاسكان والبحر وصيد الاسماك والتجارة والصناعة والصحافة والاحصاء والارشيف والتموين والنقل والمواصلات والحرفيون والتجار الصغار والابناء.

الصندوق التاسيسي اليهود في فلسطين

– كيرن هايسود

في مؤتمر لندن تقرر ايضاً انشاء الصندوق التاسيسي في فلسطين ليكون الذراع المالية للمنظمة الصهيونية بعد صدور وعد بلفور ودخول العمل الصهيوني مرحلة جديدة.

وقد تضمن قرار انشاء هذا الصندوق ضرورة فرض الضريبة الذاتية الصهيونية التي تلزم كل يهودي بغض النظر عن موقفه من الصهيونية ان يدفع (عشر ما يملكه او يكسبه الى صندوق الامة، الذي يقوم بتوظيف التبرعات والمساهمات المالية المتعددة واستثمارها في مشروعات انتاجية لا تستهدف الربح في المفهوم الاول.

وقد جاء في بيان الصندوق هذا الموجه الى يهود العالم ما يلي: إن الانتداب على فلسطين وهو تعهد وتحد للشعب اليهودي في ان واحد اوشك أن يصبح جزءاً من قانون الامم اي ميثاق عصبة الامم، وها قد حان تركيز الجهد اليهودي على بناء صرح الوطن اليهودي القومي.

إن غرض هايسود هو توطين اليهود في فلسطين وفقاً لخطة رائعة التنظيم وباعداد تتزايد باستمرار وتمكين عملية الهجرة دون تاخير إذ لم تعد ابواب فلسطين مغلقة من الداخل والمفتاح بيد الشعب.

وقد سُجل الصندوق التاسيس هايسود (١٩٢١) كشركة بريطانية في لندن وفي ١٩٢٦ نقل مقره الى القدس وتعاون بصورة وثيقة مع الصندوق الوطني اليهودي واصبح بعد قيام الوكالة الموسعة ١٩٢٩ الادارة المالية الرئيسة لها والمصدر الاكبر لتمويلها وفي قرار انشائه خصص مبلغ ٢٠٪ من واردات الصندوق التاسيسي الى الصندوق القومي اليهودي كما تقرر صرف ثلث ما تبقى من أمواله على اعمال الهجرة والتعليم والخدمات الاجتماعية ويخصص الثلثان لانشاء مؤسسات عامة ومشاريع اقتصادية.

والواضح ان هذا الصندوق جاء ليدعم الصهيونية العملية التي انتهجت سياسة التغلغل الاقتصادي والاستيلاء على فلسطين عبر بسط السيطرة على مقدّراتها ومرافقها الاقتصادية وفي الواقع فقد تم بتمويل جميع الوكالات اليهودية في فلسطين في حقول الاستيطان والهجرة والاستيعاب والتعليم والامن وشراء الاسلحة والهجرة غير الشرعية، نعم لقد قام الصندوق بتمويل الكثير من النشاطات والهيئات والشركات الصهيونية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

مكاتب الوكالة اليهودية في لندن – ومنظمة هداسا الطبية وشركة كهرباء فلسطين وشركة البوتاس الفلسطينية ومشاريع مياه اهمها (شركة المياه القطرية «ماكروت» ومشاريع ملاحة مثل ميناء تل ابيب وشركة نسيم للنقل البحري وشركة العال للنقل الجوي وانشاء صندوق بنك الرهونات العام كفرع لمصرف انجلو فلسطين لتوفير القروض للمستوطنين لبناء المساكن في المدن وقد رفدت مؤسسات صهيونية تمويل اعمال هذا الصندوق، ومنها المجلس الاقتصادي والمالي ومؤسسة فلسطين الاقتصادية والتي اسسها القاضي الامريكي الصهيوني براندايس ليعمل على اسس تجارية في حقل تنمية الصناعات الرئيسية في فلسطين والمؤسسات الصناعية والمالية فيها التي انشاها راسماليون يهود امريكيون (١٩٣٤) لتعمل على تطوير القطاع المصرفي الصناعي اليهودي وغير ذلك من المشاريع الصناعية.

«منظم الصهيونية التنقيحية والتصحيحية اليمينية»

– جابوتانسكي: هو بولوني المنشا واسمه زائيف جابوتانسكي وهو منظم الصهيونية التنقيحية اليمينية التي انشقت عن المنظمة الصهيونية العالمية وساهم مساهمة جدية في تاسيس فيلق يهودي في الحرب العالمية الاولى واسس منظمة شبيبة بيتار التي هي منظمة ارهابية مؤيدة للفاشية والنازية ولعبت دوراً رئيساً في اغتيال عدد من الشيوعيين المعادين للصهيونية في روسيا في زمن غورباتشوف وهو يعتبر الاب الروحي لحزب الليكود.

– موشيه ديان: وهو من حلب وقد فقد عينه في الحرب العالمية الثانية حين كان محاربا في الجيش البريطاني في سوريا وهو من حزب العمال (الماباي) وكان له دور كبير في هرم القيادة الاسرائيلية وقد كان قائد البالماخ التي عرف عنها الخبرة العسكرية الكبيرة والمساهمة الفعلية في الحروب العربية الاسرائيلية وقد شغل منصب وزير الدفاع في وزارة غولدا مائير عام ١٩٧٣، وفي هذا العام في ٦ تشرين اول هزم في هذه الحرب، ووجه اليه الشعب اليهودي اتهامات بالتقصير، اذ ولاول مرة تفاجأ دولة اسرائيل بحرب هجومية نظامية مفاجئة من قبل كل من مصر وسوريا، حيث عبر الجيش المصري

وعد بلفور حلقة في سلسلة الجرائم التي اقترفتها بريطانيا بحقّ أمتنا

قناة السويس وخط بارليف ولولا التدخل الامريكي لما استطاعت اسرائيل ان تحافظ على سمعتها العسكرية في نهاية الحرب

الهستدروت والهاغانا

إن من اهم المؤسسات الاستيطانية التي شكلت بعد مؤتمر لندن كانت النقابة العامة للعمال اليهود في أرض (اسرائيل)، وقد جاء تأسيسها في كانون الاول ١٩٢٠ ليُحدث نقلة نوعية في تطوير النقابات العمالية والمهنية التي سبقت ذلك والتي بدأت في اثناء الهجرة الثانية عام ١٩١٨ وقرار تشكيل الهستدروت توخى ان تكون هذه المؤسسة إحدى ركائز المشروع الصهيوني في فلسطين لاهدافه الرامية الى تهويدها فالهستدروت كان يرمي الى استكمال عمل المؤسسات الاستيطانية الاخرى وإذا كانت الوكالة اليهودية تعمل على تهويد السكان في فلسطين عبر تهجير اليهود اليها وتولي ادارة شؤون حياتهم فيها وإذا كان الصندوق القومي يعمل على تهويد الارض فالهستدروت هي ركيزة تهويد العمل والسوق والاقتصاد تحت شعار (العمل العبري) وقد عبر رئيس الحكومة الاسرائيلية بن غوريون عن طبيعة الهستدروت:

«ليست الهستدروت نقابة عمالية ولا حزب سياسي ولا تعاوني ولا جمعية لتبادل المنفعة، إنها أكثر من ذلك، فهي اتحاد شعب يقوم ببناء موطن جديد وشعب جديد ومشاريع ومستعمرات جديدة وحضارة جديدة انها اتحاد للمصلحين الاجتماعيين لا تمتد جذوره الى بطاقة عضوية خاصة بل الى المصير المشترك والمهمات المشتركة لجميع اعضائه في الحياة والموت».

وبذلك لا تكون الهستدروت نقابة عمالية بقدر ما هي ركيزة استيطانية اساسية وتتضح أهمية الهستدروت والمشروع الصهيوني باتساع مجال النشاط وفي حجم دورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية داخل التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين وخارجها.

بمرور الزمن اصبحت الهستدروت تملك منفردة او بالاشتراك مع راس مال الحكومة خاص او اجنبي عشرات الشركات الكبيرة في حقول الانتاج الصناعي والزراعي وكذلك التسويق والتصدير والاستيراد والنقل البري والبحري والجوي، والبناء والاستثمارات الخارجية والصناعات التحويلية الاستهلاكية هذا فضلا عن دورها الكبير في بناء الاستيطان الزراعي التعاوني فالهستدروت تملك على سبيل المثال: (شركة تنوفا) للتسويق الزراعي و(هاشبير) للتسويق الصناعي والاستهلاكي و(سوليل بونيه) للبناء وشركة (كور) للصناعات الثقيلة وغيرها كما ان للهستدروت مؤسسات مالية هي (بنك وصندوق تسليف ومحلات ونواد ثقافية وغيرها). وقد ارتفع عدد افرادها من ٤٤٣٣ شخصا عام ١٩٢٠ الى ٢٠٠٫٠٠٠ شخص عام ١٩٤٨ وتوسيع نشاطها لتصبح العمود الفقري للاقتصاد الاستيطاني الصهيوني.

وقبل قيام دولة اسرائيل وحتى بعدها ظلت الهستدروت المستخدم الاكبر بعد الحكومة، وكذلك فقد قامت بانشاء البنية التحتية للكيان الصهيوني قبل الاعلان عن استقلاله، ولعل اكثر ما يكشف طبيعة الهستدروت الاستيطانية احتضانها منظمة الهاغانا الارهابية، فالنشاط الذي مارسته لتهويد فلسطين كان لا بد أن يصطدم بالمقاومة الفلسطينية وفي الواقع فقد وعى قادة العمل الصهيوني مبكرا، ان مشروعهم لا يمكن ان يجسد إلاّ من خلال استعمال العنف الفاشي المسلح ضد اهل البلاد الاصليين بعد وقوف الجناح الموالي لحاييم وايزمن مع الهاغانا السرية، وانصرف الهستدروت بزعامة بن غوريون السكرتير الاول الى تنظيم الهاغانا العمالية السرية باشراف موشيه شاريد ودافيد كوهين والياهو غولب ولكن السرية كانت شكلية، إذ كانت السلطات البريطانية تعلم بوجودها وتغض النظر عن نشاطها، بل اعتمدت عليها احيانا في حفظ الامن وزودتها بالاسلحة والمدربين.

إذا شئت أن تقتل شعبا ، اقطع لسانه ثم احتل أرضه

وبعد قرار حزب الماباي بتشكيل وحدات دفاعية محلية (سوا) وكانت الشخصيات في قيادة الهاغانا بن تسفي والياهو غولب.

كما كانت القيادة تمثل الاوساط الدنية في المستعمرات اذ اصبحت تمثل الاحزاب الصهيونية والحركات الاستيطانية المتعددة وعملت الهاغانا على الحصول على السلاح بصور متعددة بما في ذلك تهريبه والتدريب على استعمالاته وتمويل فاعليته.

الهولوكوست (المحرقة او الابادة اليهودية)

استطاع الاعلام الصهيوني الرهيب ان يخترع قصة المحرقة بعدد ستة ملايين ولكن الحقيقة تنافي ذلك كليا، فلم يكن عدد اليهود في المانيا وبولونيا وهنغاريا يزيدون عن ثلاثة ملايين ومائتي الف.

وكانت القيادة الصهيونية تمول هتلر قبل الحرب العالمية الثانية واوائلها وكان هؤلاء القادة يتعاونون تعاوناً فعلياً مع القادة النازيين وابرز هؤلاء (اسحق شامير وأبرهام اشتيرن ورودولف كستنر) الذين رتبوا هجرة مئات الالوف من اليهود الاغنياء والحرفيين والاطباء والعلماء الى فلسطين بالتعاون مع ادولف ايخمان القائد النازي المشهور والقيادة الصهيونية هي التي كانت تستبقي في المانيا اليهود المسنين والمرضى والصغار وعلى هذا الاساس ليس من المعقول بتاتا تصديق كذبة هولوكوست، فاذا كان لا بد أن نقول الواقع فالذين ابيدوا اثناء الحرب لا يتجاوزون ثلاثمائة الف، علما ان ملايين من الالمان قتلوا اثناء الحرب ولم يذكر عددهم وباعتقادي ان الاعلام الصهيوني الذي تسانده الولايات المتحدة استطاع في محاكمة نورنبرغ في نهاية الحرب العالمية الثانية ان يختلق هذا العدد الكبير من اجل كسب عطف الراي العام العالمي بالتالي تشجيع الهجرة الى فلسطين.

الموساد

تشكلت سنة ١٩٢٧ لجنة الهجرة غير الشرعية في اجتماع عقدة قادة الهستدروت والهاغانا في تل ابيب وعرفت بالاسم المختصر الموساد لتتولى امر تنظيم عمليات الهجرة غير المشروعة وكانت تبريراً لاقامتها السياسة النازية ازاء اليهود في اوروبا والضغط الاقتصادي والسياسي الذي يتعرض له هؤلاء في بولونيا ورومانيا والقيود الشديدة التي فرضتها حكومة الولايات المتحدة على هجرة اليهود اليها وذلك بالتنسيق السري مع المنظمة الصهيونية بتوجيههم نحو فلسطين وقد اتخذ الموساد مقره في باريس نظراً الى ملائمة العاصمة الفرنسية كمركز لعملياته في اوروبا وانتشر عملاؤه في العواصم الاوروبية وادارو منها نشاطاً سرياً محكماً بالتعاون احياناً مع اجهزة الاستخبارات الاخرى بما في ذلك جهاز الاستخبارات النازي (الغستابو) ولم يتورع الموساد عن استعمال شتى الوسائل لتهجير يهود اوروبا الى فلسطين.

وعشية الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها نشط الموساد في عمله الذي طال الاقطار العربية لتهجير يهودها الى فلسطين كما حدث في العراق والمغرب ومصر والموساد في النتيجة منظمة لخرق قانون الهجرة الفلسطينية وادخال المهاجرين اليهود الى البلاد عنوة او خلسة وبالتالي فقد اقام شبكة واسعة في المؤسسات والهيئات والعلاقات السرية ولجأ الى صور متعددة من النشاطات الاستخبارية والارهابية والتخريبية التي تخدم اهدافها بما في ذلك ضد الجاليات اليهودية ذاتها.

الاعلام الصهيوني يخترع قصة المحرقة ليكسب عطف العالم

وفي سنة ١٩٦٠ استطاعت الموساد في دولة اسرائيل ان تعرف مخبأ (ادولف ايخمان) النازي المختبىء في الارجنتين بعد الحرب العالمية الثانية وان تخطفه وتنقله بالطائرة الى اسرائيل وهناك تمت محاكمته وحكم عليه بالاعدام.

والمفارقة العجيبة ان كستنر الصهيوني الذي فاوض ادولف ايخمان اغتيل اثناء المحاكمة ووجدت جثته في شارع ديزنكوف في تل ابيب وحصل ذلك لكي لا يطلّع العالم على حقيقة تعامل اليهود مع الالمان.

السلطان عبدالحميد وجمعية الاتحاد والترقي والحركة الصهيونية

اتصل هيرتسل مراراً بالشخصيات الكبيرة في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين في استانبول ليعرض على السلطان عبدالحميد استعداد اليهود لتسديد كل ما عليه من ديون مقابل تاجيرهم فلسطين لليهود، ولم ينجح.

وكان رده شديد اللهجة، إذ قال:

(لا استطيع ان اعطي احداً اي جزء من بلادي فليوفر هيرتسل ما استعد لتقديمه من مال لقاء تسديد ديون الدولة العثمانية فهم قد يحصلون على فلسطين من غير مقابل، إنما لن تقسم إلاّ على جثتنا، وانا لم اقبل تشريحنا ونحن أحياء).

وقد دفع السلطان من اجل ذلك الثمن غالياً حين نحّاه الضباط الافراد (الدنمة) المقيمون في سلانيك وهم المسلمون ظاهراً واليهود الصهيونيون باطناً، حين نحوه عن العرش عام ١٩٠٨ وبقي في السجن في سلانيك حتى توفي فيها.

هذا موقف إنسان كنا في السابق نعتبره مستبداً ظالاً وكنا في زمنه بلاداً موحدة يستطيع العربي ان يسافر بلا جواز سفر من استانبول حتى صنعاء، ومن بصرى الى مراكش لقد ظلمناه وكان الظلم ناتجاً عن تضليل شبابنا الاحرار الذين علّقوا على المشانق من قبل السفاح جمال باشا الطوراني من حزب الاتحاد والترقي.

هؤلاء الاحرار ضللتهم الدعاية الاوروبية التي كانت تطمع في تركة الرجل المريض وهي السلطنة العثمانية، والاتحاد والترقي عملاء الصهاينة الدنمة هم الذين زجوا البلاد العربية وتركيا في الحرب العالمية الاولى وفي زمن هذه الحرب ١٩١٦ تمت اتفاقية سايكس بيكو التي جزّأتنا الى دويلات بحدود وعروش وممالك واعلام وعملات اقليمية بغيضة.

من هنا يتبين لنا ندرة الصهاينة على رسم خارطة بلادنا المجزئة حاليا حين كانت بريطانيا وفرنسا تحارب السلطة العثمانية في الحرب العالمية الاولى.

رد الفعل العربي في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين

في البرلمان العثماني الجديد عام ١٩٠٨ برز موقف المندوبين العرب الموحد ضد الصهيونية المتامرة على الوطن العربي وعاد النواب العرب في مجلس المبعوثان في استانبول عام ١٩١١ الى طرح المسالة الصهيونية وموقف تركيا الفتاة المتعاطف معها لكن المعارضة العربية هاجمتها بشدة ودعتها الى اتخاذ مواقف اكثر حزماً من نشاط المستوطنين في فلسطين وبرز في مهاجمة المشروع الصهيوني نائب دمشق المرحوم الشهيد شكري العسلي الذي شنقه جمال السفاح وكان يشغل منصب نائب مقام في تلك الفترة وفي اثناء خدمته في فلسطين عُرف العسلي بموقفه الحازم ضد بيع الاراضي للمستوطنين وتصدى بقوة للصفقة التي عقدتها عائلة سرسق البيروتية مع ممثلي الحركة الصهيونية لبيع مساحات واسعة من مرج بني عامر حيث اقيمت مستعمرة (مرحانية) ولكن وساطة سرسق لدى والي ببيروت التركي ادت الى نقل العسلي من موقعه وتمرير الصفقة.

وعمد العسلي الى استخدام شتى الوسائل القانونية والاجرائية لعرقلة بناء المستعمرة ولكن محاولاته باءت بالفشل ازاء فساد جهاز الدولة العثماني وتدخل قناصل الدول الاجنبية وجشع الملاكين الغائبين.

وكذلك كان موقف نائبي القدس محمد روحي الخالدي وسعيد الحسيني اللذين اكدا خطورة المشروع الصهيوني ليس على فلسطين فحسب بل على الدولة العثمانية باكملها وانتقد النائبان في مداخلاتهما السياسية المهادنة ازاء النشاط الصهيوني ودعوا الى تشديد القيود عليه.

وفي انتخابات ١٩١٤ تعهد سعيد الحسيني بمواصلة مجابهة الصهيونية وانتقد سياسة الحكومة التركية المتغاضية عن النشاط الاستيطاني في فلسطين وكذلك فعل راغب النشاشيبي الذي دعا الى وضع تشريع خاص يرمي الى منع بيع الاراضي الى المستوطنين كما هاجم الامتيازات الممنوحة للدول الاجنبية والتي تغطي التفاف الحركة الصهيونية السائدة في البلاد لقد أدت الصحف العربية في تلك الفترة دوراً مهماً في التعريف على الصهيونية واهدافها والتحريض على مقاومتها فقد كتبت المقتطف عام ١٨٩٨ مقالاً مناهضاً للصهيونية ودعت الى حل المسالة اليهودية في روسيا وبلغاريا ورومانيا محلياً.

وفي السنة نفسها تناول الشيخ محمد رشيد رضا الموضوع في جريدة (المنار) ونبه الى مخاطر الصهيونية على العرب ومستقبلهم، ويتضح من كتاباته اللاحقة انه ادرك ابعاد المشروع الصهيوني وان المسألة لا تتوقف عند ايجاد ملجا لليهود المضطهدين في بعض دول اوروبا وانما تتعدى ذلك الى استملاك فلسطين وإقامة كيان سياسي يهودي فيها وناشد محمد رشيد رضا العرب للنهوض والتصدي للنشاط الصهيوني قبل فوات الاوان.

واوضح نجيب عازوري عام ١٩٠٥ في مقدمة كتابه (يقظة الامة العربية) اخطار الصهيونية على الوطن العربي مشيراً الى الصراع الدموي الذي سيتولد عن محاولات تجديد المشروع الصهيوني في فلسطين.

إضافة الى الحملة في الصحف ظهرت كتابات ادبية وتاريخية تحرض العرب على مناهضة الصهيونية فكتب اسحاق النشاشيبي ١٩١١ كتابه (الساحر اليهودي).

وكتب معروف ارناؤوط كتابه (فتاة صهيون) ووضع محمد روحي الخالدي مخطوطة كتاب (تاريخ الصهيونية)

وشنت الصحف التي تاسست في فلسطين في تلك الفترة حملة شرسة على النشاط الصهيوني فكشفت مخططاته ودعت الناس الى الوقوف في وجهه وبذلك عمقت الوعي العربي بهذه المؤامرة الدولية وابعادها الخطرة على حاضر الامة العربية ومستقبلها وقد تعرضت تلك الصحف مراراً للاغلاق باوامر السلطة العثمانية عقاباً على نشر مقالات معادية للصهيونية وتنتقد سياسة الحكومة ازاء مخططاتها ونشاطاتها وبعد ثورة تركيا الفتاة (الاتحاد والترقي) تاسست في فلسطين أربع صحف جعلت التصدي للمشروع الصهيوني هو محور اهتمامها وهذه الصحف هي صحيفة (الاصمعي عام ١٩٠٨) وصاحبها حنا عبدالله العيسى، وصحيفة (الكرمل) وصاحبها نجيب نصّار وقد تميزت هذه الصحيفة التي صدرت في حيفا بحمل لواء المقاومة العربية للصهيونية وقدم مؤسسها نجيب نصّار اللبناني الاصل مساهمة نوعية في نشر الوعي عن الصهيونية والتعريف بنشاطاتها والتاكيد على عنصريتها وكشف الزيف في طروحاتها. وركز على التعريف بمؤسساتها واساليب عملها وبنشاطه مع الصحف الاخرى ومن جملتها صحيفة (فلسطين) لعيسى العيسى وصحيفة (المنادي) لسعيد جارالله الذين اجبروا الحكومة على التراجع عن بيع اراضي الجفتلك في غور بيسان واريحا عام ١٩١٣ ونظراً لتاثير تلك الصحف على الراي العام الفلسطيني والعربي فقد نشطت الاوساط الصهيونية في العمل على توقيفها فاغلقت الحكومة صحيفة (الكرمل) ١٩٠٩ وجريدة (فلسطين) ١٩١٣ من دون محاكمة على اثر جولة قام بها السفير الاميركي في استانبول مورغنتاو واطلع على النشاط الذي تقوم به الصحيفة وفي الواقع فانه نتيجة نشاط صحيفتي الكرمل وفلسطين تشكل راي عام مناهض للصهيونية، وانتقل تاثيره الى الخارج ففي دمشق هب (محمد كرد علي) وفتح صفحات جريدته (المقتبس) للكتابة عن الصهيونية والتعريف باخطارها على الامة العربية وشارك معه في الكتابة عبدالله مخلص وعمر صالح البرغوثي ونجيب نصار وشكري العسلي وكذلك فعلت صحيفتا (المقطم) و(الاهرام) في مصر والصحف المهجرية (مرآة الغرب) في نيويورك. وقبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى زار جورجي زيدان فلسطين وكتب عن مشاهدته في مجلة (الهلال) في نيسان ١٩١٤ وكذلك ابراهيم سليم النجار بـ(الاهرام) ١٠ نيسان ١٩١٤ تحت عنوان (الاسرائيليون في فلسطين) كما قام محمد الشنطي صاحب صحيفة (الإقدام) القاهرية بجولة في فلسطين اجرى خلالها مقابلات مع المرشحين للبرلمان العثماني من أجل التعريف بمواقف الصهيونية.

وفي مقابلة مع المربي الكبير خليل السكاكيني في ٢٩ اذار ١٩١٤ قال إن الصهيونيين يريدون ان يمتلكوا فلسطين قلب الاقطار العربية والحلقة الوسطى التي تربط شبه الجزيرة العربية بافريقيا، وهكذا يبدو انهم يريدون كسر الحلقة وتقسيم الامة العربية الى جزئين للحيلولة دون توحيدها، فعلى الشعب ان يكون واعياً إذ انه يمتلك ارضاً ولساناً، وإذا شئت ان تقتل شعباً فاقطع لسانه ثم احتل ارضه وهذا بالضبط ما يعتزم الصهيونيون أن يفعلوه.

أوراق

متابعة : محمود الحياري

في افتتاح مقر جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية

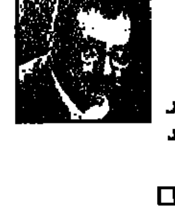
فلسطيننا ... وستبقى لنا

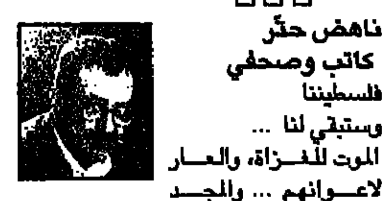
الخامس عشر من أيار ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين وإقامة كيان العدو الصهيوني على التراب العربي الفلسطيني، ورداً على هذا الوجود العنصري فوق ارضنا العربية اجتمع نفر من الوطنيين الاردنيين وقاموا بافتتاح مقر جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية حيث اقيم حفل استقبال في مقر الجمعية الجديد.

في بداية الحفل رحب اعضاء الهيئة الادارية بالحضور ووقف الجميع دقيقة حداد وقرءوا الفاتحة على ارواح شهداء الامة واثناء الحفل وزعت اعلام سوداء تعبيراً عن الحداد في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، وقد شارك في الحفل القوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والفعاليات النسائية، وسجل عدد من القوى الوطنية كلمات في سجل الزوار بهذه المناسبة جاءت على النحو التالي:

الهيئة الادارية لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية
١٥ أيار ١٩٩٨ ... اليوم الرسمي لافتتاح مقر جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ... وقد تعمدنا ان يكون هذا اليوم بالذات هو يوم الافتتاح وباكورة النشاط، لما يعني هذا اليوم من ذكرى اليمة ... فاردنا - والارادة تعني الحياة - ان نحيل الذكريات الاليمة الى عمل ونشاط، والى معول هدم للعقلية المتحجرة والعنصرية ... انطلاقا من الايمان ان فينا قوة لو فُعّلت لغيّرت وجه التاريخ.

□□□





ناهض حتّر
كاتب وصحفي
فلسطيننا
وستبقى لنا ...
الموت للغزاة، والعار لاعوانهم ... والمجد للمقاومة

□□□

المحامي ملحم التل
امين عام حزب الجبهة الاردنية
بمناسبة افتتاح المقر الجديد «لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية» التي تتزامن مع الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين ومع اكثر من ثلاثين عاماً مرت أو تزيد على توسع الاحتلال في الجولان وجنوب لبنان والبقاع بعد استعادة سيناء التي نرجو ان تستكمل سيادتها، يجد الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه من المرابطين عند حقهم في التحرير الكامل لتراب الوطن، انفسهم اكثر مسؤولية في واجب التضحية والبذل والعطاء، واشد حاجة الى المزيد من الثقة بجماهير الامة التي لم تتغير ولم تتبدل رغم تهاون الانظمة واستسلام العديد من الحكام المرعوبين من قوى الاستكبار الدولي.
فالصهيونية حركة معادية لانبل قيم الانسانية وهي أم العنصرية واخطر صورها على البشر كافة، فالمناضلون ضدها من ابناء امتنا العربية يدافعون ليس عن امتهم فحسب بل عن الانسان في كل مكان وهي اخطر الحركات العنصرية لانها تملك من اسباب القوة المادية بواسطة المال والنفوذ اليهودي ما لا تملكه حركة اخرى تنهج نهجها وتستلهم عنصريتها.
لقد استطاعت الصهيونية ان تخدع الكثير من الانظمة والحكومات وعلينا الا نتهاون في كشف حقائقها الخادعة على الملا ...
بوركت جهود القائمين على هذه الجمعية وبورك كل دعم ومساندة لها ولانشطتها والله ولي التوفيق.

□□□

حزب البعث العربي التقدمي
فؤاد دبور - الامين العام المساعد
الصهيونية عدو الامة العربية والاسلامية والبشرية جمعاء ومن يعمل على مكافحتها والتصدي لمشروعها انما يعمل على حماية الامة ومستقبلها. ويأتي افتتاح مقر جمعية مكافحة الصهيونية متزامنا مع مرور خمسين عاما على النكبة حيث كان اعلان الصهيونية عن قيام كيانها المغتصب فوق ارض فلسطين العربية، وليس مصادفة ان تعلن الجمعية عن افتتاح مقرها فيه هذا اليوم لنأخذ منه بداية الطريق لوقف المشروع الصهيوني والتصدي لمخططاته من اجل افشاله واجتثاثه من فوق ارضنا وتطهيرها من رجسه وخطره الذي يتهدد المنطقة باسرها. نشد على ايدي الشباب في نضالهم وعملهم وكفاحهم لاجهاض المؤامرة الصهيونية على الوطن والامة وحماية امنها ومستقبل اجيالها. والى الامام.

□□□

المهندس الزراعي طارق علي نيازي التل
عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي
ابارك لكم افتتاح مركز جمعيتكم وهي لنا جميعا ولابنائنا وبناتنا ونحن معا على طريق واحد ان شاء الله في مكافحة اعداء الله مغتصبي ارضنا في فلسطين الحبيبة والارض العربية من حولها، واسال الله ان تظل جهودنا مشتركة حتى تحرير المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين وجميع ارض فلسطين. وفقكم الله وبارك خطاكم وان الله لناصرنا ما دمنا على الطريق المستقيم، ولينصرن الله من ينصره.

□□□

بريك الحديد
حزب جبهة العمل القومي
الصهيونية حركة عنصرية فاشية استيطانية توسعية تحمل بذور فنائها في داخلها، من هنا ياتي افتتاح مركز الجمعية المناهضة للصهيونية، نناشد الجميع بالتكاتف والتعاضد لدحر هذه الجريمة البشعة بكل اثارها، خاصة الاحتلال الاستيطاني التوسعي البغيض على ارضنا العربية فلسطين، ولتبقى راية النضال والمقاومة مرفوعة ما دام الاحتلال وما دام له وجود على ارضنا العربية. ابارك للجميع بافتتاح مركز الجمعية والى الامام.

□□□

ابراهيم عجوة
حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
المجد لكم بالافتتاح، بل بتاسيس جمعية لمكافحة الصهيونية، باعتبارها اس البلاء لهذه الامة، اصبحتم عنوان البلاء، ومعاً على طريق تحرير فلسطين ووحدة الامة.

□□□

سعد العبادي
الحزب الشيوعي الاردني
الصهيونية، حركة عنصرية راسمالية استيطانية، ان هي احتلت فلسطين فلا يعني انها سوف تتوقف، فالوقوف في وجه هذه الحركة واجب انساني، لكي لا يتحول العالم الى عبيد في خدمة اهدافها. مع تحياتي لكل المناضلين.

جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية

المحامي صالح الفايز
ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود.

□□□

د.فارس ظاهر الفايز
بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».
صدق الله العظيم

□□□

حيدر منصور الزبن
ان النضال العربي لا بد ان ينتصر على اعداء الامة، فصراعنا صراع وجود وليس صراع حدود.

□□□

عبدالمجيد العبادي - السلط
في هذا اليوم الذي يثقل صدورنا جميعا، ذكرى اغتصاب فلسطين، يشرفني ان ازور جمعيتكم واكون ضمن ملايين الشموع التي ستضيء درب العودة والتحرر ان شاء الله، وصولا الى النهضة العربية الشاملة.

□□□

نواف شديفات
يوم البؤس العربي يوم الخذلان والاستسلام العربي، يوم الاغتصاب للارض يوم الخامس عشر من ايار، اليوم الذي اغتصبت فيه ارض فلسطين. الارض التي تحوي بين جنباتها: القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فلترفع الاعلام السوداء وتلبس مناديل الحداد على كرامة الامة العربية.
وفي هذا اليوم يجسد الشباب النهوض من جديد ويفتحون مقر جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، فكل الشكر للجهود الجبارة رغم كل الضغوط والترهيب التي تمارسه الاجهزة الرسمية بجميع اشكالها، وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير لجهودكم.

□□□

د.هيكل هيكل
حزب جبهة العمل القومي
تحية العروبة وفلسطين
الى الاخوة في جمعية مناهضة الصهيونية العنصرية
والى كل المناهضين للصهيونية بالوطن العربي والعالم
قابضي الجمر في زمن الردة والانحطاط والاستسلام
ان اليهودية والصهيونية دمار البشرية

□□□

موسى جبريل
تحية عربية
نامل التوفيق للجمعية ولكل قوى التقدم الحريصة على كرامة الامة العربية وحقوقها
ولن يضيع حق ما دمنا صامدين

□□□

محمود نوايسة
النضال ضد الصهيونية واجب مقدس.
معاً لنعمل سوية ضد الصهيونية حتى تحرير فلسطين وكل الارض العربية
جمعية المناهضة ركيزة نضالية فلندعم هذه الجهود.

□□□

سيف الدين الادهمي
الله اكبر ... الله اكبر ... الله اكبر
لن اقول اكثر من عهد ان ابقى وفيا لدماء الشهداء الذين سقطوا والذين سيسقطون حتى ياتي وعد الله الحق، وانه جهاد نصر او استشهاد، والله اكبر.

□□□

ابن الكرك والجنوب
سياج المجالي
تحية اسلامية عربية وبعد
نستذكر واياكم في هذا اليوم ذكرى اغتصاب قلب الامة العربية والاسلامية بلد القائد صلاح الدين والقسام والحسيني.
نشكركم اعضاء الهيئة الادارية على الاهتمام، اتكلم باسم الاحرار من ابناء عائلة المجالي، واتمنى لكم التقدم والنجاح.

□□□

نهار السرحان
تحية الحق والعروبة
في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين لا تستطيع القول الا ان فلسطين ستظل عربية اسلامية مهما حاول اعداؤنا في الداخل والخارج طمس هويتها ولنقف جميعا سداً منيعاً في وجه محاولات اعدائنا.

□□□

عاطف الخوالدة
مرصع - جرش
تحية عز وفخار للقائمين على هذه الجمعية، ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود.
العزة لله والخلود للشهداء.

□□□

الورقة الأولى

سُكّر بالجراذين !

● محمد باجس المجالي

سايكس بيكو انتدبت صهيونية بريطانيا، لتهويد فلسطين . ومسخ شرق الاردن وطناً (بديلا) لضحايا تهويد فلسطين: عقوقاً للاعراب - حلفاء بريطانيا المزعومين - الذين بدمائهم خاضت بريطانيا الحرب الكونية الاولى: (ودشنت) انتصارها، بخيانة الاعراب الحلفاء (ا) بسلخ اخطر الاطراف الحيوية للوطن العربي ... وتهييبها للجوار (تاسيساً) لعداء مشترك ازلي مصيري؛ فيما بين الاعراب وجيرانهم. (ب) شرذمة بقايا ذلك الوطن كانتونات متناحرة متكاثرة ... مزركشة سيادتها الصورية ببيارق فاقعة ... تخفق (بصرير) نشاز ... زعموه مارشات وطنية. (جـ) اغراق تلك الكانتونات بملايين المرتزقة (المللمين) من حثالات شتى الشعوب: تهجينا لاعراب تلك الكانتونات؛ وتدجينهم.
تلك هي (استراتيجية) انتداب صهيونية بريطانيا على سائر اقاليم برّ الشام ... وبخاصة شرق الاردن ... (١) الذي استثنى من وعد «بلفور» لجعله وطناً بديلاً لضحايا تهويد فلسطين (٢) وجسراً اقتصادياً وسياسياً لتخترق اسرائيل (مقتل) الوطن العربي: برّ الشام.
وتحقيقاً لهذين الهدفين الاستراتيجيين: (ا) اغتالت صهيونية بريطانيا (الزراعة) في شرق الاردن - اجتثاثا - الصلة؛ العضوية: فيما بين المواطن وحماه ... الصلة التي كانت (تعول) المواطن بالكفاف وبالكرامة (ب) مسخت صهيونية بريطانيا (الحراثين)، ضحايا اغتيال الزراعة - مرتزقة - مسخرين للاضطلاع باحط الاشغال ضعة. (جـ) حرمت صهيونية بريطانيا سائر الدول المجاورة لشرق الاردن - العراق، سوريا، لبنان وفلسطين - من حق استيراد لوازمها (مباشرة). بقصر ذلك الحق - حصراً - على مرتزقة شرق الاردن ... من «سماسرة» القطاعين: تجاراً وموظفين.
وبلوغاً للاهداف الرئيسة المجملة انفا، اعتمدت صهيونية بريطانيا (قطبين) صهيونيين بريطانيين ... احدهما خبير بالاقتصاد السياسي (الاستعماري) المشبوه، يدعى «فنجستون» ... والاخر عسكري استخباري ضليع بشؤون (استغلال) البدو ... يدعى الصاحب «راعي البويضا» ابوحنيك، الباشا «كلوب» ... الذي حسبه تعريفاً إنه كان (قابلة) اسرائيل التي لفقها بافتعال هزيمة الجيوش العربية سنة ١٩٤٨ التي قادها الاردن ... بعد رفض الدول العربية (وزر) قيادتها ... وانه قد ارتجل مجلداً (نهش) به الاسلام ... والهم سليمان «رشدي» اياته الشيطانية.
ولقد اختار لفنجستون (اذرعه) التنفيذية، من ارخص الدخلاء ... امثال «علم الدين» - الذي اقطعه لفنجستون شؤون (الكوتا) ... كوتا الاستيراد والتصدير ... التي سرعان ما ابتزها ذلك «المومى اليه» باختلاس الملايين التي (فرخت) اسطول شركة طيران الشرق الاوسط - اللبنانية.

الكوتا ... وما ادراك ما الكوتا؟

الكوتا ... وما ادراك ما الكوتا ... الاعجاز الذي نفخ عشاق الملاليم بالوراثة (فاهنا) اصحاب ملايين ومليارات - لم يستثمر منها - فلس واحد - محليا وإنما هُرّبت كافة للخارج - امتثالا لتعليمات عرّابها لفنجستون الذي جعل قراصنة العاصمة - تجاراً وموظفين - سماسرة استراتيجيين (لاستيراد) لوازم البلدان المجاورة المشار انفا لها - بحكم حرمانها (عرفيا) من الاستيراد المباشر، لضلوعها آنذاك في فلك المحور المعادي لحلفاء بريطانيا ... في الحرب العالمية الثانية: ولقد كانت عمليات الاستيراد (الاسطورية) العائدة للدول تلك، من الضخامة بحيث جعلها عرّابها لفنجستون (كوتا) مشاعاً ... وزع عمولاتها الفلكية على (محاسيب) المخابرات البريطانية في الاردن من (شتى) الرتب ... وللمثال وليس الحصر، لقد اقطع عطوفته (تهريب) الحشيشة وتسويقها - عبر شرق الاردن - لطاغوت فوقي ... (احتكر) ابتزازها وسواها ... طويلاً حتى اغتاله الموت.

مش حافظ ... درسه؟!

والتاريخ ... وإضاءة للسياق، فانه لا مندوحة من اختزال تفاصيل الواقعة الاتية: التي اوردها (للعبرة) ... خدمت مأمور جمرك في مركز «الاجفور» ... وزارني كبير تجار العاصمة رئيس غرفتها التجارية، عارضاً (التخليص) على معاملة استيراد شاحنات للجيش ... وعلى الفور انجزت الاجراءات المقتضاة ... ثم استانفت عملي الروتيني ... وفجأة ابلغني محافظ المركز ان ذلك (التاجر) باشر في ساحة الجمرك بيع سيارات الجيش (المزعومة) بالمزاد العلني ... فاوقفت العملية ... ثم استاذنني ذلك التاجر (ليهاتف) لفنجستون - اياه - فاذنت له وسمعته يخاطب المذكور بما حرفه (بالظاهر مأمور الجمرك؛ تبعك - مش - حافظ درسه) ثم اعطاني سماعة الهاتف ... التي ابلغتني امر عطوفته بوجوب (مسايرة) ذلك التاجر ... الذي سيكرمني بالمقابل ... فاستهجنت امر عطوفته وتعقيبه ... فابلغني وجوب انتقالي في الحال - من اقصى الشمال - الاجفور - الى اقاصي الجنوب - داميا - المركز الشاغر في بيئة خطرة: تعج بالفدائيين والمهربين ... والضواري والاوبئة ... فامتثلت.
وزارني مفتش الجمارك مدير الاستيراد والتصدير نجيب علم الدين في مركز داميا ... حيث امرني بتزوير بيانات جمركية - واردة وصادرة عن مركز داميا لفلسطين ... بملايين الجمال (الوهمية) باسم تاجر مغمور ليصار في فلسطين الى تهريب الماس الجمال

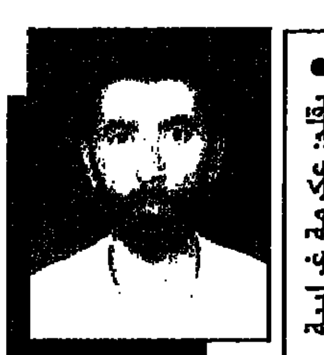
الفلكية - رسميا - للخارج تحسبا من مصادرتها: بحكم كونها عائدة لرعايا المحور المعادي لحلفاء بريطانيا: من الالمان والطليان.
فوافقت شكلاً ... ورجوت عطوفته (توصيلي) بسيارته الى مركز الجمارك في العاصمة، لاتزود بالنماذج اللازمة لتنفيذ رغبته ... وفي عمان (قابلت) وزير الجمارك - في داره - واطلعته على تفاصيل الواقعتين المجملتين انفاً ... فطالبني (بتوثيق) ملابسات تلكما الواقعتين بتقرير مفصل، ليصار الى عرضه على مجلس الوزراء ... فاستجبت وعرض معاليه تقريري (مشفوعاً) بمطالعته على مجلس الوزراء ... وبالانتظار - سلّق - تعديل وزاري خاطف ... اقصى معاليه عن الجمارك ... وزيراً للمواصلات - وبالمناسبة طردت (لتجاوزي) المرجع المباشر الرسمي ... فتظلمت للقضاء الذي انصفني ... ثم عينت ممثلاً لديوان المحاسبة في امانة العاصمة.

سكّر بالجراذين

واستطراداً ... رئيس حكومة سابق (ابرم) مباشرة من وراء ظهر وزارة التموين - المختصة - صفقة شراء سكّر ... مع مقاول شريك لصهر دولته ... ورد السكر مشوباً برفات الجرذان ... حسب تقرير مختبر وزارة الصحة ... فصادر (وزير) الاقتصاد - الامثل الذي لم يبتز قط منصبه - كمية السكر المسرطن تلك ... ثم غرّم المورد خمسين الف دينار ... فاستُدعي معاليه للرئاسة ... حيث طالبه (دولة) الرئيس بالغاء تلك المصادرة وخفض الغرامة المنوه عنها للعشر - فرفض - وفي الحال ارتجل تعديل وزاري مشبوه اقصى معاليه (سفيرا) في بريطانيا ... ثم اصطفى خلفاً له دكتوراً في تبديد المال العام استهل نشاطه (بالغاء) مصادرة السكر الموبوء ... ثم طرحه (علفا) للشعب المظلوم ... وقزّم غرامة الخمسين الف دينار ... الى خمسة فقط!!
وللمثال وليس الاحصاء ... اشترى معاليه ارزاً مسرطناً ... متبلاً بسموم الفئران ... (كنسة) ... من احد اقربائه - سمسار احد تجار الجملة - في العاصمة الذي - عنّ - لحضرته بيع (زبالة) مستودعاته ... للخزينة العامة بعشرات الوف الدنانير بوساطة (قريب) معاليه وعلف تلك القمامة للشعب ... واذ رفضت لجنة الاستلام المختصة (قبول) الارز المسرطن: أُقيلت .... وخلفها من - بصم - على الاستلام الكارثي ... بالرشوة!!
فانهيت تفاصيل ما سلف موثقة، لمجلس النواب ... الذي استجاب شرفاؤه (لطرحي) .. فتقرر عقد جلسة خاصة مشتركة فيما بين النواب والحكومة ... على ان يمثلها دكتور التموين (المسرطن) - ارزاً وسكراً - وان امثّل ديوان المحاسبة ... وبالانتظار (طُردت) ... واثر محاكمة استغرقت عاماً ونيفاً ... للتحقيق في التهم التي اسندتها لمعالي ذلك الدكتور ... ودولة رئيسه (موثقة) بالف مستمسك معتمد ... استندت عليها محكمة العدل العليا؛ في (ادانة) هيئة تلك الحكومة؛ بعار اساءة استعمال السلطة ... ثم أنصفني القضاء بشرف ... واستانفت العمل مباشرة ... في المركز - مديراً - لديوان المحاسبة.
دون سند من القانون ام الخلق (منح) معاليه -- عطوفة - طاغوت (التشليح) الرسمي مهرب الحشيشة - فاهنا - تراخيص ثلاث شركات عامة صورية: (عطوفته) هو المساهم - الاوحد - في كل منها ... وذلك ليس (ليبتز) عطوفته سائر حقوق ارتفاقها القانونية: كشركات عامة فحسب، من حيث اباحة الاستيراد واعفاءات الرسوم ... الخ ... وانما ليتسنى (لعطوفته) تقديم ثلاثة عروض باسم تلك الشركات - مزيفة - ضمن النصاب القانوني ليصار بمقتضاها الى فوز احدها (بإحالة) احد العطاءات - الفلكية - التي تطرحها، اخطر مؤسسة رسمية ... تحكّم عطوفة ذلك الطاغوت - طويلا - بسائر شؤونها الاسطورية؛ حتى اغتاله الموت.
والعجيب المؤسف ان المومأ اليه قد (غطى) على - تمويه - اغتصاب العروض المزورة الصورية تلك، لإحالات العطاءات الفلكية للمؤسسة الخطيرة الانفة الذكر ... (بهدر) ملايين الدنانير - رشوة - سنوياً لمحام (عقائدي) كمحام لشركة عطوفته الصورية ... كما اعتمد محامياً عقائدياً اخر، (مستشاراً) قانونياً للشركة تلك براتب فلكي ... لاضفاء الصبغة الشرعية (المزيفة) على معاملات شركات عطوفته الوهمية المزورة.

الورقة الثانية

الأرض .. عنوان المعركة



● بقلم: عكرمة غرايبة

بدانا نحن من مقدمات بسيطة، رغم انه كان هناك تجارب صغيرة سابقة قمنا بها، لم تكن اكثر من محاولة استكشاف للوضع الاجتماعي، اكتشاف لقدرات الذات على التحرك، صقل لعملية حوار فردية اجتماعية لا باس بها وباتساعها المتواضع، ضمن المعطيات النفسية للشرق اردني والابنية الاجتماعية شعرت ان الحوار لا جدوى منه.
وحتى طرح اي فكرة بهذا الجسو لن تكون قادرة على اختراق وعي الناس، الفكرة كانت بحاجة الى قوة ما، بخبرتي وسني لم اكن قادراً على تحديد ماذا ينقصها، رغم اني كنت امتلك احساساً غامضاً بالاشياء، ومحركاتها، كان ينقصنا تنظير للواقع، ومحاورة مع التجارب السابقة، رغم اننا حاولنا ان نفتح حواراً مع هذه الاطراف، كانت هذه الاطراف غير قادرة على النطق، وغير قادرة على تقديم اي تطور، كنت أحبط بعد كل تجربة حوارية، كنت أشعر اني اسير في منطقة مجهولة غامضة، والكل يشترك في جريمة الصمت، تماماً مثل تلك البلدة بكامل سكانها التي اشتركت بالجريمة من خلال صمتها ومراقبتها السلبية لما يحدث، في رواية ماركيز: احداث موت معلن، فقط القتيل كان يتحرك وبدون معرفة بما يدبر له، اما الناس جميعاً فكانت تعرف.
كنا نرى ان الاحداث هي التي تصنع الشعوب، وليس العكس، كنا بحاجة الى سلسلة احداث وعبث بالوعي الآمن، كنا نريد أن تكسر الحلقات المغلقة والخانقة، وندفع بها الى مزيد من التوتر والقلق، هناك الكثير من الفجوات في هذا الوعي؛ تجد ان الاعتداء على الشارع أو الملكية العامة لا يحرك اي شخص، ولكن اخوك يعتدي عدة امتار على ارضك هذا يدفعك لان تحمل السلاح في وجهه، هناك مستويات بدون حماية وبعضها ما زالت مغلقة وملغومة. الاردني لا يتحرك إلاّ اذا كان معنياً بشكل مباشر بالحدث وبدون تاويل. وبقي السؤال: كيف ندفعه الى الفعل؟ وكيف نربطه بحدث يكون معنياً بشكل مباشر فيه؟! هذا السؤال ما زال يؤرقني لانه مفتاح لاختراق هذا الركود العميق.
كنا بحاجة الى عملية ولادة عسيرة وطويلة لصناعة انسان هذه المنطقة، نريد ان تحدث شرخاً في وجدان هذا الانسان بين انتمائه لذاته ولوطنه وبين انتمائه للشكل السياسي في بلده، كنا نريد للاردني ان ينتمي للاردن وليس للحكومات، بهذه الطريقة الفجة، كمرحلة اولى، ولكن الحالة الطفيلية التي صنعتها الحكومات للانسان هنا تجعل اي عملية تجاوز لمؤسسات الدولة اشبه بعملية انتحار وضياع، كنا نريد ان نهز هذه الثقة لندفع هذا الانسان الى اشكال مدنية ومؤسسات مدنية بعيدة عن اي سيطرة، بل هي تقوم بعمليات توازن، تاثير وتأثر مع مؤسسات الدولة، اشكال قد تبدو ساذجة، ولكنها قد تنمو مثل العودة الى الارض والمراعي والحياة الريفية، وما يرافقها من ابنية مؤسسية وصناعية تخدمها وتنبثق عنها. كان هذا يؤدي بنا الى معركة لها تداعياتها الخطيرة، وهي عقدة عصبية لجسم كبير من التفاعلات التي ما زالت غائبة عن وعي الاردني، معركة الارض، الارض هي التجلي الحسي والمادي، وهي الجسم الذي من الممكن ان تتجلى فيه روح معركتنا كلها.
اكثر من نصف الاردن يتركز في المدن او تحديدا في عمان والزرقاء واربد وهي لا تشكل اكثر من ٥٪ من مساحة الاردن، والمؤسسة الاقتصادية والسياسية متمركزة في عمان، وبقية المناطق اصبحت تبعاً، اصبح عندنا دولة مدينة، هذه المدينة الغريبة عن الاردن، والتي اصبحت مثل العنكبوت لتصيد حياة الاخرين، اصبح هذا المركز الشاذ بتصيد الريف وبفقره، ويبني ثقافة جديدة غريبة ومشوهة، ولا تستطيع أن تكون الا عميلة.
وجاءت الهجرات المتتالية لتشكل ورماً وبداية تشكل نواة المرض والاستقطاب. عمان، احيانا كثيرة اشعر ان عمان هي الاردن، هي كل شيء، وكل شيء، في اي مكان اخر يعيش حالة من الهامشية والتلقي، ويشعر ان عمان عالم اخر، السياسة، الاحزاب، راس المال، التنمية، الاعلام ... نوع جديد من القيم والقيم الاستهلاكية التي بدات تتاجر بكل شيء . . بكل شيء.
واذا نظرت من خلال واقع قريتنا، ساجد ان قريتنا تضاعفت عدة مرات واراضيها ما زالت كما هي ودخل نظام جديد في العلاقة بالارض، لم يكن موجودا من قبل، تخيل ان قرية محاصرة بالاحراش والاراضي الاميرية ولا تستطيع النمو، سيطرح السؤال: الارض ملكية من؟ وهل يحق للحكومة ان تمتلك كل شيء؟ حكومة تمتلك لتبيع!
قيم جديد زرعت ضد الارض، الارض لم تعد مجدية وغير قادرة على الاعالة، العلاقة مع الارض اصبحت من مظاهر الارستقراطية، تلك العائلات البرجوازية هي وحدها القادرة على زراعة الارض كنوع من الفنتازيا الارستقراطية، لذلك امام اي شاب قروي خياران إما الذهاب الى الجيش او اي وظيفة حكومية توفر دخلاً هزيلاً مضموناً ثابتاً يتحجم الفرد معه. او يبدأ مشوار التعليم واذا تقدم بالتعليم سيتجه الى المدينة او الوظيفة.
يبدو اني أسهب بشكل سخيف ... فارجو ان تطول بالك علي، واعذرني ... ولكني ساصل الى نقطة حاسمة. إن الارض مؤهلة جداً لتكون معركة بين الريف وعمان احيانا اشعر ان هناك صراعاً يجب أن يدفع به الى هذه الجهة، هل نستطيع ان نفرز حالة من القلق وصراع المصالح عند الاردني، ونجعله تحت دائرة الوعي، وان نعطيه الفرصة للاحساس بذاته بعيداً عن كل التلبسات الوهمية، والخداع بالتمثيل الذي اصبح لعبة مكشوفة؟! قد يكون هذا معبراً عن فكرة غير ناضجة او تصور ساذج الان، ولكني اشعر انه يجب على الارياف أن تحاصر المدن وتنافسها ولو كان احياناً بشكل غير قانوني، ومادي بالخروج عن القانون، لان القانون افرزته تلك النخب بما يتناسب مع مصالحها واحتياجاتها، الحصار للمدن يعني اعادة الاستقطاب لصالح الريف وحاجاته وأمكاناته والدخول في معركة مع استهلاكية غبية طاغية تصدرها عمان لكل الاردن، استهلاك يبدأ بالسياسة ... وينتهي بالعلكة!!
الارض معركة لها ابعادها الاخرى في مقاومة المشروع الصهيوني، الاردن هو هدف، وهناك تقاطع مصالح وانسجام عضوي بين الحكومات في الاردن والمشروع الصهيوني. إن لم يكونا مشروعاً واحداً لجهة واحدة، الارض مهددة من عدة جهات؛ ان تصبح سلعة تجارية لراسمال لا يحمل اي قيمة للارض، فقط كسلعة، وهي ستكون مربحة، والامر الثاني: سحب الورقة الاخيرة او الشرط الاخير للاردني لمقاومة الوطن البديل بشكل غريزي، إذ تتم عملية إحلال بطيئة تجعل الطرف الاردني يفقد اي فرصة للانسلاخ عن الحكومات، ويبقى مجرد اداة عمياء بيد سلطة لن تتورع عن استخدامها حتى ضد مصالح هذه الاداة نفسها، وعندما يفقد الاردني الريفي البسيط ارضه، ويصبح اجيراً في وطنه امام راسمال جاء، مكتملاً هنا ولم يتم ضمن التوازنات الداخلية مما يبعد عنه أي احساس باحترام النسيج الموجود.